

کتاب الادب

این مختار



3 1142 02068 5346

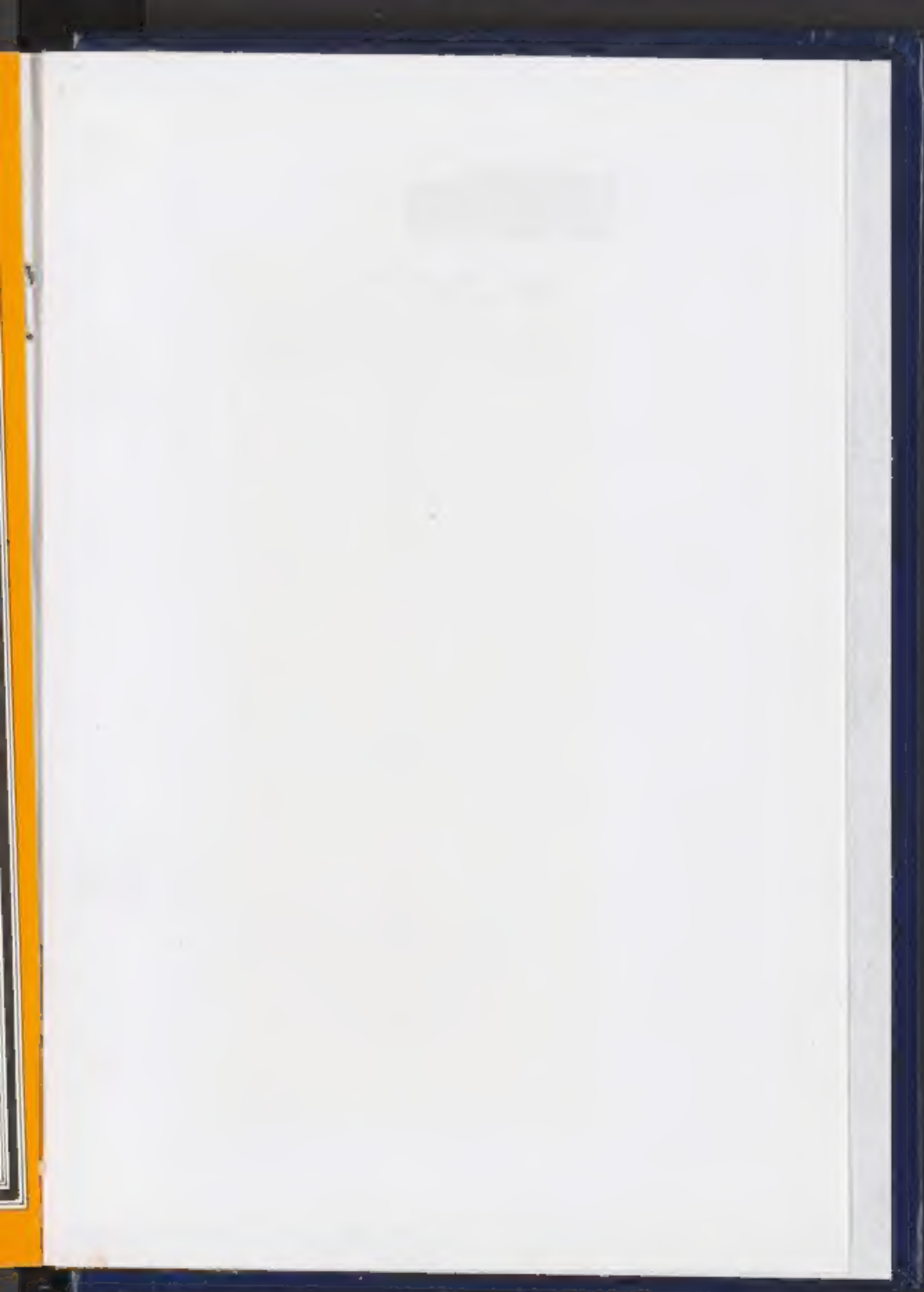


New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

DUE DATE

DUE DATE

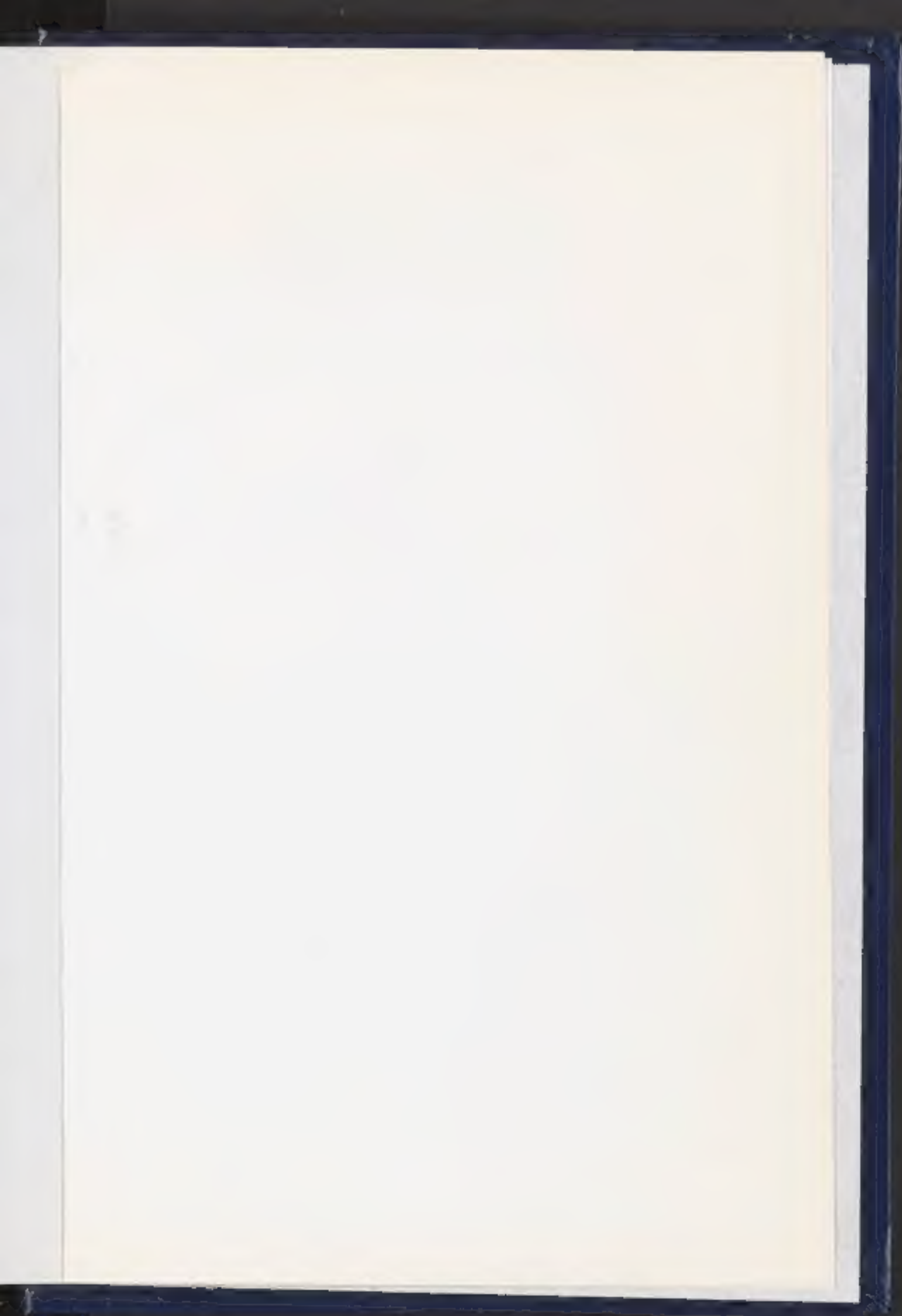
[illegible]



كتاب الأكلاب
بجعفر بن شمس الخلافة محمد الملوك

عن تصحيحه وضبط ألفائه وتفسيرها والدرا
يحيى بن الجاني





كتاب الادب
بجعفر بن محمد بن خلفه محمد المكي

الطبعة الأولى

١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م

الطبعة الثانية

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

حقوق الطبع محفوظة لشركة المحامي

رقم الإيداع ٨١٥٥ / ٩٣

الترقيم الدولي

I.S.B.N

977 - 505 - 095 - 8

كتاب الادب
بجعفر بن شمس الخلفه مجد الملك

عنى بصحيحه وضبط ألفاظه وتخديرها والدنا

محمد بن الحسين الجاني

مكتبة المصطفى

كتاب الصلاة
الحاج الفاضل الحاج أحمد الفندي ابن قاسم الغا

الجليل من اعيان بلدة الموصل بالعراق حفظه الله تعالى

BJ

1291

• J325

1991

كتاب الصلاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
«وتعد» فاني أقدم لرواد الأدب وسدنة العلم . كتاب لا آداب هـ
جعلته با كورة عملي غـ مقدمي مر العراق عام ١٣٤٩ هـ ربة، وهو أحد
الكتب العشرة التي عزممت على ضعتها بن شاء الله نعموان آثار العراق
وقدمه على غيره لأنه أصغرها حجماً، وقد ذكر مؤلفه فيه أنه
جملة مقدمة للقاضي الأجل عبد الرحيم بن عني [يعني به القاضي المااصل]
وها أنا أجعله مقدمة لأدباء الملكيين . مصر والعراق
وصدرته بكلمة عن المؤلف ومن تقدم إليه الكتاب . وفهرساً
للأعلام بعد فهرس موسى سبيع الكتاب .
وأما تقرنظ الكتاب فيها هو بين يدي لقاري الكريم ويكنى أنه
من اختيارات أحد صدور الكتب بتقدم به إلى رئيسه في لدولة والكتابة
ولله موفق واحد

كتب بالقاهرة في ٢٥ رجب سنة ١٣٤٩ و ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣٠ .

محمد أمين الجاني

مؤلف الكتاب مصححاً عن ابن حلكان

هو أبو الفضل جعفر بن محمد شمس الخلافة أبا عبد الله محمد بن شمس
الخليفة مختار الأفضلي الملقب بمحمد الملك الشاعر المشهور المولود في المحرم

سنة ٥٤٣ والمتوفى في الثاني عشر من المحرم أيضاً سنة ٦٢٢

كان فاضلاً حسن الخط وكتب كثيراً بخطه ، وحفظه مرغوب
فيه لحسنه وضبطه ، وله نوايف جمع فيها أشياء لطيفة دلت على حودة
اختياره ، وله ديوان شعر أحاد فيه نقات من خطه لنفسه (١) :

هي شدة بأني الرضاء عفيها واسبى يبشر بالسرور العاجل

وإذا نظرت فإن يؤس زائلا امرء خير من نعيم زائل

وله أيضاً في لوزير ابن شكر - الصبي أبو محمد عبد الله بن علي عرف

بابن شكر وزير الملك العادل وولده الملك الكامل رحمهما الله تعالى :

مدحتك السنة الأمام محبة وتشاهدت لك بالثناء الأحسن

أزرى الزمان مؤخرًا في مدني حتى أعيش إلى انطلاق الألسن

هكذا أشدبهما لمصر لأدباء المصريين ثم وجدتهما في مجموع عتيق

ولم يسه فاشهما ، وطريقته في الشعر حسنة ثم ذكر ابن حلكان وفاته

وقال : به توفي ، نوح المعروف بالكوم الأحمر ظهر مصر رحمه الله

تعالى ، ثم قال : والأفضلي نسبة إلى الأفضل أمير الحيوش عصر

(١) أبو دهر ، ص ١١٠ معه في كتابه هذا الصفحة ٨٤ وأورد لنفسه من الشعر

في كتاب معرفة من الكتاب في ص ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١٢٦ .

قلت . اما كونه خطاطاً فقد دخل يدي من خطه ديوان التهامي وهو الأديب أبو علي الحسن بن محمد التهامي الشاعر المشهور المقتول بمصر سنة ٤١٦ في نحو عشر كراسات وخطه من الخطوط المسوية ، وفي آخره امضاؤه جعفر بن شمس الخلافة بالقلم التوفيعي .

ثم وجدت ترجمته في نعمة الخطاطين المستقيم راده وهذا نصها باللغة التركية . جعفر بن محمد بن مختار مصريدر أبو الفضل شمس الخلافة شهر تيله معروف ، وافضل هم أمير الجيشه نسبتله أفضل سبقتله دخي موصوف ايدي حسن خط ثاث ودهي تشق وسيله مدارك وكتب كثيره تنيفه سالك ابلدي . [٦٢٢] تاريخي عمر منده سكان ياشنده صرخ روحي طيار جنت اولدي .

- وأما القاضي الفاضل المقدم اليه هذا الكتاب فهو :-

أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الاشرف ساء الدين أبي المجد علي ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن الفرح ابن احمد اللعبي المغفلائي المولد المصري لدار المعروف . بالقاضي الفاضل ، الملقب : بجير الدين .

كان وزيراً للسلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله ، وتمكن منه غاية التمكن ، ورز في صناعة الانشاء وفق المتقدمين . وله فيه غرائب مع الاكثار منه . قيل إن مسودات رسائله تبلغ إذا جمعت نحواً من مائة مجلد وهو مجيد في اكثرها . ووصفه اعماد الكتائب في كتابه الخريدة فقال : رب لقله والبيد ، واللس ولسان ، والقرمحة الوقادة ،

والبصيرة الفعالة. الى أن قال فهو كالشريعة المحمدية التي نسحت الشرائع
ورسخت بها الصنائع . وأحال قول في تقريره
ولدى مدينة عسقلان سنة ١٥٢٩

وخدم في دوان نفر الإسكندرية ثم ترقى إلى أن بلغ بمجده رتبة
الوزارة في دولة صلاح الدين ولم يزل بها بعد وفاته مدة ولده الملك العزيز
ثم مدة ابنه الملك المنصور إلى أن توفي فجاء سنة ٥٩٦ ودفن بسفح
المقطم في القراة الصغرى . وأسس مدرسة في درب اللوخية بمصر باقية
للآن معالمها.



الفهرس

المشتمل على الفصول والأبواب بحسب وضع مؤلف الكتاب

مقدمة المؤلف ووصفه للكتاب

٣ باب الحكمة من النثر وما جاء في فضلها

٤ المأثور من الحكمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

٥ المأثور من الحكمة عن حكماء اليونان والعرب

٢٥ فصل في الملوك وذكر أحوالهم

٢٨ « فيما يجب على من يصحب السلطان

٣٠ « في ذم الحد

٣٢ « في ذم النية

٣٤ « في الأخوان والحض عليهم

٣٥ « في ذم الكبر

٣٧ « في مدح التواضع

٣٨ « في الحظ على اكتساب الأدب

٣٩ « في الاستشارة

٤٠ « إثنين

٤١ « ثلاثة

٤٧ « أربعة

٥١ « خمسة

٥٣	فصل ستة
٥٦	فصل سبعة
٥٧	ثمانية
٥٩	تسعة
٦٠	عشرة
٦١	باب المصوّل الفصار من البلاغة والحكمة
٦١	فصل في الالفاظ يتمثل بها من القرآن الكريم
٦٣	في أمثال [عن] العرب
٦٥	الاخبار بما أولعألف
٧٠	الاخبار بآثار الحروف
٧٤	الأمر
٧٦	الهي
٧٧	إذا
٧٨	من
٨١	لا
٨١	ما
٨٢	رب
٨٣	لو لولا
٨٣	يس
٨٤	باب الحكمة من الشعر

٨٤	فصل في انتظار الفرج من أهل الشدة والحر
٨٦	في الحظ على اكتساب الاخوان ومداراتهم والصفح عن زلاتهم
٨٩	فصل كيف يجب أن يكون الاخوان
٩٠	في ذم خوأن الاخوان
٩٣	في مدح القناعة وذم الضراعة
٩٤	في الأمر بالصبر على نوائب الدهر
٩٦	في مدح الجود وكثير فضله وذم البخل ولتزم أهله
٩٩	في الحظ على الانتقال رحاء بلوغ الآمال
١٠١	في ذم الزمان وأهله
١٠٤	في الوعظيات
١٠٨	كراهية الفلوف المزاح لتدوي الآباب الصحاح
١٠٩	في حكم متباينة المقاصد جهة العوائد
١٢٧	باب آيات الامثال المقررة
١٢٨	باب أمجاز الآيات [من الامثال]
١٥٧	فصل المزدوج [من آيات الامثال]

مهرس الاعلام ممن ورد لهم حكمة أو مثل أو شعر بالكتاب ومن قرن
باسمه (م) علامة على أن ذكره في هذه الصحيفة مكررا ومن قرن : (هـ) فهو
من الشعراء ولعلنا من . وأن لم اعتمرها بالترتيب

سیدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم	١١٧٠ م
٤٣٧ م ٣٥٠٣٤٠٣٧٠٣٧٠	١١٧٠ م
٥١٠٤٨٠٤٧٠٤٣٠	١١٧٠ م
٦٠٠٥٧٠٥٣٠	١١٧٠ م
حرف الألف	
آدم (عليه السلام) ٣٠	
ابراهيم بن العباس المولى ٨٤	
١١٩٠١١٣٠١٠٣	
ابراهيم بن هرمة ١٠٤	
ابليس ٣١٠٣٠	
ابن ابي ليلى ٣٧	
أبو احمد بن ابي بكر الكاتب ١٠٧٥	
احمد بن بشار ١٣٤	
احمد بن محمد الخطابي البستي (أبو	
سليمان) ١٠٤٠١١١٠١٢٠ م	
احمد بن يوسف ١٢١	
ابن احرر ٩٧	
الأخفش بن فيس ١٧ م ٣٥٠٣٤	
٥٣٤٢٨ م ٤٧	
ارسطاطاليس ٤٧ م ٩	
اسحاق بن ابراهيم المسمى ٢٢	
الاسكندر ١١ م	
أبو الأسود الدؤلي ١١٧٠	
الأنصبي ١٨ م	
ابن الأحرار ٣٦	
الأنصبي ١٩٠٨٦	
اعلاطون الحكيم ٥٠ م (الى) ٢٥ م	
٤٣٤٣٠ م ٢٩	
الادبش لاسدي ١١٧٠	
الكنم بن سبيح ٣٥	
امري القيس ١٩٠٨٦	
ابو شروان ٤٣	
حرف الباء	
بدر ١٠ م ١٠٠٣٨٠٣٨٠٣٨٠	
بشار بن برد ١١٠٨٩٠٨٧٠٣٩٠	
أبو بشر النحوي ١٢٣	
ابن بطال الاندلسي ١٠٧	
بقراط الحكيم ١٤	
أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ٥	
أبو بكر الخلدني ١٠١	
أبو بكر الخوارزمي ٢٢٥ م ١٠٢	
برام حور ٢٥	
حرف التاء	
تاج الدولة بن عماد الدولة ١٣٤	

أبو تمام • ١٠٠ • ١٢٧ م

تميم بن مقبل • ٩٨

حرف الجيم

جعظة البرمكي • ١٠٣

جعفر بن يحيى (البرمكي) • ١١ • ٣١٤

جعفر الصادق • ١٦ • ٢٣ • ٤٠

٥٨ • ٥٢ • ٤٥

حرف الحاء

حاتم الأصم • ٤٨

أبو حازم الأعرج • ٢٥

الحصاح • ١٩

ابن الحداد المنقولي • ٨٧

حسان بن تبع الجعري • ١٩

الحسن البصري • ١٢ • ٣١٤ م • ٣٣ م

الحسن بن سهل • ١٩ • ٢٢ • ٢١

أبو الحسن بن فارس • ٨٥

الحسين بن رجاء • ١١٦

الحسين بن المنقر • ١٦ • ١٩

الحكم بن قنبر • ١١٣ م

ابن حماد • ١٠٣

حرف الخاء

خالد بن برمك • ١١

خالد بن صفوان • ١٣ م • ٢٩ م

حريم الناعم • ١٩

حرف الدال

دارا الأكبر • ٢٣

داود عليه السلام • ٣٤

داود بن علي • ١٦

دعبل الخزاعي • ١٠٤

حرف الزاء والزاى

ابن الرومي • ٩١ • ١١٧ • ١١٦

الزهرى • ٢٨

زهير • ٨٦ • ١٠٩

زين العابدين علي بن الحسين • ٩٥

حرف السين

سمد القصر • ٢٣

سميد بن العاص • ٣٦

صفيان الثوري • ٤٥

سقراط (الحكيم) • ٩ م • ١٠ م

سهل بن المروان (أبو نصر) • ١٢١

سهل بن هارون • ٤٦

سليمان عليه السلام • ٣٤ • ٤٤

حرف الشين

الشافعي (صاحب المذهب) • ١١٨

ابن شبرمة • ٣٨

شبيب بن شيبة • ٣٤

ابن شرف • ١٠٤ م • ١١٣

الشريف الرضي • ١٢٣

شريك بن عبد الله • ٢٢ • ٥٧

- الشعبي ٢٨
 عن ولكتيز ٦٤
 حرف الصاد
 الصافي ١٢٢٠ م
 صاحب بن عباد ١٢٤٠
 صاحب الكتاب ٨١ م ٩٤٩١
 ٩٨٨ م ١١٦٤، ١١٦٦ م
 صالح بن عبد القدوس ١١٢
 الصلتان العبدى ١٠٥٠
 حرف الصاد
 ضرار بن عمرو ١٩
 حرف الطاء
 ابو طاهر الخيزراني ١١٩
 طرفة ١٩
 حرف العين
 طاهر بن عبد القيس ٢٢
 العباس بن حرير ٩٠
 عبد الله بن الاختم ١٩
 عبد الله بن جعفر ٦٣
 عبد الله بن الزبير الاسدي ٨٥
 عبد الله بن العباس ٢٨ م ٣٣
 عبد الله بن عمرو ٣٠
 عبد الله بن محمد بن ابي عيينة ١٢١ الحسن ٩١
 ابن حمار ٩١٥
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٥ م
- عبد الرحمن بن شبيب بن شيبة ٤٣
 عبد الرحمن بن عوف ١٦
 عبد الرحيم بن علي ٣
 عبد الملك بن مروان ٢٧ م ٤٠
 م ٨٦
 ابو عبيدة معمر بن المثنى ١٢ م ٥٩٤
 ابو الصاهية ٥ م ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦ م
 المثنى ١٨، ٣٧
 ابو عثمان الخالدي ١١٩
 عروة بن الورد ٩٩، ١٠٠
 ابو هطاء السدي ٩٩
 ابو عفان ٩٥
 عقيل القمي ٢٩
 عكرمة بن ابي جهل ٥
 أبو الملاء الاسدي ١٢٣
 علي رضي الله عنه ٣ م ٣٠، ٣٥
 ١٠٩٤، ٩٦٠، ٥٩١، ٥٣٤، ١٤٤، ١٤٠، ٣٨٤
 أبو علي الصغير ٩٧، ٩٨
 علي بن الجهم ١٠٠
 علي بن الحسن رضي الله عنه ٥
 علي بن الحسين رضي الله عنه ٣٢
 علي بن زيد الكاتب ٤٧
 علي بن عبد الله القيرواني (ابو)
- عبد الله بن محمد بن ابي عيينة ١٢١ الحسن ٩١
 ابن حمار ٩١٥
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٥ م

حرف الكاف

- كتاب القوس ٢١
كثير عزة ٨٧
كسرى ٤٩، ٧٦
كعب بن سعد القوي ٩٩
كعب بن لؤي بن غالب ٥٨
كلية ودمنة ٥٤، ٤٥، ١١٤

حرف اللام

- لهمان (الحكيم) ٤٥، ٤٠، ٣٤
ابن لثك (ابو الحسن) ١٠١ م

١٢١، ١٠٣

لؤي بن غالب ٥٨

ليل ست قران ٦٤

حرف الميم

المأمون (الخليفة العباسي) ٤٢، ٣٩

٥٠، ٤٣ م

المنصور الضبي ١١٤

المنوكل البني ١١٦، ١١٣

المنفي (ابو الطيب) ١٠٦ م

١٢٥، ١١٤ م

محمد بن ابي حماد الضبي ٩٦

محمد بن بشير ٩٤، ٩٣

محمد بن الربيع ٤٨

محمد بن السماك ٣٢

محمد بن صيرين (ابو بكر) ٣٣

٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٤٢

ابو عمرو السعزي ١٢١

عمرو بن سعيد بن العاص ٣٦

عمرو بن العاص ٣١، ٢٧

عمرو بن عبيدة ٢٣

عمرو بن عتبة بن ابي سفيان ٣٢

عمرو بن كلثوم ٤٧

عوف بن ورقاء ١١٧

ابو العمير ٩٣

ابو العيضاء ٢١

حرف الفاء

ابو الفتح البستي ١٠٨ م ١٠٢، ٨٨

١١٩ م ١٢٠ م

ابو فراس (الحدادي) ١٠٦ م ٩٣

ابو الفرج بن هندو ١١٧

الفرزدق ١٠٦

الفضل بن الربيع ٢٩

ابو الفضل الميكالي (الأمير) *

١١٨

حرف القاف

قابوس بن وشتمكير ٢٢

قائيل ٣٠

القاسم بن معروف ٩٠

قتيبة بن مسلم ٣٢

قيصر (ملك الروم) ٤٩

حرف التوت

- الناقة * ٨٦
 الثاني (أبو الحسين) * ١٢٣
 ابن صانة (السمدى) * ١٠١٠
 ١١٢٢ ، ١١
 النحاشى (ملك الحبشة) ٣٧
 النحاشى * ١١٧
 نصر بن حيار * ١٥
 النظام * ٣٦
 السمان بن المذر * ١
 أبو نواس * ١٠٩
 روح (عليه السلام) ٣١
 هابيل * ٣٥
 هارون الرشيد * ٢٥
 هشام بن عبد الملك * ٤٨
 حرف الواو
 والقة بن الحباب * ١١٢
 الوزير المهابى * ١٥٥
 أبو وكيع القيسى * ١١٤ ، ١٠٨
 الوليد بن عبد الملك * ٢٧
 حرف الباء
 يحيى بن خالد (الرمكى) * ١١ م ٣٦
 رند بن معاوية * ٩٩
 يوسف (عليه السلام) * ٤١

محمد بن عبد الحار (او نصر) * ١٢١

محمد بن عبد الملك الزيات * ١٧

أبو محمد بن المجهم * ٩٩

محمد بن وهب * ١٠٤

محمود الوراق * ٩٣ ، ١٠٧ ، ١١٥

المدائى * ٤٩ ، ٤٨

مروان الحار (الاموى) * ٢١

أبو مسلم الخراسانى * ٢٨

المسيح (عليه السلام) * ٢٤ ، ٣٨

مصعب بن الزبير * ٣٢

مضرم بن رضى * ٩٥

معاوية بن أبي سفيان (٢٢ ، ٢٦ ، ٣١)

اس المتمر * ١٤ ، ٢٣ م ٣٥ ، ٣٧

٣٨ ، ٣٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١١٥

المعتصم (العباسى) * ٣٦

المملوك الاسدى * ١١٥

ابن المقفع * ٢٤ ، ٢٦

ملك الصين * ٤٩

ملك الهند * ٤٩

المنصور باقر * ٢٥

منصور بن * ٨٥ ، ٩٤ ، ١٠٧

١١٤ ، ١١٥ م

المهلب بن أبي سبرة * م

موسى (عليه السلام) * ٣٢

كتاب الادب
بجعفر بن شمس الخفافه محمد المكي

عنى تصحيحه وصدمه الفاضله وتميرها والدنا

محمد بن الحسين الجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين ، وآله الطاهرين وصحبه المسحوقين ، وسلامه .

وقد : من اعنف الكلام موقعا ، واشرفه موصفا ، كلمة حكمة يقتد . اولسان سناها فيهندي . ويتبع هداها فيرتدع . ومثل سائر ثغني بارده في المجدول عن الفاظ يؤلفها ، ومعان يسكلها ، ويُنزل صاحبه من العلة فوق منزلته ، ورُتب من الأدب في أعلى مرتبته . ومدماء . يكسبك من الأدب أن روى الشاهد والمثل .

ومدماء في كسبي هذا : ما تصفأ الخواطر الصدفية ، ويحدث التراجع الكثرة . وسعت الافهام الملامية ، ويقود القلوب الجامحة ، وصنمته في حمة ام ب .

- ب الحكمة من م
- ب اصول امار من الحكمة
- ب حكمه من اشعر
- ب ب لأمنل افرده

باب أعجاز الآيات

وعونه [بكتاب الآداب] وأرجو أن يسير ذكره سيرورة
من الف برسمة، وشرف باسمه، مزيل نبوات الأيام ومقيل عذرات
الكرام وموضح سبل المعروف، ومنعج أمر المتهوف [اقاضي الأجل
عبد الرحيم بن علي] انقاء الله بقاء ذكره الجليل، وذلك بقاء مامنه موت.
واحياه حياة نائلة الجزيل، وتلك حياة لا يعقبها موت، ولا زال يأمر
الدهر بمنافع الناس فيما عمر، ويرجره عن مضارهم فيزحر. وقد حين
الابتداء، والله الموفق للاهتمام.

باب الحكمة من الذكر

قال الله تعالى : « يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد
أوتي خيراً كثيراً » . وقال رسوله صلى الله عليه وسلم : (الحكمة تزيد
الشریف شرفه) وقال عليه الصلاة والسلام (نعم الهدية الكلمة من
كلام الحكمة) . وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه : الحكمة صالة
المؤمن ، فاطت صالك ولو في أهل الشرك . وقال عليه السلام : من
عُرِف بالحكمة لاحظته السموات بالوقار . وقال نعم الحكيم : يحتاج
القلوب إلى أقواها من الحكمة ، كما يحتاج الأجسام إلى أقواتها من الطعام .



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (افضل الصدقة جهد المقل ،
وأسوأ الناس حالا من لا يثق بأحدٍ لِسوء ظنه ، ولا يثق به أحد لسوء
فعله ، واصبر الناس من لا يفشى سره الى صديق له مخافة التغلب يوماً
ما ، واعجز الناس المفرط في طلب الاخوان ، واعز الاشياء أخ يوثق
بعقده ويسكن الى غيبه) . وقال عليه الصلاة والسلام : (انظروا الى
من هو دوسكم ، ولا تنظروا الى من هو فوقكم ، فانه أجدر أن لا تردوا
نعمه الله عليكم) . وقال عليه الصلاة والسلام : (لو أن الرجل كالقدح
المقوم لقال الناس فيه لوؤوا لولا) وقال صلى الله عليه وسلم : (اقبلوا ذوى
المروآتِ عثراتهم فما يعثر منهم عثر الأوبده بيد الله تعالى) .



وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه : من لم يتأمل الأمور بعين
عقله ، لم يقع سيف حيلته إلا على مقاتله . وقيل له ما الكرم ؟ فقال :
الاحتيال للمعروف ، وترك النقصى (١) عن المهلوف . وقال عليه السلام :
انهزوا هذه الفرص فانها تمر مر السحاب ، ولا تطلبوا أثراً بمد عين .
وقال : الايمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك ، على الكذب حيث
ينفعك . وقال : ذا أقبلت الدنيا على رجل ، اعارته محسن غيره ، وإذا
أدبرت عن رجل ، سلبته محسن نفسه .

(١) النقصى : الابتعاد



وكتب أبو بكر رضي الله عنه : إلى عكرمة بن أبي جهل - وهو عامله على عمان (١) إياك أن نورد على معصية أبائك أكثر من عقوبتها ، فانك إن فعلت أنت - وإن لم تفعل كدست .



وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما ناقبت من عصي الله فيك ، بمثل أن تطيع الله فيه . وقال لا حرمة للأثمة ، لأنها تأمر بالخرع وقد نهى الله عنه ، ونهى عن الصر وقد أمر الله به ، وتبكي شعوبها وتأخذ الأجرة على دمعها ، ونحزن الحى ، وتؤذى الميت .

وقال جعفر الصادق رضي الله عنه : من لم يستحي من العيب ؛ وبرهوي عند الشيب ؛ ويخفى الله بظهر القيب ، فلا خير فيه .
وقال علي بن الحسن رضي الله عنهما : هلك من ليس له حكم يرشده ، وذل من ليس له سعي يفضده .

من الآثار عن الحكماء

وقال فلاضون الحكمم الدليل على ضعف الانسان أنه رعى اناه الخير من حيث لا يحتسب ، والشر من حيث لا يوتق . وقال . لا تطلب سرعة العمل ؛ واطلب تحويده ؛ فإن الناس لا يسألون في كم فرغ ، وإنما ينظرون إلى اتقاه وجود صمه . وقال إذا عجبك ما يواصفه الناس

(١) عمان كند - لده شاه وهي عاصمته شرقى لادن الار

عما ظهر من محادثك فانظر فيما نطق من مساويك ، ولنكن معرفتك
 بنفسك وثق عندك من معرفة الناس بك . وقال : ينبغي للعاقل أن
 يكون رقبيا على نفسه ؛ فيستظلم خطأه ويستصغر صوابه ، لأن
 الصواب دخل في شرط انسانيته ، والخطأ مغير لما استقر في نفوس
 الناس منه . وقال : حيلك للشيء ستر بينك وبين مساويه ، وبفضلك له
 ستر بينك وبين محاسنه . وقال : اذا اجزأت ما وعدت فقد احرزت
 فضيلتي الجود والصدق . وقال : مودة لرائى ماتت ومودة الهوى
 ماتت . وقال : اذا اغضبك صديق لك فقد اجرتك في مصاريف معرف
 منك فيه حسن المهر ، وحيل الوعد ، فها اشرفت عليه من عيوبه
 وسقطاه فلا تطل لشيء من ذلك عليه . وقال : لا تستصغرن عدوك
 فيقتحم عليك ، سكره من زيادة مقداره على تقدرك . وقال : من
 مدحك بما ليس بك من الحيل وهو راض عنك . فقد ذمك بما ليس
 بك من القبيح وهو ساخط عليك . وقال : الاشرار يتيمون مساوي
 الناس ويتركون حاسنهم . كما يفتى الدباب المواضع العاسدة من الجسد
 ويترك الصحيحه . وقال : لا تلمس [أن] (١) اذم فيه ما مدحه او امدح
 فيه ، دمه . وذلك يوم تنقر الهوى فيه نارى والجل بالمثل . وقال :
 لا تعادوا الدول المقلدة وتشربوا بسم استنقاه فتدبروا باقائه . وقال :

(١) ورسد الكهنة مدحهم هكذا : لا صب مهمة من امة
 وحرف من لسانهم عن لسان صاحبه

العدل في الشيء صورة واحدة ، والجور صور مختلفة ، ولهذا سهل ارتكاب
الجور وصعب تحري العدل ، وهما يشبهان الاصابة والخطأ في الرماية ، فان
الاصابة تحتاج الى ارنياض ونهاية ، والخطأ لا يحتاج الى شيء من ذلك .
وقال : من جمع الى شرف اصله شرف نفسه فقد قضى الحق عليه
واستدعى التفضيل بالحجة ، ومن اغفل نفسه واعتمد على شرف آباءه
فقد عقمهم واستحق بان لا يقدم بهم على غيره . وقال : كما ان من كان له
سلف في الشجاعة والسفا ، لا يستحق ان يكرم انصافه اذا كان جباناً
بجيلة ، وكذلك سائر انواع الشرف . انما يستحق المنصب اليها التقديم
اذا حوى ما يذكره اسلافه . وقال : السعيد من الملوك من تمت به رئاسة
آبائه ، والثقي منهم من انقطعت عنده . وقال : اذا قامت حجتك على
كرم في الماطرة اكرمك وعظمتك ، واذا قامت على لئيم عاداك وضعها
عليك . وقال : لا تدفع عملاً عن وقته ، فان للوقت الذي تدفعه اليه عملاً
آخر ، ولست تطيق ردحاً لآعمال لأنها اذا ازدحت دحلها الحلل .
وقال : حيث يزيد القول ينقص العمل ، وحيث تقوى التهمة يضعف
الاسترسال . وقال : ليس ينبغي للمرء ان يعمل العكره فيما ذهب عنه ،
ولكن ليبرأها في حفظ ما يبين له . وقال : لا تسمعن على شيء غنصيته
في هذا العالم فلو كان بالحقيقة لك لما وصل الى غيرك . وقال : اصعب الناس
من ضعف عن كتمان سرهم . وافواهم من قول علي عليه السلام : واصبر من
ستر فاقته ، واغناهم من قنع بما تيسر له . وقال : صعب الأحوال حال ،

عجزت فيه عن التقل إلى ما ترخوفيه راحة ، واصبى المذاهب طريق لم
تجد فيه معيناً لك ولا مشيراً عليك ، واكدى لمطالب الرغبة إلى غير
مناسب لك ولا متأمل فاعلك ، واحوف المالك ملك حسنت فيه
مفارقة حريته وحيل أوصافه وتعبدت فيه لذائذك ، واغفظ المواقف
مفامك على متوهم لك لا يقبل منك حجة ولا يد مع لك معذره ، واسوأ
المجاورة عبادة لئيم يجرى عمراك من سلطانك فهو يحترف محاسنك
ويحمد فضلك ويتغنى غوائلك . وقال : اذا رفقت احداً فلا تخرجه
من أسر اطعم فيك ، واذا كآفته فلا توبئسه من صراحتك ، ذلك
توسل عليه ليلا من المكيد يسرى فيه اليه وهو نائم عنك غير مبصر لك .
وقال : الحر يشكر على حسب الامكان من المنعم والموقع من الراعب .
والنذل إنما يشكر على حسب الكثرة والريادة فقط . وقال : الرغبة إلى
السكرم تحاطت به ونهرات منه ، ورفق سحوف الخشمة بينك وبينه ،
والرعدة إلى الله تبعدك عنه وتغفر لك في عينه . وقال : الحر من وفى بما
يحب عليه وسمح بكثير مما يحب له ، وصبر على غيره على ما لا يصبر له على
مثله . وكانت حرمة المقصد عنده توازي حرمة النسب ، وذمام المودة لديه
يموق ذمام الافصال عنيه . وقال : امط منك عما تؤثر أن تشتره
بالسدة ، من صبرها عليك أولى من صبر عرتك . وقال : لا تبكتن احداً
في اظهار ذنبيه في الناس . واستحي من ملك دها سقط منك ما عاب
عن غيرك . وقال : لا تترف نفسك وجسمك ، فتعقدهما في الشدة إذا

وردت عليك . وقال : إذا أردت أن نبي كيف شكر الرجل على المزيد ،
 فانظر كيف صره على النقص . وقيل له : لماذا ينتقم الرجل من عدوه ؟
 قال : بأن زداد فضلا في نفسه . وقيل له : لم يخضب فلان بالسواد ؟
 قال : يخاف أن يؤخذ بمحنة المشايخ . وقيل له : ما النبي الذي لا يحس
 وإن كان حقا ؟ قال : مدح الانسان نفسه . وقال : لا تلاحج غضبان فإنت
 تقلقه باللعاب ، ولا رده الى الصواب ، ولا تفرح بسقط غيرك فإنت
 لا تدري تصرف الايام لك ، ولا تنفع (١) في وقت الظفر من دائرة الايام
 ليست لك ، ولا تهزأ بخطأ غيرك فإنت لا تعلمك المنطق . وقال : إذا أتهم
 عليك بعملة بها فضل عندك فاعلم أن بها نصيبا لغيرك فإنت الى اخراجه
 تأمر نفقة لاستدراك . وقال : إذا سمع السور الى كشف حاله لك . فاحذر
 ردة هاهنا فإنت أطلعك على سره مع بارة



وقال أرسطوطاليس : اللطائف الالهة لذات الادراك . وللطالب المحروم
 راحة اليأس . وقيل له : أي شيء ينبغي للانسان أن يقتني ؟ فقال النبي
 لنبي إذا غرقت سفينته سبيح معة .

وقال سقراط : الدنيا كراكب البحر إن سمع فيل محاطر ، وإن
 غطب فيل مغرر . وقال : إذا أردت أن تصادق إنسانا فانظر كيف طنه
 نفسه ، فإن كان بها ضئيف فاحره وإن كان بها سمها فاحذر . وقال طالب

(١) أي لا تخف : فإن النفع العبر والكبر

لديا لا تخلو من الحزن في حالين حزن على ما فاتك كيف لم ينله، وحزن على ما ناله بخاف أن تُسأله. وعيره وجل بنفسه. فقال له سقراط: إن كان جنسي عار على ذلك عار على جنسك. وقيل له: ذكرت لفلان فيه مروت. فقل لا تجلبى إلا به. وقيل له: إن الكلام الذي قلبه نديسه كذب. فقل لا يرمي أن يقبل وإنما يلزمي أن يكون صواب.

•••

••• ردُّهم. الشدائد قبل النواهب تدله الجوع قبل الطعام، يحزن به موقعه ويسمعه تدله. وقال: أفره ما يكون من الدواب لاغى به عن السوط، وأعمل ما يكون من الرمح لاغى به عن المشاوره، وأعمى ما يكون من النساء لاغى بها عن الزوج. وقيل له: ما مروءة؟ قال: ترك ما لاغى قيل: لا تخزم، قال: استأجر الفرصة قيل: ما الحلم؟ قال: معو عند قدره قيل: ما الشدة؟ قال: ملك الغضب. قيل: فما خرق؟ قال: حب ممرط أو بعض ممرط.

•••

••• نصر من سير كل شيء يبدو صغيرا ثم يكبر، إلا المصيبة هي تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شيء إذا كثرت رخصه. فلا لأدب ••• إذا كثرت ملا



وقال الاسكندر . لا تستخفن بالرأى الجليل يأتيك به الرجل لحقير ،
فان الدرة الرائنة لا تستهان لموان غائصها . وقيل له - وهو عازم على
حرب دارا الاكبر - : إن دارا في ثمانين ألفا . فقال : إن القصاب
لا يهواه كثرة الغنم . ولا موه على مباشرة الحرب نفسه . فقال : ليس
من المدل أن يقاتل عنى ولا أقاتل عن نفسى . وقيل له : ما بال
تعظيمك لمؤدبك أكثر من تعظيمك لأنيك . فقال : إن أبى سبب الحياة
الفانية ، وهؤدى سبب الحياة الباقية . وقال اتقوا صولة الكرم إذا
جاء . والثلثم إذ شبع . وقيل لبعضهم : أحب أن تحترق بميوتك فقال :
أما من ناصع فتعم . وأما من موبخ فلا .



وقال خالد بن برمك : التمزية بعد ثلاث تجدد للمصيبة ، والهنئة
بعد ثلاث استحقاف بالمودة . وقال يحيى بن خالد . إذا أحببت إنسانا فغير
سبب فارج خيره . وإذا أهدمت إنسانا فغير سبب فتوق شره . وقال :
خير الناس حالا فى النعمة من استدام نعيمها بالشكر . واسترجع ما فرها
بالصبر . وقال : رأيت السارق ينزع ، وشرب الخمر يقلع . وصاحب
الفواحش يرجع ، ولم أركد أبدا قط صار صادقا . وقال له رجل : إن أمنت
الدهر أن يرفعنى الى مرتبتك ، فلا تأمنه أن يحط الى منزلتى . فاردع
يحيى من قوله وقضى حاجته . وقال جعفر لانه شر المال . لزمك اللام

في كسبه، وحرمت الأجر في اساقفه.



وقال بعض ملوك الهند: المسي لا تظن بالناس، لاسوءه إلا أنه يرام
بغير طعمه. وقال: ينبغي لله أن يظن وجهه في المرأة،
فإن رآه حسناً لم يشبه بقيس. وإن رآه قبيحاً، لم يحكم بين قبيحين.



وقال آخر: مثل من يعلم الناس الخير ولا يعمل به، كمن أعمى
بيده سراح يستصحب به غيره وهو لا يراه. وقيل لبعض الحكماء:
ما الصدق؟ فقال: هو اسم على غير معنى، وحيوان غير موجود. وقال
آخر: أطول الناس سفراً، من كان في طلب صديق رصاه.



وقال آخر: لو لا أن بين المحبوبات عوارضاً من المكروه، لما استعذب
مدحها ولا حسن موقعها. وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: قال لي أبي
يأبى: لا ردن على أحد خطأ، فإنه يستفيد منك علماً ويتخذك عدواً.
وقال آخر: منغضب يمدد عليه كحرب السم في نفسه، إن هلك ففصيل
حق، وإن نجى فضيق حق. وقال آخر: أعداء المرء في بعض الأوقات،
ربما كانوا له أجمع من أصدوقه. لأنهم يهدون إليه عموه فيتصبه، ويخوف
شباتهم فيفضط لعمه. وقال آخر: خير من الحياة، لا تطيب الحياة
إلا به، وشر من الموت ما شفى الموت من أجبره، وكان حسن أبصره.

يقول : اللهم أنزلت بلاء ، فأنزل صبرا . ووهبت غافية ، فهب شكرا
وقال أعرابي لعبد الله بن جعفر : لا ابتلاك الله بمسبية يعجز عنها
صبرك ، وأنعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك .



وقال بعض الحكماء : إياك والمعدة فاتها مكسبة للمدلة ، مجلبة
للتندامة ، منفرة لأهل الثقة ، مانعة من سداد الروية . وقيل لبعضهم : لم
لا يجتمع الحكمة والمال ؟ قال : لعزة الكمال : وقال آخر : ليس من شأن
الحكيم بذل الحكمة لكل أحد ، لأنها بمنزلة ضوء الشمس الذي هو
نافع للإبصار الصحيحة ، مصر بالإبصار الرديئة . وقال آخر : لا تدلن
بحالة بلغتها بغير آلة ، ولا تفخرن بمرتبة رفيتها بغير منقبة ، فابناء
الانفاق ، هدمه الاستحقاق . وقال آخر : استعنى من ذم من لو كان
حاضرا لبالفت في مدحه ، ومدح من لو كان غائبا لساغت الى ذمه .
وقال آخر : إذا نزل بك المهم ، فانظر ، فإن كان فيه حيلة فلا تعجز ،
وإن لم يكن فيه حيلة فلا تجزع . وقال آخر : تقدم بالحيلة قبل نزول
الأم ، فإنه إذا نزل ضاقت الحيل وطاشت العقول .



وقال خالد بن صفوان لابنه : يائس كُنْ احسن مانكون في الظاهر
حالاً ، اقل مانكون في الباطن مالا . وقال له رجل : كيف اسلم على
الاخوان ؟ فقال : لا تبلغ بهم النفاق ، ولا تقصر بهم عن الاستحقاق .

وقال آخر : لا تتردد عن ميل اليك حتى تعرف علة ميله ، فان كانت
لشي من صفاتك الدانية فارجع ثباته ، وان كان لشي من احوالك
الماضية فلا تعجل به ، فانه يقيم عليك نقام ذلك الشيء ، وينصرف
عنك بانصرافه .



وفي كتاب كائلة ودمنة : اذا احدث لك العدو صداقه لملة
الغائبة اليك فمع ذهاب المنة رجوع لعداوة . كالماء تدمغه فاذا امسكت
عه عاد الى اصله بارداً ، واشجرة المرأة لو طليها بالعسل لم تثمر لا مراراً .
وقيل لبقرات ما اعم لاشياء نفعاً . فقال : فقد الاشرار وقيل
لبعضهم : ما بال السريع الغضب سريع الرجعة والطيب الغضب لطيب
الرجعة ؟ قال : مثهما مثل النار في الخشب ، اسرعها وقوداً اسرعها
خموداً . وقال آخر لتكن سيرتك واسم خلوك في منزلك سيرة من هو
في جماعة من الناس تستحي منهم وقال آخر : غاية المروءة ان يستحي
الانسان من نفسه .



وقال ابن المعتز : الحوادث الممضة (١) مكسبة لخطوط جريئة .
منها ثواب مدخور ، وتطهير من ذنب ، وتنبية عن غفلة ، وتعريف
بقدر العمة ، وعروون على مقارعة لدهر .

(١) الممضة : الموجهة والحزنة .

وقيل للملأب بن أبي صفرة : **يَمَ نَلَتَ هَذَا الظُّفْرُ ؟** فقال : **بِطَاعَةِ**
الرَّأْيِ وَعَصِيَانِ الْهَوَى . وقال : **أَمَا فِي عَوَاقِبِهَا مَوْبٌ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ**
عَجَلَةٍ فِي عَوَاقِبِهَا ظُفْرٌ . وقال لبنييه : **أَحْسَنُ نِيَابِكُمْ مَا كَانَ عَلَى عَيْرِكُمْ ،**
وْخَيْرُ دَوَابِكُمْ مَا كَانَ تَحْتَ سَوَاكُم . وقال : **لَا أَرَى لِعَقْلِ الرَّجُلِ فَضْلًا**
عَلَى لِسَانِهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَرَى لَلْسَانَهُ فَضْلًا عَلَى عَقْلِهِ . وقال بعضهم :
لَا نَ الْغَاثِلَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ ، وَلِسَانَ الْجَاهِلِ أَمَامَ قَبِيهِ : هَادٍ هَمَّ بِالْقَوْلِ قَالَ
عَلَيْهِ أَوَّلُهُ



وقال بعض الحكماء : **رَبِّ حَمِيعِ مَالٍ لِرُوحِ حَلِيلَتِهِ وَمُقَرَّرٍ عَلَى**
نَفْسِهِ ، وَهُوَ تَوْفِيرُ لَمَدِيهِ . وقال آخر : **لَمْ أَرَأْ أَشَقَّ بِمَالِهِ مِنَ الْبَحِيلِ ،**
لَأَنَّهُ فِي الدُّنْيَا مَهْمٌ مَحْمَمُهُ ، وَفِي الْآخِرَةِ مَحَاسِبٌ عَلَى مَنَعِهِ ، غَيْرُ آمِنٍ
فِي الدُّنْيَا مِنْ هَمِّهِ ، وَلَا نَاجٍ فِي الْآخِرَةِ مِنْ إِثْمِهِ ، فَعَمِيشُهُ فِي الدُّنْيَا عَمِيشُ
الْفُقَرَاءِ ، وَحَسَابُهُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابُ الْأَغْنِيَاءِ . وقال : **مِثْلُ الْأَغْنِيَاءِ**
الْبَهْلَاءُ ، مِثْلُ الْبَغَالِ وَالْجَمِيرِ ، تَحْمِلُ الذَّهَبَ وَالْفُضَّةَ وَتَعْتَمِدُ النَّبِيَّ
وَالشَّعِيرَ . وقال آخر : **إِنَّ لَكَ فِي مَالِكَ شَرِيكَيْنِ ، الْخَدْنَانِ وَالْوَرْدَ**
فَلَا تَكُنْ انْخَسَ الشَّرَكَاءَ حِفْظًا وقال آخر : **الدَّرْمُ مَيْسَمٌ . سَبَّحُ حَمْدًا**
وَدَمَا شَرَّ أَمْسَكْهَا كَانَتْ لَهَا ، وَمَنْ أَنْفَقَهَا كَانَتْ لَهُ وقال برزجمهر : **إِذَا**
أَقْبَلْتَ عَلَيْكَ الدُّنْيَا فَانْتَقِ ، فَهِيَ لَا تَبْقَى . وَدَا دَرْتُ عَنْتَ وَهَقَ ،
فَهِيَ لَا تَبْقَى



وحدثني الحكيم صديقاً له من رجلٍ صبيحته فقال : احذر
فانك قد كثرت الحيات ، لطيف الاستدراج ، يفتس اوّل كلامك
آخره . ويكثر ما يمدمت بما اخرب فلا تظهر له المحفة فيرى أنّ
قد شعرت منه وقد فلت . واعلم ان من الیقظة اظهر العيلة مع شدة
الحذر فانه مائة (١) لا آمن . ويحفظ منه يحفظ الحثيث .
احسب من الناس من يؤيدى الستر الكاس .



ومن حذر من مع الحذر . لا تنقن بملك منه ملول ، ولا بأمرأة
منها حيرة . ولا تأكله فاني شرود . ومن آخر : اذا رأيت رجلاً يتناول
اعراض الناس . لا يعرفك . قال اشق الاعراض به اعراض
معارفه .

وهل حذر الصادق رضي الله عنه : لا خير فيمن لا يحب جمع المال
خلال ، يصون به وجهه ، ويقضى به دينه . ويصل به رحمه . وقال داود
ابن علي : لأن جمع الرء مالا فيحاط به لاعدائه ، خير له من الحاجة في
حيه لأعدائه . ومن عبد الرحمن بن عوف يقول : يا حبذا المال أصون
به عرضي وأتقرب به إلى ربي . وقال آخر : ينبني للمافل أن يكسب
بمقت ماله المحمدة ، واصون بيمضه وجهه عن المسئلة . وقال الحصين

ابن المنذر : وددت أن لي مثل أحد ذهباً ، ولا ألتصع به بقيراط . فيل فلما
تصنع به قال : لكثرة من يخدمني عليه .



وقيل للأحف بن قيس : ما أحملك ؟ قال لست بحليم ولكني
أتحلم ، والله إنني لأسمع الكلمة فأحلم لها ثلاثاً ، ما عنني من الجواب
عنها إلا خوفي من أن أسمع شرّاً منها . وقال لأصمى تحكك في جواب
يبنى ، أحب إلى من أجم قد رددتُ عنها كموأ . وقال : أكرموا أسعهاكم ؛
فإنهم يقولون لكم لعار والنار . وقال : ما كان شريفاً ، ولا احتجبت كرمي ،
ولا كدبت عاقل ، ولا أصاب مؤمن . وسأله معوية عن أسه زيد .
فقال : أسفك أن صدقت ، وأحاف لله أن كدبت .



وقال آخر : النفس غير فارغة أبداً ، فإن شغلتها بما تصلحها ،
والا شغلتك بما يفسدك . وقال آخر : أحسن ما لي لأففة ، لترفع عن
مصابب الناس ، وورك الخضوع ، راداً عن الكثرة .



وقال محمد بن عبد الملك لزيات : احذروا أصدق الخافين ، أكثر
من حذركم العدو العاقل . فليس من أساء وهو يعلم أنه مسيء . كس
أساء وهو يظن أنه محسن .

وقال آخر : ينبغي أن يكون حفظ الرجل للمرأة من حيث لا تعلم .
 من شأن النفس التطلع إلى مامنته .



وقال النعمان بن المدر : من سأل فوق قدره استحق الحرمان ،
 ومن أتعلف في المسئلة استحق الرد . والرفق عر ، ولحرق شوم ،
 وخير الطاعة ما وافق الحاجة ، وخير العمود ما كان مع القدرة



وقيل لأعرابي : لم قطعت أحاك وهو من أيث وأملك ؟ فقال
 أني لا قطعُ المصنوع النسد وهو أقرب إلى منه دارأيت في خلد
 الصلاح . وقيل لأعرابي آخر : ما تقوى في ابن العم ؟ قال : عدوك
 وعدو عدوك .

وقال الأصمعي : سمعتُ أعرابياً يقول لا يؤخذ المحول محموداً ،
 ولا المود مسروراً ، ولا الملول ذاكخون ، ولا الحريص حراً ، ولا
 الشر غنياً . قال سمعتُ أعرابياً يقول ابيع أعمال المقدرين الاتعم ،
 وما ستنبض صوب مثل اثورة . ولا اكسبت البغضاء مثل الكبر .



وقال العيني . سمعتُ أعرابياً يقول لا آخر : انت فلاناً وان خف
 عيت . فلان عار به تسري اليك ، ومن نعمة عدي في علايتك ، فلا عمله
 صديها في سررتك .



وقيل لامرئ القيس . ما السرور ؟ فقال : بيضاء وعذوبة ، بالصيب
 مشبوبة ، بالشحم مكرومة . وقيل للاعشي . ما السرور ؟ فقال صبياء
 صافية ، تخرجها عايصة ، من صوب عادة . وقيل لطرفة . ما السرور ؟
 فقال . مطعم شهى ، ومشرب روى ، ومببس دقي ، ومرك وطى . وقيل
 لبعض الاعراب : ما السرور ؟ فقال الكعكة في لاوطان ، والخلوس مع
 الاخوان (١) وقال الحجاج لحرم الناعم : ما السرور ؟ فقال : الأمن ، فاني
 رأيت الخائف لا يعيش له ؟ قال ردى قال الفخ ، فاني رأيت الفقير
 لا يعيش له . قال زدني : قال الصحة ، فاني رأيت المريض لا يعيش له . قال
 زدني . قال . لا أحد مزهدا . وقيل للحصين بن اشدر . ما السرور ؟ قال
 اللواء المنشور : والخلوس على السرر . والسلام عليك أيها الأمير . وقيل
 للحسن بن سهل . ما السرور ؟ فقال بوفيع جائز ، وأصر نافذ . وقيل
 لعبد الله بن الاعمم . ما السرور ؟ فقال دفع الأولياء . ووضع الأعداء ؛
 وطول النقاء ، مع الصحة والثناء . وقيل لآخر . ما السرور ؟ فقال
 الزمان ، وعز السطان ، وكثرة الاخون ، وقيل لصرار بن عمرو . ما
 السرور ؟ فقال اقامة الحجة والفضاح الشبهة .



وقال اعرابي لآخر : اصعب من ينسى معروفه عندك ، ويتذكر
 (١) وبهامش الاصل وزاد بعضهم : والسلام في الامور .

حقوقك عليه . وقال بعض الحكماء : لا يكون لرجل عاقلاً ، حتى يكون
عنده نضيج الدرع الطيف موقفاً من ملق الكاشع . وقال آخر اطلب
في الدنيا العلم والمال تحز الرئاسة على الناس ، لا هم بين خاص وعام ،
خاصة تفصل ، عما تعلم ، والعامه تفصلك عما تملك .



وقال هرير الرشيد لاسماعيل بن صبيح اياك ولداة فانها تصد
الحرمه ، وتنقص الذمة ، ومنها اتى البرامكة . وقال ما في الدنيا ابن
ي توى عليه نوب ابيه إلا غنى موته . وقال اسهر بالله والله ماذل
ذو حق ولو اتفق العام عليه ، ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر في جبينه .



وقال آخر . حركة الافعال بطيئة وحركة الادبار سريعة ، لأن
المقبل كالصاعد صرفة ، والمدير كالدور به من موضع عال . وقال آخر :
أحق الأشياء بالسير عنه ما ليس الى دفعه سبيل ، ولا على تغييره قدرة .



وقيل لبعضهم ما الحرم ، فقال سوء الظن بالناس قيل ما
الصواب ؟ قال المنوره قيل : الاحتياط ، قال لا تصد في الحب
والبغض قيل : لا تدبر بجمع القلوب على المودة ، قال : كف بذول ، وبشر
حب . وقيل لا خير متى محمد الكذب ، قال اذا جمع بين
مقاطعين قيل : متى بدم الصدق ، قال اذا كان عيبة قيل : متى يكون

الصمت خير من التعلق ٢ قال عند المرآة.

وسئل بعضهم - عن أعدل الناس ، واكيس الناس ، واحق الناس ،
واسعد الناس . واشقى الناس . فقال - أعدل الناس من انصف من نفسه ،
واحور الناس من صده غيره ، واكيس الناس من أخذ أهبة الأمر قبل
نزوله ، واحق الناس من باع آخرته بدنيا غيره ، واسعد الناس من
ختم له في آخرته بخير ، واشقى الناس من اجتمع عليه فقر الدنيا
وعذاب الآخرة .



وعرض مر وان الحمار جنده . فكان سبعمائة ألف عرق على
سبعمائة ألف عربي . فقال اذا انقضت المدة ، ثم تنعم المدة ، وكتب
الى خارجي . اني واباك كالحمر والزحاجة ان وقع عنها رصها ، ونفقت
عليه فضا ، وفي كتاب الفرس اذا اردت ان تسأل فاسأل من كان في
غنى ثم افتقر ، فان عز المعنى يبقى في قلبه اربعين سنة ، ولا تسأل من كان
في فقر ثم استغنى ، فان ذل المعنى يبقى في قلبه اربعين سنة . وقال آخر
اياك ومثله من تسأل الناس ، فان الأمر الذي به يطالب ما في أيديهم
به تمنع ما في يديه منهم .



وقال بعضهم لأبي العيثاء - وراه ضيفا من السكر - كم أصبحت

اه العيبه / فقال أصبحت في لده الذي يشبه الناس وقال آخر .
 الخوف شيء ليس لاحد من الخوف سقامة إلا به ، إما ذو دين فيخاف
 العقاب . وإما ذو كرم فيخاف العار . وإما ذو عقل فيخاف التبعة . وقال
 عامر بن عبد المطلب : إذا خرجت الكلمة من القلب دحيت في قلب
 واد خرجت من اللسان تجاوز الأذان . وقال حكيم لا آخر : يا أخى
 كيف أصبحت / فقال أصبحت وبها من نعم الله ما لا يحصى مع كثير
 ما نمصيه ، فـ ، رى أيحى شكر ؛ جميل ما يشر أو قبيح ما يستر .
 وقال آخر لا يكون لكاء ، لا مع فضل قوة ، فدا شتد الحزن ذهب
 البكاء . وقال آخر كثرة دبوب الصديق عمق السرور به ، وتلط
 الهم عليه . وقال اسحق بن راهب المصعب : كيمياء الملوك في العارة
 ولا يحسن بهم السخرة . وقال قيس بن زميل : لا تشركهم
 فيه العامة من معنى الأمور



وفى أبو بكر اخو رزى صغير من لطف وحب ، كما ان قليل
 الله اشبهى و عذب . وفى من سباسة هربت منه كل لهرج ، ومن
 هرب منها حسنته كل طائر . وقال : الخلة والندامة فرسار هان ، والجود
 والشجاعة شريكا عنان ، و الموانى والخيبة رضيعا لسان



وقيل لشريك بن عبد الله ، ان معذرة كان حيا . فقال كلاً ، لو كان

حاجبا ماسقة الحق ولا قاتل عليا . وقال جعفر الصادق رضي الله عنه .
 إياكم وملاحات الشعراء ، فانهم يفتنون بالمديح ويخودون بالهجاء . وقيل
 لبعضهم : سم أدركت هذا العبد ؟ قال بقلب دكي وأب غني . وكان يمتض
 الحكماء : يكثر الاستماع ، ويقبل الكلام . فمثل عن ذلك ؟ فقال ان الله
 تعالى خلق للانسان أذنين ولسانا واحدا . ليكون الذي يسمعه أكثر
 من الذي يتكلم به . وقال آخر لو دامت صحة الانسان هلك بطرا ،
 ولو دام صوابه هلك غيبا ، ولو دم عنه هلك طفيا . وقال آخر لا ينبغي
 للفاضل من الرجال أن يخاطب قوى النقص ، كما لا ينبغي للصالح أن
 يكلم السكارى . وقال آخر ما سررت وأماوال ، ولا غنمت وأنامزول ،
 لأنني في العزل أرجو الولاية ، وفي الولاية أوقع العزل



وقال دارا الأكبر مثل العبد الضاحك اليث ، مثل الحنطة
 التضررة أوراقها الفاتن مدافها . وقال ابن المعتز أهل الدنيا كصور في
 صحيفة إذا طوى بعضها نثر ممس . وقال أهل لاد كراكب سفينة
 يساربهم وهم نيام . وقال : ما أرين وجوه الخير والشر في مرآة العقل إذا
 لم تصده الهوى



وقال آخر دع الكذب حيث ترى أنه يعمد ، فإنه يضرك .
 واستعمل الصدق حيث رى أنه يضرك ، فإنه ينجت .

وقال آخر عذوبة الغضب يسداً بالعضبان فيقبح وجهه ، وينشم
دينه ، ويسجل ندمه .

وقال ابن المقفع : إذا ساجدت فلا تغضب فإن الغضب يقطع عك
الحجة ، ويظهر عليك الخصر . ووجد على صم مكتوب : حرام على النفس
الخبيسة أن تخرج من هذه الدنيا حتى نسي إلى من أحسن إليها . وقال
المسيح عليه السلام : عاجلت الأكمة والأبرص برأيهما ، وأعياى علاج
الآحق . وقال آخر : جزعك في مصيبة أخيك ، أحمل من صبرك .
وصبرك في مصيبتك ، أحمل من حزعك . وقال آخر : موقع الشكر من
النعم ، موقع الفرى من الصيف . إن وجدته لم يرم ، وإن فقدته لم يتم .
وقال آخر : الإنسان خير خير من الحيوان ، والإنسان الشرير شر من
جميع الحيوان . وقال آخر : لسان العيان أنطق من لسان البيان ، وشاهد
الأحوال عدل من شاهد الأقوال . وقال آخر : إذا ذهبتا أمر تصورا
في أسوء حالته ، فاشفق من قصصها كان سروراً محضاً . وقال آخر : الولد
ربح منك سيماً ، وخدمك سيماً ، ثم هو شريكك أو عدوك . وكان
يقال لكل حديد لذة . فذة الثوب يوم ، ولذة المركب حممة ، ولذة
المرأة شهر ، ولذة أرادة الأبد ، كلما دخلها سرورها . ودعت أعراية
لرجل فضت : كبت الله على عدوك إلا ذلك . وقال آخر : ما أعطى
الأقبال أحداً شيئاً إلا سبه من حسن الاستعداد أكثر منه . وقال
آخر : رُبَّ حناق سبها تعرض للوفاة ، ووفاة سبها طلب الحياة

فصل في الملوك وذكراحو الهير

قال أفلاطون الملك كالتهر الأعظم ، نسمد منه الأنهار الصغار .
فإن كان غذا عدت ، وإن كان ملعا ملحت . وقال : نو حارم الاعرج :
السلطان سوق شائق فيه حلب اليه . وقال أفلاطون : ينبغي للملك
أن لا يطلب المحبة من أصحابه إلا امد تمكن هيئته من نفوسهم ، فانه يجدها
بأسر مؤنة ، فأما إن ضبا قبل أن يستشعرو هيئته ، يجتمعوا عليه ، ولم
يضبطهم بها . وقال : إذا نفي الرئيس صبيع المرمصة ، ورفع عن الخيلة ،
وأنف من التمرز ، وطن أنه يكتفى بنفسه ، فعد ذلك يصل اليه من
سدن نحوه ، فيحد عورته بادرة ، ومقتله دية . وقال آخر : إذا رغبت
الملوك عن العدل ، رغبت لرعية عن الطاعة . وقال آخر : تضطرس على
السلطان رحلان ، رجل أحسن مع محسين ونبوا وحرم ، ورجل
أساء مع مسيئين فموقب وعنى عنهم .



وقال بهرم جور : لاشي أضرب بالملوك من اسحبر من لا يصدق
أن ختر ، واستكفا ، من لا ينصح إن دة . وقال آخر : ينبغي للملك أن
لا يضيق التثبت عند ما يقول ، وعد ما يعمل ، فإن الرجوع عن الصمت
أحسن من الرجوع عن الكلام ، وانعطية امد سمع تحمل من امد بعد

العطية ، ولا قدم على الصالح بعد ما أتى فيه خير من الامالك عنه بعد
لا قدم عليه .



وقال بن ابي عمير : ليس للملك ان يعضب ، لأن القدرة من وره
حاحته . وليس له ان يكذب ، لأن احدا لا يقدر على اكرامه على غير
ما يريد ، وليس له ان يمتدح ، لأنه أقل الناس عدوا في خينة انفسه ، وليس
له ان يكون حقود . لأن خطرهم قد عظم عن المحرة .



وقال كسرى يقول : عاملوا الأحرار مع حسن المودة ، وعاملوا العمة
بالرعية والرهبة ، وعاملوا السفلة بالحفة مضاً وقال : إذا كثرت مال الملك
مما أخذ من رعيته . كان من يمر سطح بيته مما يقلعه من أساس بنائه
وإن حر لا يبغى للملك أن يكون كذابا ، ولا بخيلا ، ولا حسودا ،
ولا حيانا ، فإنه إن كان كذبا ، ثم وعد حيرا أن يرج ، أو أوعده شرا لم يخش
وإن كان محسلا ، صاحبه أحد ، ولا تصالح المذنب إلا بالصحة . وإن كان
حدودا ، شرف أحد ، ولا يصحح الناس إلا ما شرفهم . وإن كان حيانا
أحد ، صاحبه عدوه . و - ع - عور



وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا تصالح لهذا الأمر ، لا للين
في غير ضعف . لعور من غير ضعف . وقال معاوية بن أبي سفيان : لا تضع

سبي حيث يكفيني سوطي ، ولا أصع سوطي حيث يكفيني لساني ،
ولو أن يبني وبين الناس شمعه ما تقطعت أمد . قيل له . وكيف ذلك ؟
قال : كنت إذا جبدوها أرخبها ، وإذا أرخوها جبدتها (١) وقال عمرو
ابن العاص . لا سلطان إلا برحاً ، ولا رحال إلا عمل ، ولا مال إلا إمارة ،
ولا عمارة إلا بعدل .



وقال بعض الحكماء إذا ساوى الورر ملك في ربه وماله وضاعة
الناس له قلص رحمه ، وإلا فليعلم أنه المصروع .
وقال عبد الملك بن مروان لبيه : كلكم رشح نفسه لهذا الأمر ،
ولا يصاح له منكم إلا من كان له سيف مسوون ، ومال مبدون ، وعدل
نطمش إليه القلوب . وقال لاسه الوليد : يا بني علم أنه ليس بين السلطان
وبين أن يملك الرعية أو غلظه الأحزم أو نوان . وقال آخر . فصل
الملوك في الأعصاء ، وشرفهم في العمو ، وعزم في العدل . وقيل لبعض
الملوك . وقد بيع في القدر والسلطان ما يلمعه أحد من ملوك زمانه . :
ما ألتى بلغ بك هذه المنزلة ؟ قال . عفى عند قدرتي ، وليني بعد شدتي ،
وبنيتي الانصاف ولو من نفسي ، واتفقت في الحب والبغض مكانت
الاستعداد .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « عدل ساعة في حكومة . خير من
(١) الجبد الجذب ، وليس متلوه بل هي له صحبة .

عبادة ستين سنة . وقال بعض الحكماء : إمام عادل خير من مظهر وابل
ولعلم غشوم شر من فتنة ندوم . وقال آخر : من شارك السلطان في
عز الدنيا ، شاركه في ذل الآخرة . وقال آخر : إذا قل السلطان لعلامة
هاوا . فقد قال لهم : خذوا . وقال آخر : مثل أصحاب السلطان مثل
قوم رفوا جيالانم هووا منه . فكان أقربهم من التلف أقدم في المرقى .
وقال أبو مسلم الخراساني : خاطر من ركب البحر ، وأشد منه مخاصرة من
داخل الملوك

فصل فيما يجب على من يصحب السلطان

قال الشعبي قال لي عبد الله بن عباس قال لي أني : يا بني اني أرى هذا
الرجل - يعني عمر بن الخطاب - يقدمك على لاكبر من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وإنى أوصيك بخلال أربع ، لا تقشين له سرًا ،
ولا تحزين عليك كذب ، ولا تظنون عليه نصيحة ، ولا تغتان عنده أحدًا .
قال الشعبي : فقلت لأن عباس ، كل واحد خير من ألف . قال : أنى والله
ومن عشره آلاف . وقال بعض الحكماء : إذا ردك السلطان إكرامًا
فزده إعظامًا ، وإذا حصك ولأ فاحصه سيديًا ، وإذا جعلك أخا فحمله
والدًا ، وإذا حملك والدًا فحمله ربه . ولا تد من الضر إليه ، ولا تكثر
من الدعاء له ، ولا تتبع له د - يحفظ ، ولا تغتر به د رضى ، ولا تلحف
في مسئلة .

وقال خالد بن صعون : لا تنكح صبيحتك المملوك إلا بعد رياضة ملك
لنفسك ، فإن كنت حافظاً لما ولوك ، أمياً إذا اتمسوك ، حذراً إذا
قربوك ، ذليلاً إذا صرموك ، راضياً إذا أسخطوك ، ناعماً وكانك نعم
منهم ، وتؤدبهم وكانك تتأدب بهم ، ولا فالبعد منهم كل البعد ، والحذر
منهم كل الحذر .

وقال الفضل بن الربيع : من كلم المملوك في حاجة في غير وفاء ،
جُهل مقامه وضاع كلامه ، وما أشبه ذلك إلا بأوقات الصلاة التي لا تقبل
إلا بها



وقال خالد بن صعوان : من صحب السلطان بالعسكرة والامانة ، كان
أكثر عدواً ممن صحبه بالمش والخيانة ، لأنه يجتمع على الناصح عدو
السلطان وصديقه بالمداواة والحسد ، وعدو السلطان يفضله لعسكرة ،
وصديقه بنافسه مرتبة .



وقال فلاطون : إذا خدمت ملكاً فلا تظمه في معصية بارئت ،
فإن حسابه إليك أفضل من حباه ، وإيقاعه بك أعظم من إيقاعه
وقال إذا خدمت حارماً فارصه بأسحاط حاشيه ، وإذا خدمت ناعراً
فأسقطه برضاء أبنائه . وقال إذا خدمت ملكاً فطهر له لاسهانة ما
فصت به عليه ، واكثر التعجب مما فضل به عيب

وقال عبد الله بن عمر: اذا كان الامم عادلاً، فيه الأجر وعليك الشكر،
وذا كان حاراً، فعليه الورر وعليك الصبر. وقد آخر. ان استطعت
ان ترى من خدمته عندك معه، ليس من نوعه كثره لخدمة، ولكن بان
تعلمه بان فلسك يقيم باحوالك، كناية كثيرة، حواله، فافعل
وقد آخر. اصحب السبعين ثلاث، باعمل الخدر. ورفض لدانة،
وحرار الحجة.



وهو افلاطون لا تشير على است في حد بما تتركه ان يعمل في
أمرك اذ حلت معه وهو آخر احدم اجهد من لرؤساء باساع
رضاء، والمائل باحرار الحجة عليه أوله



فصل في ذم الحسد

هو أمير المؤمنين على رضي الله عنه لا راحة لحسود، ولا خفا
س، ولا مح لسيء الخلق. وقد آخر: الحاسد يسمى على من أنعم
عليه، ويصمى أعوان من أحسن اليه وقال آخر الحسود عدوهم،
لا يدرك ولا يلاقي. وقال بعضهم الحسد أول ديب عصى الله به
في السماء. وثون ديب عصى به في الأرض، فلم في اسمه خسة ابليس
لا آدم. وأنه في لأرض خسة ومن هيب

وقال الحسن البصري : ما رأيت صاماً أشبه تظلوم ، من حاسد .
نفس دائم ، وحزن لآدم ، وعبرة لا تنفد . وقال معاوية : كل لناس أقدر
على رضام ، إلا حاسد نعمة ، فانه لا يرضيه إلا رواها



وقال عمرو بن العاص : ما نفي عن أحد شتان (١) قط ، إلا سلت
سحيمة قلبه بجهدى . إلا حاسد النعمة فانه لا يرضى إلا رواها ، فجذع
الله أفعه . وقال آخر : الحاسد يظهر وده في العلاء ، ونفذه في الخيب ،
واسمه صديق ، ومعناه عدو .



ووجد في كتاب الجعفر بن يحيى - أربعة أسطر مكتوبة بالذهب -
الزرق مقسوم ، الخريص محروم ، البخيل مدموم ، الخوذة مقوم
ولقي إبليس نوحاً عليه السلام فقال : اتق الحسد والشح ، فاني
حسدت آدم فأخرجت من الجنة ، وشج على شجرة (٢) وأخذت خروح
من الجنة ، وقيل للحسن البصري : بحسد المؤمن أخاه فقال : أنسيت
إخوة يوسف . وقال آخر : يكفيك من الحاسد أنه ينعم عند سرورك

(١) إشار . العرس واسحة الحد

(٢) شج هذا الخريص من آدم عليه السلام - من عني لا كل من أشدة

التي بها لله تعالى عها .

فصل في دم الغيبة

فإن الله تعالى (ولا تفتب بعضهم بعضاً بحجة أحدهم أن يأكل لحم أخيه ميتاً وكرهتموه) وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: من مات مثلاً من الغيبة، فهو آخر من يدخل الجنة، ومن مات وهو مصرع عليهم، فهو أول من يدخل النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما سرى إليهم من الغيبة في حسنت العهد»
 وعن عمر بن خطاب رضي الله عنه: إياك وذكر الناس، فإنه داء، وعليك ما ذكره، فإنه شفاء. وسمع علي بن الحسين رضي الله عنهما رجلاً يصاب آخر - فقال: ياك والغيبة فإنها أدام كآب الناس.



وعن محمد بن السمك بحسب غيبة أخذت لخصم، أما الواحدة فبعثت أن... به شيء هو فات، وأما الأخرى فشكر الله إذ يهلك مما أمانه به. وصاب بعضهم رجلاً عند قيده من مسلم. فقال له فتبيبه مهلاً أي الرجل فمد تلمظت (١) مضمضة ماءً بها السكر.

وقال عمرو بن عثمان بن أبي سفيان: كنت أسير أبي فله جنى وقد أصعبت لي رجل يصاب رجلاً. فقال لي: ويلك - وما خاطبني بها قبلها ولا بعده - ياك واسماع الغيبة رء سمعت عن الحاء، كما سره لك.

(١) يمد يده طائفة طلاء في شاة أو تدوق الصم.

عن البدء (١) فإن السامع شريك القاتل .

وصرح محمد بن سيرين بقوم ، فقام إليه رجل منهم فقال : يا أبا بكر .
أما قد نك منك فاحصيا في حل . قال : إني لا أحل ما حرم الله تعالى .



وقال رجل للحسن البصري : بنى أهلك تعابني . فقال : لم يبلغ من
مقامك عدو أن أحكمك في حستانى .

وقال عبد الله بن العباس رضى الله عنه : إذا كرأ حاك عند تحب أن
بد كرك به ، ودع منه ما تحب أن بدعه منك . وقيل لعمر بن عبيدة :
لقد اغتابك فلان حتى وحنك قال : إياه فزحوا . قال بعض الحكماء
لابنه : يا بني ، إياك ونغمة الناس ، فإن مثل اللقناب لهم كمثل سرى . وروى
قوسه ليرى جماعة كلهم يوتو قوسه ، على أن يعذب لرجل منهم تسهم
قد أصابه أضمافه .

وعن سعد القصر (٢) قال : نظر إلى عمر بن خطاب رضى الله عنه .
ورجل يشم رجلا بين يديه فقال : يا سعد رآه سمعت عن
استماع الخلد ، كما تراه لسائت عن النطق به ، فإن السامع شريك القاتل
وقال الحسن البصري . لا غيبه في ثلاثة : فاسق محامر ، وإمام حائر ،
وصاحب بدعة .

(١) البدء : القبح في الكلام . (٢) في نسخة : قد ر

فصل في الاخوان والحض عليهم

قال داود لاسه سلمان عليهما السلام . يعني : لا تستقلن عدواً واحداً ، ولا تستكثرن الف صديق . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « المرء كثير بأخيه » . وقال بعضهم : أعجزُ الناس من قصّر في طلب الاخوان . واغرم منه من ضيع من ظفر به منهم .

وقال شبيب بن شيبة : خير ما اكتسب اخوان الصديق ، لأنهم رغبة في الرخاء ، وعدو في البلاء ، ومعوذة على الدهر ، وشركاء في الخير . وأشر وقال آخر : وطني يدعني على أنه لا سبيل لك إلى فطيرة أحيات . وإن فارقك منه ما ذكره . وليس الصديق كالأعداء تطلقها متى شئت ، ولكم برحمة ومصره .

وقال آخر لاسه يعني : ليكن أول شيء تنكسبه بعد الاسلام حلالاً مثل خال الصديق . كشال النحلة ان قدمت في ظلها فلبت من حطبها . وان أكلت من ثمرها وجده حر . يعني لصاحب الكرم أن يصبر عليه اذا جمعتهما فسدوا ليس به مع باخوهرة من لم ينتظر شاف لا خوف من ليس خير الاخوان من د استعنت به مردأ في ان يحدث له يفتحت وان سمعت به

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صاحب رقة في شريك
 فانظر من رفته » . وقال ابن المعز : كما أن حلاء سيف أهل من طبعه ،
 كذلك استصلاح الصديق أهل من اكتسب غيره . وقبل لدرهم .
 إنما أحب اليك أحوالك أم صديقك ؟ قال : إنما أحب أخى إذا كان
 صديق . وقال أكرم بن صبيح : القراءه نحتاج إلى مودده ، والمودده لا تحتاج
 إلى قراءه .

وقال علي رضي الله عنه : لا تمطع أخت على ارتاب ، ولا سحره
 دور استغتاب . وقال آخر : لا تقطع أخت لا نعمة المعسر عن إصلاحه .
 وقال الأحنف بن قيس : من حق الصديق أن يحتمل له ثلاث ، صبر
 انغضب ، وصل الوالد ، وصل لهفوه . وقبل اعص لولاة كلاك صديق ؟
 قال : لا أدري ؟ ما دمت الذي مقبله على فليس كلهم أصدقائي ، وإنما
 أعرفهم إذا أدبرت عني .

فصل في ذم الكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى في بعض الكتب
 العظمة يرارني ، والكبرياء ردائي ، من زعمى و حده مستر قصمه و أهنته » .
 وقال صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل حضيرة نمر دوس (١) متكبر » . وذكر

(١) الخطيرة شئ المخ

الكبر عند الموت : فصل : خط صاحبه من الله الممت . ومن الناس
الامن وقال بعضهم : اذا مال الشريف رتبة تواضع فيها ، واذا مال الوضع
رتبة تكبر فيها . وقال يحيى بن خالد . من بلغ رتبة فتاه فيها ، فقد اخبر
ان شدة دهره . . . من رجع رتبة فتواضع فيها ، فقد خبر ان عهده فوجها .
وهو سعيد بن العاص لانه عمرو يابني ابيك والكبر ؛ وليكن ما تستعين
به على تركه . لان الذي كنت ولدي له تفسير ، وكيف الكبر مع
الضعف اني ما كنت ولرحمة اني فيها قدوت ، واما الذي به غديت .
فان خبر الكبر . . . من حق من راب وحرى في مجرى السوال ،
وعلى ما خفيت . . . ربي على اعداءه



وهو خبر تواضع مع العن والحق ، أحسن من انكبر مع
البدن والامن ، فانهم لا يفتت على سيئين ، وأصبح لشدته عمت على
حسن . . . من ارفع أحدي عناس فلاضعة بحدها من . . .
وقال آخر : انه رأى غنيث البشر والوضع ، وإياك والتعطيل
والكبر . . . فاحذر رعا محبون مع الحرمان ، أحب اليهم من لقائهم
بما يكرهون مع العدا ، وود صرا الى حيلة عمت على مثل البعيل فانزماها
واصر الى حيلة عمت على مثل الخود فاحتدبا
وقال بن الاسرائي . . . كنه "عد" على "فقد أكنه من مره وحده -
أى لا أمانه دانه . . . السلام

وقال ابن أبي ليلى ما رأيت متكبراً قط ، إلا عتراني داؤه .

وقال ابن المعتز التكبر على المتكبر تواضع .

وقال العنبي : رأيت رجلاً يطوف بين السماء والمروة على نغلة ، ثم
رأيت به بعد ذلك راجلاً على جسر بغداد . فوفقت لأعجب منه . فقال :
لا تعجب إني ركبت في موضع عشي الناس فيه ، فكان حقيقاً على الله أن
يرجاني في موضع يركب الناس فيه .

فصل في مدح التواضع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تواضع لله رفعه » . وقال
عبد الله بن مسعود رأس التواضع أن تبدأ بالسلام لمن لبيت ، وتوصي
بالدخول من المجلس .

وقال مصعب بن الزبير التواضع من معاشد الشرف .

وقيل لبعضهم ما التواضع ؟ قال هو أن تخرج من بيتك ، فإذا
رأيت من هو أكبر منك فنت سفي إلى الإسلام وأعلن اصباح هو
خير مني ، وإذا رأيت من هو أصغر منك فنت سبقتة لي للذوب
والمعاصي فهو خير مني .

وقيل أصح التحاشي يوماً حلياً على الأرض . على رأسه لرح ،
فأعظم ذلك كراه دوائه . وسألود عن الناس الموحب له ، فقال إني

وجدد في أول الله تعالى على المسيح عليه السلام إذا نعمت على
عبدى لعمدة فواضع فيها أتمتها عليه ، وإيه ولدلى في هذه الليلة ولد ذكر
فتواصت شكر الله تعالى

فصل في الخوض على اكتساب الادب

قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه لا أدب حلي في الفنى ، كثر
عند الحاجة ، عون على المروءة ، صاحب في المجلس ، أيسر في الوحدة ،
نعمر به لهب الواهية . ونحبي به الالاب ميتة ، ونفده لا بصار
الكليلة ، وبدوك به الطالون ما حاولوا

وفى زرحهر من كثر أدبه شرف ، وإن كان وضيقا . وساد ، وإن كان
عريبا . وهد سية . وإن كان حاملا . وكثرت الخواص اليه ، وإن كان مقتررا .
وفى عبد نفسه . وفى لن نعم من لا أدب كرم من طبعه ، أو
نكر ما من أدبه . وفى لا آخر الأدب يبلغ لصاحبه الشرف ، وإن كان
ديبا . والعز . وإن كان ثيبا . اقرب . وإن كان فقيرا . وإنه . وإن كان
روا . وأبى . وإن كان حيا . وأسل . وإن كان حقيرا . والكرامة ، وإن كان
سقط . وأحقة . وإن كان كرم . وفى آخر لا يته يابنى : تعلم الأدب .
هلا . وفى من ناهر ، خير من أن . وفى

وفى من من شرمه انه . وفى اذا سرى أن تعظم في عين من

كنت عنده صغيراً ، ويصمر في عينك من كان عندك عظيماً ، فتمت العربية
فأنها تحريك على المنطق ، وتذريك من السلطان . قال نعم الموك لوزره .
ما خير ما برزقه السيد . فقال . عقل يعيش به . قال فان عدمه . قال :
فادب يحل به . قال . فان عدمه . قال : قال نسره . قال فان عدمه .
قال : فصاعمة تحرقه وريح البلاد والبلاد منه .

فصل في الاستشارة

قال الله تعالى « وشاورهم في الأمر » وقال فيه عليه الصلاة
والسلام : « منته من استشار ولا خاب من استشار » .
وقال عبيد الله بن المعر : من شاورم نعم في الصواب مانعاً ،
وفي الخطأ عاذراً .

وقال بشار بن برد المشهور بن إحدى حسنين ، صواب يفوز
شمرته ، أو خطأ يشرك في مكروهه . وقال إعرابي : ما عبت قط حتى
تعتي فوني . قال . وكيف ذلك ؟ قال لا أعمل شيئاً حتى أشاورهم . وقال
عقيل القيس لا يدرك الصواب بالراي الفرد ، فيستمن مكدود بواضع ،
ومشغول بفارغ .

وقال الأعمى : ثلاث لا يعمد لمرء لرشد فهو : مشاورة ناصح ،
ومداواة حاسد ، والتعجب للناس . وقال آخر : شاور من حرب لأموار
فانه يعطيك من رأيه ما وقع عليه عالماً ، وأنت أحمق محار

فصل اثنين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لاصحابه: «ألا أخبركم بأشرف الاشقياء؟ قلوا: بلى يا رسول الله! قال: ذلك من اجمع عليه شيطان في قدر الدنيا، وعذاب الآخرة»

وقال علي رضي الله عنه: «لن بعد من الاحق حائنين، كثره الاممات وسرعة الخواب لتغير عرفان. وقال الصادق رضي الله عنه لسفيان الثوري: يا سفيان! حنن من لم يهادج الحنة، قال: وما هما يا ابن رسول الله؟ قال: احب ما سكره اذ احبه الله، وراك ما يحب، اذ كرهه الله، وعمل بهما وأما شريكك، قال: اخر، اسحاء، حذمان، سحاء بما نك، وسحاء عما في ابدى الناس، والقصر صبران، صبر على ما يكره، وصبر عما يجب، والمعبر عريان، ركة لأمر، دأ مكر، وعلية دأ غف، واخرم حزم، حبط ما وابت، وراك ما وعب»



وقال لقمان لانه يا بني شيطان يدأ أنت حننك لاتبالي ما صنعت بعدها، ذلك لئلا تدأ، ودرهمك لمعاشك

وقال عبد الله بن مروان: حسب لاندعوها ان قدرتم عسما، قسمة العروة، ولبس اريب الخرد، وفي لمة والمروءة الظاهرة. وكان يقال: من كحل اذن لره حنن، لاندحه الرضى في باطل،

ولا يخرج النصب عن حق . وقال آخر دعوانا أرفعوا أحداهما كما
أحاف الأخرى ، دعوة مظلوم أعنته ، ودعوة ضعيف ظلمته . وقال
آخر شيطان يحب على العاقل أن يتحفظ به ، حسد أصدقائه ، ومكر
أعدائه . وقال آخر موصيان لا اعتدر من لمي فيهما ، داخطين
حاهلا ، أو ثلث حاجة . وقال آخر . شيطان فيما يحتمل . الشعر
الجيد ، واللسان البليغ . وقال آخر . شيطان قد عر وأعوزا ، دره حلال
وأخ في لله عر وجل . وقال آخر ثمن معدن ، غنى حصلت له الدنيا ،
فهو بها مشغول مهموم ، وفقير زويت عنه ، فنه تقطع عليها حسرات
وقال آخر : عداب الدنيا بين خصيتين مدمومين ، ان مال منها ما آمنه
تركه لغيره ، وان لم ينله مات بفنسته .

فصل ثلاثة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رفع القدم عن ثلاثة الذنم حتى
يستيقظ ، والصغير حتى يبلغ . والمحزون حتى يفرح » . وقال عليه الصلاة
والسلام « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، فاما المهلكات . شح مطع ،
وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه . واما المنجيات نخبة الله في السر
والعلانية ، والقصد في الغنى والفقر ، والعدل في الرضى والعصب »
وقال امير المؤمنين « ثلاثة لا تستصغرون من ثلاثة . حكمة من أحق .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « ثلاثة لا يقبل الله منهم صرماً ولا عدلاً ولا صلاة ولا رفع لهم حنة المبد الآتى حتى يرجع الى مولاه ، والمرأة الساخط عليها حتى يرضى عنها ، والكران حتى يصحو » .



ولما قتل أنوشروان بزهرمر : وجد في مطلقته كتاباً فيه ثلاث كلمات . وهى : ان كان القدر حقاً فالحرص باطل ، وان كان القدر في الناس طباعاً فالثقة بكل أحد عجز ، وان كان الموت لكل حى عمر صدقاً فلطما نبئة الى لديا عرور . وقال آخر : الملوك تختم كل شئ ماحلاً ثلاثة أشياء . افشاء السر والتعرض للعرم ، والقذح في الملك

وقال عبد الرحمن بن شبيب بن شيبه . المودة على ثلاث أصرب . شودة لله عز وجل لغير رغبة ولا رهبة وهى التى لا يشوبها غدر ولا خيانة ، ومودة رقيقة ومعاشرة ، ومودة رعدة أو رهبة وهى شر المودات واسرعها انتفاضاً . وقال آخر : محرم على السمع تكذيب القائل : لا فى ثلاث . جاهل صر على مضض المصيبة ، وعافل أنقص من أحسن اليه ، وحماه أحببت كنه . وقال آخر : ينبغي للأصاغر أن يتقدموا الأكابر في ثلاث مواطن ، اذا سادوا ليلاً ، أو خاضوا سيلاً ، أو واجهوا جيلاً .

وقال أفلاطون . تحب الرحمة لا أحد ثلاثة : عاقل يجرى عليه حكم جاهل . وضعيف فى أسر قوى ، وكريم يرغب الى اثم . وقال مأمون :

ثلاثة لا ينبغي للمأول أن يقدم عليها، شرب السم للتحريه. وإفشاء السم إلى
ذئ القراة الحسد، وركوب البحر وإن ظرفه الفنى. وقال آخر: أكل
الخصال ثلاث. وقار بلا مهابة، وحلم بلا ذل، وسباح بلا طلب مكافأة.



وقال سليمان بن داود عليها السلام. انقضت عسى ثلاثة وغرت
أن تقطع الشمس عليهم شيعاً جاهلاً، وغياً كدباً، وفقيراً مزهواً.
ولم يعض الملوك حكماً فقال له: علمنى من حكمت أنها الحكم. قال:
نعم احفظ عني ثلاث كلمات قال وما هن قال. صفك السيف ليس له
جوهر من سحبه حطاً، وبدرك الحب في الأرض السحبة ترجو نباته
جبل، وحملك المسن على الرياضة عنه.



وقال العام (١) رضى الله عنه. إن الله خبأ ثلاثاً في ثلاث، حباؤه
في يسير من صاعته، وحباؤه حطه في يسير من معصيته، وخباؤه فيه
عماده. فلا تستصعرون شيئاً من الخدعة فرتم وافق من الله تعالى رضاه
وأنت لا تدركه، ولا تستقلن شيئاً من المعصية فرتم وافق من الله سخطه
وأنت لا تدركه، ولا تحقرن عباداً به فرتم كان من أولياء الله وأنت لا تعلم.

وقال الحسن بن علي: ثلاثة تذهب ضياعاً. دين بلا عقل، وقدرة

بلا فضل، ومال بلا دين.

(١) ذكر في ...

وقال بزهر: ثلاثة نواطق وإن كن حرس. كوف لسانك على
رفعة الحال. وحسن النشر يدل على سلامة الصدر، والهمة الدنيئة تدل
على الغريزة الرديئة.

وقال لقن: ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواطن: اشباع عند
الحرب، والحلم عند الغضب، وأخوك عند حاجتك إليه. وقال آخر
ثلاثة من عازم عادت عزته دلا. السلطان، والولد، والقرم
وقال حمفر رضى الله عنه: من طلب ثلاثة غير حق، حرم ثلاثا بحق.
من سب الدنيا بغير حق، حرم الآخرة بحق. من طلب لربه بغير
حق، حرم الطاعة بحق. ومن طالب المال بغير حق، حرم نقاه بحق.
وقال بعضهم: ثلاثة من أضيع شيء في الدنيا. مديح يوقد في
شمس، ومطر جود في أرض سبعة، وامرأة حساء توفى في خنين
وقال آخر: الأنس في ثلاثة. الصديق المصدق، والولد البير، والزوجة
الصالحة. وقال آخر: ثلاثة ينبغي أن يكرموا. ذو شعبة لشيبته، وذو
العلم لعلمه، وذو السلطان لسلطانه. وقال آخر: في المال ثلاثة عيوب،
يكسب بالخط، ويحفظ بالثوم، ويسف بالخود.



وفي كساب قليلة ودمنة: ليتفق ذو المال، له في ثلاثة مواضع.
في الصدقة إن أراد الآخرة، وفي مصالحة الصديق إن أراد لذي، وفي
النساء إن أراد نعم العيش. وقال آخر: ليس في ثلاثة حسنة. قصر يتخلصه

كسل ، وعداوة بدخلها حسد ، ومرض بمزجه هرم .
 وقال آخر : اذا حصد الرجل ثلاثة فلا تثق في حريته . حاره ،
 ورقيقه ، وقريبه . وقال آخر ثلاثة أشياء قليلها كثير . المرض ، والبار ،
 والعداوة . وقال آخر ثلاثة تصعب على لسان تعرف عيوبه ،
 وكتمان سره ، وامسكه عما لا يصبه . وقال آخر الغضب يحدث ثلاثة
 أشياء مدمومة . يفرق الفهم . ويفير المطلق ، ويقطع مادة الحجة . وقال
 آخر : ثلاثة يضيع عدو امروء للثب : فانه بمنزلة الارض السعد ،
 والشرر . فانه يرى أن الذي أسديه اليه بحافة شره ، ولاحق ، فانه
 لا يدري مقدار ما صنعت اليه



وكان يقال من لهم ثلاثة محرم ثلاثة من لهم الماء ، لم يحرم
 الاحبة ، ومن لهم الاستعمار لم يحرم من المعصرة ، ومن لهم الشكر
 لم يحرم المرء . وقال آخر : ثلاثة تدبوا لموعظة عن قلوبهم بيو الكرة
 عن الدنيا ملث وحر ، وشيخ مولع شرب الخمر ، وامرأة نبيت
 معرمة برجل



وهو سهل بن هارون ثلاثة من الصبيان يدعونوا من الغفلاء .
 المضبان ، والسكران ، واخبران . قال له : تقول في السعد فحدث
 واشد .

وما شر البرية (١) أم عمرو صاحبك الذي لا نصحيته
 وكانت يقال: لولا ثلاثة ما وضع ابن آدم رأسه شيء، وإياه مع
 لوثاب الموت، والمرض، والفقر، وقيل لأعرابي ما نفع من أميرك
 قال: ثلاث خصال. يقضى بالعشوة، ويعطى الرشوة، ويأخذ الرشوة.
 وقال رجل لارسطوطلس بلغني أنك استنيت فقال ما مانع من
 قدرك عندى أن أضع لك حلة من ثلاث. علماً أعمل فيه فكري، أو عملاً
 صالحاً لا أخري، أو لذة في غير محرم أعاليها هي وروى أن بعض
 الامرء، أراد أن يستصعب على من زبد الكاتب فقال له على أصحابك
 على ثلاث حصل لي عليك، وثلاث لك على فاما التي لي عليك، فلا
 مهتك لي سراً، ولا تشم لي عرساً، ولا تقبل في قول فائل حتى يسبرني
 وأما التي لك على، فلا أفتي لك سراً، ولا أضوي عنك بصحاً، ولا أؤثر
 عليك أحداً فقال الأمير: نعم صاحب أنت

فصل أربعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربعة لا تكون إلا ذريعة
 لاحسب إلا تواضع، ولا كرم إلا تقوى، ولا عمل إلا نية، ولا عيادة
 (١) يدعى المسحون ويخونون وما شر لانهاء (١) بيت) وهو
 من معلقة عمرو بن كاثود.

أربع خصال : علمت أن رزقي لا يأكله غيري ، فاحلمت بذلك نفسي ،
وعلمت أن عملي لا يخلص به غيري فأنما به مشغول ، وعلمت أن أجلي لا بد
أن يأتيني فأنما بأدري ، وعلمت أني لا أعيب عن عيني الله فأنما منه مستح .
وكان يقال : أربعة ليس لأعمالهم غمرة : مرة الأصم ، واسرح
في الشمس ، والبادر في السبخ ، وواضح المروء في غير أهله .

واجتمع حكماء العرب و معجم على أربع كذاب ، وهي : لا يحمل
نفسك ما لا تطيق ، ولا تعمل صلا لا ينفعك ، ولا تكثر بأمرأه وإن عشت ،
ولا تثق بحال وإن كثر

وأربع كذاب صدرت عن أربع ملوك كأنهم سببت عن قوس واحد .

قال كسرى : لم ندم على ما أمأه ، وقد بددت على ما عشت .

وقال قيصر : أنا على رد ما أمأه ، أقدر مني على رد ما عشت .

وقال ملك الصين : إذا تكلمت بالكلمة ملكيني ، وأدامتكم

بها ملكتها .

وقال ملك الهند : محبت من تكلم بالكلمة أن رفعت عنه ضرته ،

وإن تركت لم تنفعه

وقال بعضهم : ابدل أربعة لأربعة : لصديقك مالك ، ولعمدوتك

عدلك ، ولعمرفتك رفعتك ، وللعمامة بشرتك . وقال آخر : أربعة أشياء

تسرع إلى الغفل بالصاد الكعبة الامة ، السمكة لدمهم ، واهل السكر ،

والأنفة من التعلم . وقال آخر : إذا حسنت حال رجل اتلى أربعة ،

مولاد احمد يانچي منه . واهرامنه ينسرين عسها . ودارد بهدمها ويني
نيرها ، ودمه بستيدنها . وقل آخر زلفه لاينبي لاحد ان يانعه
منهن وان ناز شريف ميمه في مجلسه لايه ، وخدمته لعينه ، وقيامه
علي فرسه . وكرامه دهن المير .

وقال بعض الحكماء من استطاع أن يجمع بينه من أربع فهو
حقيق أن لا يزال به الكروية ، والمعدة ، والمخ ، والحواس ، والمحب
ودون آخر أربعة شئ معشرهم الرجل المتواضع ، والنافع لعامة
العلماء ، والبر ، والعدل ، والشفقة بالناس

[illegible]

فصل خمسة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من كبره كن عليه
 قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : المكثر . والمكر . والمعنى . والحداد .
 والظلم . فاما المكثر فقال الله تعالى : « من يكثف يكثف على نفسه »
 واما المكر فقال الله تعالى : « ولا تحيق لمكر السي الانهله » . واما
 المعنى . فقال الله تعالى : « ما به اتس انما نفيعكم على انفسكم » . واما
 الحداد . فقال الله تعالى : « تحذرون الله والذين آمنوا وما تحذرون
 الا انفسهم » . وما الظلم فقال الله تعالى : « وما جلودكم انكم انفسهم
 يضامون » . وقال عليه الصلاة والسلام : « حرفة من حرفة محرم حرفة
 من الفاسق محرم ، والكبر من التقى محرم ، والنصيحة من العدو محرم ،
 والمحبة من الجود محرم ، والوفاء من النساء محرم » . قال عليه الصلاة
 والسلام : « اغتتم خمس قبل خمس . شهاب قبل هرمات ، وصحبت قبل
 سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شدة ، وحياك قبل موتك » .

وقال على كرم الله وجهه : اوصيكم بخمس لو صرتم الله ، فلا
 لكان صلا . لا رجون . حكمة . بآزبه . ولا تحبون . بآذبه . ولا تسبحوا
 ادس . عما لا تعرفون . لا تقولوا . لا نعمة . ولا نعمة . لا تقبلوا . واعلموا
 ان حصر من افاض نعمة لرأس من الحسد . وما قدم لرأس .

الحسد و هو حر من كرم يره من خص من مكده : و يقال
على شانه ، و يذوه على ماضي من ربه ، و حبه ان له . و حبه
لقديم اخوه

و قال جعفر الدقاق رضى الله عنه ان خير مناد من نوح فيه
حسن حسن . اذا احسن الشكر به ذا الشكر سفيره و قد غنى شكره
و اذا ابى به . و اذا غدر غدر و قد نفس الحكما . حبه شيء سولد
من حبه حسن الشكر من اعزده ، و حسن حبه من الرسة .
و حسن ذنبه من . و حسن الخلق من الكرم . و حسن الحوار
من خير و هو آخر . لا يكون الاكس علما حتى نعيم فيه حبه
أشياء . عرفة محمد له . و عبه به ، و كرامة منه . و سنبط
لغيف . و هو ما سيج و هو آخر : ينبغي لله ان يكون من حبه على
حذر ، الكريم اذا أهانه ، و اللثم اذا أكرمه ، و العاقل اذا أخرج ،
و الأحمى . و به . و اسحر إذا عثره . و قال آخر لا ينبغي للعاقل أن
يكن ساكنا . و به حبه شيء . سلطان حازم ، و فاض عادل ، و طيب
و به . و هو حذر ، و سوق قائم . و قال آخر . من علامات العاقل خمس
حسن ، لا تكلم ، لا يظن ، و لا يسمي ، لا يدرك ، و لا يضر بها
لأفعية ، و لا يفتقر ، و لا يكره . و لا يصاب من آخر ، الا مقدار
ما عده من الله

وقال الاخنف جهد البلاء خمة، خدم بطنى، وحطبت رطاب فوقد منه، وبيت يكف، وخوان ينتظر، وحلوز على الباب يدق. وقال آخر: لا ينم جمع المال الا بنخس خصال، التعب في كسبه، والشغل عن الآخرة في اصلاحه، والخوف من سلبه، واحتمال سوء ليحل دون مفارقتها، ومقاطعة الاخوان بسببه.

فصل ستته

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سموا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة، اصدقوا اذا حدثتم، ووفوا د وعدهم، وأدوا اذا ائتممتم، واحفظوا فروجكم، وعضوا انصرتكم، وكفوا أذكم»
وقال عليه الصلاة والسلام: «فلم نخبر لأحق من ست خصال، الغضب من غير شيء، ولثقة بكل أحد، والكلام في غير موضعه، والمطام في غير حق، وقلة لمرفة بسديفه من عده، وقتل السر»
وقال عليه الصلاة والسلام: ستة لا يرفع الله لهم الحفود، «والخسود. وفقير قريب العهد بالحق، وغنى نحشى فقر، وطاب رتبة يقصر عنها قدره، وجليس أهل الأدب وليس مهم»

وقال أمير المؤمنين على رضي الله عنه: تأخير في عجب من جمع

فيست حصاله ان حدثت كذبتك، وان حدثه كذبتك. وان ائتمته
حدث، وان ائتمت ائتمته، وان ائتمت عليه كعرك، وان ائتمت عليك
من نعمته دون بعض الحكاء. ستة نفع وهي في ستة افع، البجل
في الأمان، والحق في المصداق، والصود في الشيوخ، والرمية في
الأمان، والحق في المصداق، والكذب في القصة، وفي كتاب كايلا
ودمة. ستة لا تها حل النعم. وحلة لاشرار، والمال الحرام،
وعشق النساء، والاطاع حذر، والثناء السحاب



دون بعض الحكاء: عمارة الدنيا متوسطة بثلاثة أشياء. أولها المور
على ذلك كبح وقوة الداعي إليها التي لو نقطت لانقطعت. الثاني
التي معها، بأنها الخنوع على الأولاد، التي لو زال من الحيوان لزال
منه. والثالثة وهي ذلك الهلاك، بأنها التي لو لأمال الذي به يتم اطم
الحرص على المدين والمهن والعمارة والعمل، ورائها عدم العلم بخلق
الأحسن له. فكل واحد من هذه ط الأمل، ووجهها اختلاف أحوال البشر
في منى وانزاع ومخافة بعضهم الى بعض، فليس لهم لو تساووا في حاله
واحد من هذه كذا. وهذه من هذه الحكمة. وهذه وجود
التي لو زادت، وكذا هذه. فلو به، لأن هذه ليس منهم بعضا
هذه. فكل واحد في سنة الامع به، فالحير في امور لا مع
العمل، ولا في ذلك الامع له، ولا في ذلك الامع لا مع، ولا في

الصدقة إلا مع النية ، ولا في الصعبة إلا مع الانصاف ، ولا في الحياة إلا مع العسفة .

وقال آخر : ينبغي للملك أن يكون له ستة أشياء ، وزر يشق به ويقعى اليه سره ، وحسن باحأليه إذ فرغ ، وسيف إذا ناز الأقران لم يخف سوته ، ودخيرة خفيفة الحمل إذا ناله ما يهجمها معه ، وامرأة حسناء إذا دخل إليها أدهمت منه ، وطناح حادق إذا بهش الطعام صنع له ماشيه .

وقال آخر ست خصال لا يطبقها الا من كانت نفسه شريفة ، اثبت عند حدوث النعمة الجسيفة ، والصبر عند زول المعيبة العظيمة ، وجذب النفس الى العقل عند دواعي الشهوة ، وكن اسر والصبر على الجوع ، واحمل الحار . وقال آخر ستة أشياء تنقص الحر ، استماع كلام الحكما ، ومحادثة الأصدقاء ، والمشي في الحسرة ، والجلوس على الماء الحار ، وصر الأيام . والتأسي بدون المصائب .

وقال آخر : اسحى من كانت فيه ست خلال ، وهو أن يكون مسرورا بدل ماله ، منه عما يعطاه ، لا ينعمه مئاً ولا أدى ، ولا يطلب عليه عوماً من د ، يرى انه عما يدهله مؤدبا فرساً ولم تغد من الذى يقبل عطاءه قاض له حقا

وقال آخر أصعب ما على الانسان ستة أشياء ، أن يعرف نفسه ،

ولم يعرف عنه، ويحكم سره، ويهجر هوائه، ويخلف شهوته، ويمسك
عن المول فيما لا يهيه

وقال آخر لانه، يسي يات والعجلة فان العرب كانت تكتبها أم
المدامة لانها، واه مسته يسول صاحبه، قبل أن يهيه، يحب قبل أن
يهم، واهم قبل أن يهكر، ونقطع قبل أن يندثر، ويحمد قبل أن
نحرب، واه قبل أن نحبر

فصل سبعة

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبعة أشياء يكتب للعبد نوابها
بعد دونه، راء غرس نخلا، وحفر شرا، وأخرى نهرا، أو بنى مسجدا،
أو كسب دينا، أو ورث علما، أو خلف ولدا صالحا يستغفر له،
وقال عليه السلام، سبعة أشياء تدل على عقول أصحابها،
المال كشف، وعقل صاحبه، والحاجة تكشف عن مقدار عقل
صاحبه، والفتنة تدل على مقدار عقل من زلت به، والغضب يدل
على مقدار عقل المدعي، والكذب يدل على مقدار عقل كاذبه، والرسول
يدل على مقدار عقل مرسله، والهدية تدل على مقدار عقل مهديه
وهو من الحكمة، أحب سبع خصال يسترح حسنة وفيت
وإنه فيك، عرفت بالانحراف على ما، ولا يحسن على ويك

ما لم ينزل بك ، ولا نله الناس على ما فيك منه ، ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ، ولا تنظر الشهوة الى ما لا تملك ، ولا تفضب على من لا يصره غضبك ، ولا تمدح من يمد من نفسه خلاف ذلك

وقال آخر من كانت فيه سبع حصص . لعدم سبها ، من كان جوادا لم يعدم الشرف ، ومن كان ذا وده لم يعدم الثقة ، ومن كان صدوقا لم يعدم القبول ، ومن كان شكورا لم يعدم المزد . ومن كان متعسلا لم يعدم العافية ، ومن كان دارعا للعقوق لم يعدم السودة . ومن كان متواضعا لم يعدم الكرامة

وقال شريك بن عبد الله : سبع من عجائب الدنيا ، عمية ، متفقه ، وسوداء مختنبة ، وخصي له امرأة ، ومحنث يؤم قوما ، وأشعري شيعي . وحنفي مرجي ، وعربي أشقر .

فصل ثمانية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سمح به إلا خيرة ، شهم في قالوا : يا رسول الله ؟ قال أشبهكم في من احتمت فيه عدائي خلال ، من كان أحسنكم خلقا ، وأعظمكم حلما ، وأمره نقاته . وأشدكم حبا لخواه في دينه . وأصركم على الحق ، وأكظمكم لعظ . وأكرمكم عموا ، وأكثركم من نفسه إنصافا .

الضأن ، والماء ، لبارد ، والشوب 'لنن ؛ والعراش لوطى ، والرثحة الطيبة ،
والنظر الى كل حسن ، ومحادثة الاخوان

فصل تسعة

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ارحل على بن أبي طالب رضى الله
عنه نعم كلمات ، قطعت الاطماع عن الالهة بواحدة مهن ثلاث في
المساحة ، وثلاث في العلم ، وثلاث في الادب . فما الى في المساحة فقله
كعاني عزاً ان نكون لي راء ، وكعاني غراً ان اكون لك عبداً ، أت لي
كما أحب فوفقتي لما تحب . وأما التي في العلم فقله : ابره محو . تحت
لسانه . نكلوا تعرفوا ، ما صاح امره عرف قدره . وما التي في الادب
فقله : أنعم على من شئت تكن اميره ، واستغن من شئت تكن
نظيره ، واحتج الى من شئت تكن أسيره .

•••

وقيل لحكيم ما للنعمة قال : هي في نسعة شياء في المعنى . وفي
رأيت الفقير لا ينتفع بعيش ، والأمن ، فاني رأيت الخائف لا ينتفع
بعيش ، والصحة ، فاني رأيت المريض لا ينتفع بعيش ، وحسن الخلق ،
فاني رأيت الضعور لا ينتفع بعيش ، والشباب ، فاني رأيت الهرم لا ينتفع
بعيش ، والعز ، فاني رأيت الدليل لا ينتفع بعيش ، والوض . وفي رأيت

أنفكم هو أعظم من أني . كل يوم هو في شأن . فبأن حديث بعده يؤمنون .
 تلك إذا فسمة فيزي . وما ريك لفضل عما يعمون . زاعمة هجر أحميلا .
 وأعلى قليلا واكسى . من عمل صالحا فسمه ومن أساء فمها . إن هي
 إلا فتنتك . وقليل ما عم . فاعبروا بأولى لأمر . . به لقد . لو تعلمون
 عظيم . ما رى في خلق الرحمن من تدبوت . والعلم ين يأد بعد حين . وكان
 بين ذلك قوما . وإذا الوحوش حشرت . والى في لأرض رواسى أن
 تميد بكم . كأن لم يفتنوا فيهم . مثل هذا فيعمل العالمون . ولا تنس
 نصيبك من الدنيا . وأحسن كما أحسن الله . كل من عاها .
 كل نفس دقة الموت . فأحر هذا أم أنتم لا تعلمون

فصل في أمثال العرب

مرعى ولا كالسعدن (١) ، ماء ولا كصدة ، فني . لا كالك ، شب عمره
 عن الطوق ، انتك محائن رحلاه ، في بيته وفي حكم . مع (٢) حواري
 سهم صائب . أهون هناك عجوز في سنة (٣) سكت أسا وحق حد .
 في الصيف ضيعة لاين . أنحر حر ما وعد ، ربه لشيء ، ربي لغيره ، ليس

(١) السعدن : بنت حنن بن يربب باليمن . صيد من بلاد اليمن

(٢) كاد في السنة : في عهد الأمير من خلفه

(٣) السنة : قعدة وشدة

هذا عشت ودروحي ، استنت الدصان حتى الفرعى ، يحمل شن (١)
 ويقتدى لكيز ، يعم كلب من نؤس أهله ، يدك أوكتا وفوك نفع ، ان
 ذهب عبر ميرى لوط ، رمتى بها وانسلت ، لا تقدم الحسناء ذاماً ،
 رجلا مستمير أسرع من رحلى مؤد . إذا عز أخوك فمن ، نسمع
 باميدى خير من أن راه . باعاهد اذكر خلا ، برك الصعب من لا ذلول
 له ، عشت خير لك من سمير غيرك ، مكره أخوك لا تطن ، من بات
 الحكم وحده تفتح حخته ، بالله سمع نؤن مع دعه حال الجريص
 دون لفرنس ، المية ولا الدية . ترك الخدح من تشف القناع ، مكل
 واد دو سعد . من استرعى لدث ظله ، من أكثر أهر ، كعلة أمها
 بضاع ، نخوع الخرد ولا تكل شديها ، أيسا (٢) آكل لحي ولا أدعه
 لا كل ، لا عطر بعد عروس . باع السيل لربي ، سبق السيف العدل ،
 أطروك ملك ماعة ، أحشع وسؤ كيلة ، أجد من رأى حضنا (٣) . خير
 إباهيك تسكنشيق (٤) ، لا رأى لكذوب ، شملت شعالي جد وای ،

- (١) شن . الكبر . د . أقصى من عدد قيس و . مع مهمالي بنت قريش .
 حتى رات د طوى فلما دت لرجل بنت لكبرا ودعت شال لعمام الحميم اوهر
 عصب . حتى . طوى في لغة من بها عن سيرها قامت فعل ذلك فأسلها ولا
 (٢) آكد . وقف هذه لفظة في لاسر ولم اجد لها في جمع الأمثال
 (٣) حضن . مهاد . محبة . امر ح . ومعنى مع محمد من . في هذا الحال
 (٤) من عربات التصحيح ن هذا كش . مع في مسجدين هكذا (حذر به لكسكدين)

التصريح مما رنج، طال لأمد على أمد، إدا حء لحين غطى على العين،
الخر حر وإن سته العر، اعد عسء، إن كان فى رعد، لاهرف عما
لا تعرف، عاد عيث على ما أفسء، من يؤرب، بر به، من يسمع بخال،
المرء يعجز لآماله

وصل

الأخبار بما أوله الف

أه مد من وعظ نفيرد الأفعال نحو نهما الناس كابل مائة لا
تخذح، ه باراحله اسوء بهدم خوة التحدث بالعم شكر. الدال على
الخير كسعه الصبر عند الصدمه لأولى آفه لمد انسان الناس بيا
ود مدوا انتهموا الحلة سحبه فائلة. اصاحب مناسر... لانصاف راحه.
المحلة زلل. التوى إصاعه الصدود آة المقت. الفكرة مرآة صافية.
اموده قرية م... دة أحق بمن غدوا لأوفى له. لامية مقروية بالحليم.
الحياء مقرون. الحرم من يؤمن لأخيف على من يعص الصبر الحرس
اعض عن حده. الس أعداء ما حوا. أفضال المعروف بصره المبهوف.
الوحي عن اله انه خير شر كبير الخود حارس العرض من الدم. الكامل
من عدت هفواه الجود باب الوجود احق ما أوصى عث ما تكره؛
وحاب لبك ما تحب المرض حبس ابدين، والهم حبس الروح الأظراف
منازل الأشرف إعلان الشبه كيد المدوا ماجز. العيون طلايع

الغروب . العشق داء لا يعرض إلا بالملوب مارة علة . وجمع العروب مالا
يمكن معه البكى . العبد من لا يعبد له . لحسن على دن أدب . انمروح به
هو المحزون عليه . الأمان محمود إلا عند بكن لمرصة . الأرحف رند
الفتنة . الولاية وكل مدح . والعزل وكل دم السلاح ثم الكفاح .
المسورة قبل المشورة . التوقيف قبل التعسف . المرر في وفه طفر
المذاكرة صيقل العقل . أقصر لما أبصر الدهر فصيح يؤدى أجست
عبدى فانكا . أعطى العبد كرا فطرد دراء . اللهاء حسن الكرام
ويقلهن اللثام . التسيئة حسن والسقيى هههه اصطلاح الخصب . وثى
القاضى . البطنة تذهب الفطنة . العاقل يترك محب حود من الملاحى
يكره الشريانى من لا ياتيه . اللثم أصير أحسدا . والكرام أصير
أنفا . الجهل موت الأحياء . المستشير على طرف المعاح . اللاحق فى
شبابه خوف . الزلل مع العمل . أشد لجهاذ عهدها ميظ . لراي بأم
والهوى يقطن اشكر فضل من الله لأنه يبين ويدن تنفى الاصرالى
اللاحق سحنة عين (١) المحبوب مبوب . اقرب راسك الى اصواب
أعدهما من هوك الخفق لا يراى فى الرور . اصنع حمر تغير مراح .
لامنى أحلام استيعط . أغرو الدس بالموار . أغور . أياش حور
والأمل عند شرح سار فى سبه فانه حده . من امرار . الأمانى
تسمى غيور . حاشا الأمانى تحدها . يوعدها حقة . حاشا . حاشا

عن امير لادن مصر. ازهد لاس في عام أهله المصحح من الملا تفرغ.
الطبيعة مصارفة فادا زدت في العقل نقصت من الرزق. لا من رزق
مؤنس ان لا ينفعك اهلك. انت اخو العزة والتحدث بالقدرة اسنة
نضعك من الامنية السلم سأم السلامة الرث رث الحاحه البجل
سوس السباسة. البشر عوان الكرم البشر نور الانجاب عطاء الشعراء
من فروض الامراء. عطاء الشاعر ضرب من ر لوالدين افضل امدح
ما كان على السنة الاحرار الليل يكملك الجبل ونصف الشجاع الليل
أخى لويل. الشيب با كوره الحياة، اكل القليل مما يعبر خير من كل
الكثير مما يجمع. عباب الزمان امان من الملالة، اخذ بالشر ما يوب
أشر لرجل في السنة على قدر استكانته في صحة. صبح ساء ما يعرف
به الانعاء. لهدم رد بلاء الدنيا، ولصدقة رد بلاء الآخرة. سبب
الموت خير من اسدانه الفار طردة من طرائد الموت الريا هدف
البلايا. سهر دول والأيام عقب (١) لرمز دو لوان، الحزن معس على
نفسه. استعطاف المتجنى مؤنة على الانصاف، انحن اس منه خودم
بمرسه. اصاب مان او كاد وأخطأ مسنعا او كاد. انت من الله
والعلة من اشطن. اخر عبيد دا طمع. والعبد حر، رافع. المرء
كثير بأخيه الأسا، الأخوان كالسدر لأعوان امرى الممدح،
خير من لوان المصحح أحسن ما يكون الحس تحت القمح.

العلم يمتنع أهله أن يتمتعوه أهله . البخل بالعلم على غير أهله قضاء لحقه
ومعرفة لقضاه العبد أكثر من أن يحاط به فخذوا من كل شيء أحسنه .
المعلم غريبا لكثرة الجهل . الملوك حكام على الناس ؛ والعلماء حكام على
الملوك .

الخط الحسن يزيد الحق وده وحا . الخط صور ضئيلة لها معان جيلة .
الخط يخاطب العيون لسراثر القلوب ، الفم أصم يسمع الدعوى ؛ وأخرس
يفصح بالدعوى . القبر شجرة غمرها المعالي ؛ والفكرة بحر لؤلؤ الحكمة .
الصمت منم والكلام بقطة العجب آفة اللب . المروءة ترك اللذة ؛
واللذة ترك المروءة . الرفق والدوام وعلى الله التمام . الجاهل عدو لنفسه
عكيب يكون صديقا لغيره الدنيا لا تعطى أحدا ما يستحقه إماما
زبيده وأما أن تنقصه إخون السوء كثيرة النار تحرق بعضها بعضا .
الكرم إذا أساء فمن خطيئته ؛ وإذا أحسن فمن نية . الأعمال للمروءة
مدكر لمبدوره . النيرة مفتاح العطاء الفهم شعاع العقل الحدة
سورة الجهل . الفسه ينوع الأحران أمن الزمان ومائة العقل . النعم
أملوق د شكوت ، وأغلل إذا كفرت شكر على النعم السامعة ؛
تقتضى النعم المسامحة . الظفر شافع لمدينين إلى أكرامه أولى الناس
بالعمو أقدروا على العقوبة . الاعتراف يهدم الافتراء . حطر شيء
بالإنسان غلظه فيمن يشق به . أول الغضب جسون وآخره ندم المزاح
سباب الحق الذين وقر طمعا أثقل الكرام .

الزعماء ، يهدرون نيران الخلاف ، يهدمون ، أثقل من غرمهم على عدم ، السفر
يسفر عن أخلاق الرجال ، التخميف في مباداة خير عادة ، اللهم لا يقتص
من الذهب .

القلم أحد اللسانين ، العم أحد الوالدين ، العجزة أحد الوجوهين ،
رأس المال أحد الرمحين ، الحصب أحد الشبهين ، سامع الغيبة أحد
المقتاتين ، بذل الجاه أحد الرقدين



فصل

الاخبار بسائر الحروف

كل الصيدين في خوف امراء ، علم لا سمع ككبر لا يتفقه به ، نعم
الحسن المبر ، حذر الحلال ، سم اعيرة ، حبك للنسي تعني ويعد ، شر
الدر من دة ، ناس لشرة ، جعلت القلوب على حب من حسن اليها ؛
ومقص من سوء اليها خير شديكم من تشبه ، الشيوخ ؛ وشر شيو حكم
من تشبه ، تشبه من حسن اسلام اراء ، بركة مالا يعنيه سيد لقوم
خدمهم شر المعنى من غاب مطلق المعنى ، حذر الأمور أو سائلها .
خير البلاد ما حلك ، خير ما جرت به ، عظم خير من دة دة له .
كل من در ، در السكل أمر ، دة من دة خفيف أخش من رأى
اشبه خير من مشبه العالم ، دة من خير حمرة ثوب واحدة من

التوفيق لو هوف عند الحيرة . رمى بالدل من كشف ضرره . حاطر نفسه
 من استبد برأيه . رسولك رحمان عفاك قيمة كل امرء ما يحسن فطبيعة
 الجاهل تعدل صلة الماهل . صاحب المروء لا يقع ويزن وقع وجد متكا .
 خير من الخير مسديه ؛ وشر من الشر من يأتيه حسن الأخلاق أنفس
 الأعلاق من تمام الصدق الأخبار مما تختصه العقول من مأمنه يؤتى
 الحذر من صلاح نفسك معروفك فسادها . من أشرف الكرم عقلت
 عمم من وهن لأمر إعلانه قبل أحكامه من سعادة حدك وفوقك
 عند حدك . من التعذيب تهذيب الذيب . من بطل حقه ومن حق منعه .
 قبل ادراج كداح نفسه حصنك من البغي حسن المكاشرة لأن
 الجاهل مالك له . وليس العاقل مملوك معه . اسأل المرء أمكن مقادله .
 موت خير راحة لنفسه ؛ وموت الشرير راحة للناس خير مالك ما وقاك ؛
 وشر مالك ما وقينه خير مقاصح لأموال الصدق ؛ وخير خواتيمها
 الوفاء . خير العطاء ما وفق الحاجة خير الأوفاء أعموها على الزمان . خير
 المروء ما يكن مكافؤه على ماض ولا رجاء لباقي ، خير المروء ما
 يتقدمه معال ؛ وما يتبعه من خير الكلام ما أصر عن الحاجة .
 كل كبير عدو للطبيعة كل مستمع منوم وإن أسمع كلما كث
 حرر الأسرار اردادت مساعا كلما حنت حمة جاهل ازداد قبحا .
 كل شيء شيء لا ومصادفه الكذب لاشيء من الجميع رضى للجميع
 صرك على الأكذب اب ، خير من حاجتك أن لا يحجاب . حصر الكرم

إذا سأل؛ وحضر للثيم اد سئل. سرور النفس بالأمل؛ أشد من
سرورها بالجدة مصرع الجاهل بين ليت ولو. هل طمع م رثا إلى طبع.
حسن الصورة أول السعادة. رداء الخط زمانه الأدب. بالوعد يستريح
الثيم ويتم الكرم بالإيثار يسوحي به الخود. بحسن الثاني
سهل يصاب قار الخلفا سريعة الانطفا. بعض الصدق قبيح. زمام
العقل بيد الأمل. لكل علوسلو لكل قوم يوم. لكل حادث
حديث. صام حولا وشرب حولا. حلتك عن السفيه يكثر أنصارك عليه
شر الناس من لا يبالي أن تراه مسيئا. عجب المرء نفسه أحد حساد عقله.
كل شيء "مباح" إلى لعقل والعقل يحتاج إلى التعارب فوث الحاجة
خير من ذنبه لي غير أهلها. لكل شيء "مدار" من محاوره افرط؛ ومن
مصر عنه فرط. بوب الرجل لسان نعمه الله عليه. محاسبة النفس محي
الروح ثمة خلق خاسد ليفتد. يوم العدل على الظالم أشد من يوم
خور على مظلوم. زكاة الرأى لصيغة المنشئير جهد البلاء الافلان
والعباد. ومن لا يبين موعظه لا يخرس. جراه من يكذب أب
لا يصدق. كاد أرباب أن يقول خذني يوم له جزاء. طاهر أصاب
خير من بطل الخفد. كما شهد لا يحق لسان القصر قصير. بعد
الكدر صفو؛ وبعد المضر صحو. دو اسرعه لا يعدم المصرة شرط
امعشره ترك المكاشرة. صديق لوالده لوالده. حسد لاصحاب كرم
الرجل أو يهر. صواب خصل خطأ اعدا. محرض حسير من تأف

مقاتل . بالأفلام ناس الاقاليم . متى تقدمه الى دمه . صفاء الوجه
 رزق حاضر . قتل ارحماً عالمها . وقتلت ارض حاهلها . عليه لا يضر معك
 الوادي . لا يضر بك الثاني . صدور الأحرار فيور الاسرار . علامة
 الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف . حب الكاذب دمه شتماً ،
 وقلبه خصماً . نصح الصديق تأديب . ونصح العدو تأنيب . بعض الخلد
 مدلة . وبعض الاستقامة مرآة . قرية غنيمه ، والظفر به هزيمة (١) مرآة
 المواقب في بد التحارب . لمن الماعل خير من يقين الحاهل . ذلت طالبا
 فذلت مطلوباً . فرأخزاه الله خير من قتل رحمه الله . بحس المحمون . ثم
 مفر بدنه . خير من مصل مدل على دمه . كلب جوال خير من أسد
 راحس . خلف الوعد خاق الوعد . على أن أقول وما على العيون . نور
 الحقيقة . احسن من نور الحقيقة . عسى تحظى في عندك برغبتك كفى
 بالهي ناهياً . وبالهدى هادياً . نعم العنده طول المدة . سم امرئ في
 الشهد . والشمس تفسح في الأعين الرمد . شر القول الكذب . وشر
 الفعل البخل . خطأ الجود افضل من صواب البع . من الما خير منه
 رك مرآة من المروءة . قول كاللعل وفعل كالأسل . وقع حيث لم يتوقع .
 وحب الرحيل عن الردع المحيل . لأن تقتل محزون كامل . خير لك من
 نصف محزون . صديق الجاهل مفروز . تقوئك للجاهل سبب لعداوه
 لعدده على كل شيء سلطان . عشرة الصغار صفار . نعم الرقيق التوبيخ

عنا طویل وعاف وصال . لعلوب نقلاب . ولعلسباب انقصاب کربین
الدر والخصی قد رخص ماعلا ووسل ماعلا . هو عیة العیوب ،
ودنوب الدنوب حی بدک تعسرک وحی عسک نکدست حتی لمحاجة
النهار حاجة . حتی للمعی یتکفی . حتی القدم لها خدم ، کلام فوق ، فی حظ
رایق . قد نکسد ایوفیت فی نفس انوافیت . عرض النبی فی
وعرف لدکی دکی عادت الیاد . سادات الیاد حسد کاه
حسد غضب الخاضع فی موله . وعظب العاقص فی فعد صبیة لاشتره ،
نورث سوء الظن بالاخیر عصفور فی السکف ولا کرکی فی الجو

فصل الامر

ان من ارادة ته رجی اعفها وکل . حرؤا الله بالصدقة رنحو .
نحو فرائد المؤمن به بد رسول الله نخبیره الی طاهرکم . ادا بهم
نحو نصر حاکم . ومضوم . وحبوا مالکم الی محبة قومکم اعص
هویت وطلع من شئت نخبوا معروف قبس سوء الظن وطاق السیئة
انورث لشر ما کاب ده یودد کبرد ماهد نعر عن لندما نعر . ارفع
حق من عصمت لعیز حاکم یب عود ناک لندر علی قرین سوء
وبه لای . و نخبوب شط من ده . مایح ن محبت مہ هوقف
نشر من نخبیل نحدث آه . رث . نخدم مظلومت فیال ان یبصنه

الدهر منك . استغن عن الناس محتاجوا اليك . خفف طعامك تأمن
أسقامك . كل قليلا نمش كثيرا . اشفق على ولدك من اشفاقك عليه .
أحيوا الحياء مجاورة من يستحي منه . إرض من أحيك ادا وآل ولاية
بمشروده قبلها انصح ولا تفصح . استر من الشامتين بحسن العراء .
ادكر عائبته كذب أسوأ الظنون باحسها كن ذبا في الخير ، ولا تكن
رأسا في الشر اتبع ولا تبتدع . اغد عالما أو متعلما ولا تكن الثالث فهلك
قارب الناس في عقولهم نل من غوائلهم اتد نصب أو تكدر . اعرف
أخاك ماخيه قبلك . مع الحيون احسن ما يكون في عيبك . تعلم عن
مناؤك رؤيته ، ونصام عما يؤذيك سماعه . احذر صديعت فانك من
عدوك على حذر . اشكر لمن أنعم عليك ؛ وانعم على من شكرك . خذ
بماوت حتى رضى بالحق . نصح عن طريق القافية . مع لطيف قبل أن
تعرض . نق لعليك وادل قدميك . البس من الثياب مالا تحتقر فيه
ولا تشهره . انس رفدك ولا تنس وعدك . اتق قرناء السوء هلك منهم
بأعمالهم زاحم دعود أو دع دن من الخوف تأمن . اعرف الحق لمن
عرفه لك . دع ما شاء القلب لما شاء الرب . دع ما راب ؛ وكل ما طاب .
دع ما عجم وارك ما سمح ساع الجائع بكل ؛ ولا ين المحارن بدل . قدم
خيرك ثم ابرك .

فصل النهي

لا تظهر الشيانة بأخيت ، فيما فيه لله وسببت . لا يكن حيثك كامدا ،
ولا بفضك تلقا . لا تشرب السم انكالا على ما عندك من طريق
لا تهاون بالأمر الصغير ، ذا كان يقص ، لئلا لا تتردى في صحة من حاك في
الهنود الوثني . لا تستمر في حاجتك الايمن بحب أن تظهر بها لا تنكره
سخط من رضىه الماظر . لا تودع شرك جاهلا فيكون به ولا تفلأ
غير . لا تقل ما لا تعرف فدين في نعيم لا تسأل ابعين ، ومن من سمعت
ابفضته ، وان عطاك أعضاك . لا تنكوس لملك عدا ، وقد جمالك الله له
ره لا تصدوا لأشرار فمهم تنون عليكم بالسلافة منهم . لا تصحب
شربرون صبه - امرق من طيمه وت لا تدرى لا تصحح ، يبعيك
سدد ، ولا يرسل سهم ، ليعرث رده لا تفعل ما يصير حجة عاث ،
وه في لاسه اليك لا استحي من إعطاء مليل فان المنع أقل منه .
لا فسدك افض على صديق اذ احبك المغير له لا تصبه في كل ما تسمع
لا تتردد لأمرير ، اذا عشت لوزم لا تسكح صاحب شرك لا تهر
اميرة حتى يحرر السلافة لا يكن من ابن ايليس في العلانية وبواليه
في سر لا تخدم مدة يوم شراب . ولا عروسا ليلة اهدائها . لا تكن
كأحد من كل ما وجدده ، ما وجدده . لا تسي ، لا تخف . لا تذكر
أيت - وه يكون لأدس كره - وه - لا تكن رديا فتعصر

ولا يابأ فتكسر . لا نجالس بفيت الحكاء . ولا تخلصك السمهاء .
لا يزيدك لطف الحود لآوحشة منه . لا تفسدنا كد احبائك
بطارق امتنانك . لا تقبلن في الاستخدام الاشعاع لكفاية والامانة .

فصل اذا

اذا اشتبه عليك امر ، ان اجتنب افرهما من هواك . اذا صافت
حالك فاحذر منورة الافلاس فانه لا يشير بخير . اذا نمت القمودة
تقصت الشهوة . اذا اردت ان تقتضح فامر من لا يطيعك . اذا ادير
الامر كان العطب في الحيلة . اذا جاء الهس نطل القيس . اذا تم العقل
نقص الكلام . اذا قبح السؤال حسن المع . اذا قدم الاخاء سمح الشاء .
اذا كنت ابطام خيرا ، فلا تكن اسرعهم جوابا . اذا اردت ان تقطع
ماسأل ما يستطيع . اذا كلف المولى عبده فوق صافته فقد اقام عذره في
مخالفته . اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون . اذا بين ما فانتك ، فلا تنس على
ما فانتك . اذا عادت من يملكك ، فلا تلمه ان اهلكك . اذا زلت بك
الدمعة فاجعل فراها الشكر . اذا فدمت المصيبة سمعت لمرية . اذا م
تستع فاصنع ماشئت . اذا فصرت يدك عن لمكاهت فليطال لاسك
بالشكر . اذا كثر لاحسان سقط الاستعسان . اذا رن اعلم رن زانه
عالم . اذا كنت في إديار والموت في قبال فاسرع المنى . اذا طالت

من قاس الأمور بهم السطور . من رزق من مال استطاع . من أنزل نفسه
منزلة العاقل ؛ نزله الناس منزلة الجاهل . من كم سره كان الخياط في يده ؛
ومن أقشاه كثرة المتأمرين عليه . من لم يعرف الشر كان أحدر أن يقع فيه
من بلغ عانة ما يحب فبیتوقع غابة ما يكره . من كم علمه فكانه حبه
من أقعدته نكابة الأيام ، أقامه أعانه الكرام . من لم تخه نسوة نكاح
بطل فيه . من مال الدنيا مات وجدائها ؛ ومن لم يتبها مات حسره عليها .
من قل صدقه قل صديقه . من قدم هديته مال أمته . من سأل فوق
حاجته استحق الحرمان . من لم يصبر على كلمة سمع كذبت من عاب
نفسه فقد ركاها . من لم يبه أحماء فقد اغراء ؛ ومن لم يدون عليه وعد
أدواء . من ركب طهر البني رل به دار الدائمة . من جهل شئنا حاداه
من فعل ما شاء أو ما شاء . من اصعب قوما احتاج اليهم يوما من ذلك
لأمر البعض عند انقضائه . من قتل في الحرب مدبراً أكثر ممن قتل
مقبلاً . من قعد به حسبه هوس به أدبه . من عرف فخره هلك . من
رفع علمه وضعه الله لعمله . من عرف نفسه لم يصروه مقل الناس فيه . من
عظمت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس إليه . من اخطأ وجوه المطالب
حداته الخيل . من لم يرب مبرور فكان لم يصمه . من خوفك حتى
تلق الأمر ، خير لك ممن أمك حتى تلقى الخوف . من استعصى الله افتقر
إليه الناس . من كان لا كرام داءه كان الهوان دواءه . من لم يمد يده
إلى الله فيه ؛ ومن حكم لنفسه حكم الله عليه . من لست كله وجبت محبة

من حاق خنقه منه هه . من رلك امقوه فقد اعزى بالذ . من خضع
لك بالعدر فتفحل عنه بالعمى من صرع من الزمان فقد حيم ثعرا
نحوه . من عرض نفسه لاهم فلا يبر من من ساء به لظن من عب
على الدهر طال عتبه . من خاف من فوقه خافه من دونه من سلك الحدار
امن العثر من كثر مرجه لا يسلم من استخفاف به او حقد عليه . من
سكت وسد كان كمن نطق فعم من اماله الباطل قومه الحق . من عذ
الجب رعي لهشبه من عمن صبيلا حق . من كان يسدا للاحق هو
حر من عثر عير . من وضع في السكل ده السكل من عاب حاب : واكل
نصيده الانتداب . من لا يخوف : نصف من شتره مالا يحتاج اليه
باع ما يحتاج اليه . من مرد شود سانه نسه من سل سيف البقي قتل
به . من اخذه الكلام حاره اصمت من كست طليق بره فمكن سير
شكره . من طاع هواه اعطى عذوه منه . من حن حن . من لم يجد نانا
معاقا نعد الى حبه . نامتو ح . من رزح لاجن حصد لحن . من ضب
عراستين آورته الله دلا بحق . من كنه همره وحب همره . من
يتعط تعطاه من كست حيتك به فت دونه من طلب دينا قدما
اسب شرأ جدي

فصل لا

لا يقوم عن الغضب بد لا اعتذار لا برا الا حق يدور حتى يواجه
بما يسوءه لا ترى الخاها الا معرطا او مفترقا لا اشجع من رى ولا
احب من صرير لا خير في لزوم موطن الا به اذا نبت بالاناء لا خير
في المعروف انما احصى لا ضرر على الزمان لا ينسب الى الحلم الا من
قدور على السطوة لا بد للمصدور من ان ينبت لا تنال نعمة الا بفراق
اخرى لا يكون المعرا ان حيث يحور السلطان لا اخلاق لى الا اخلاق
لا خير في لذة تعقب ندما لا اصل ثابت ولا فرع ثابت لا ماش بخير من
لا يرى قلبه ما ير دمنه .

فصل ما

ما نحل والد ولده افضل من ادب حسن ما خير خير لابنك الا نضر
ما كل مقتون نعمات مهندس امرؤ عرف قدره ما مات من احيا علما
ما صين العلم يمش بدله لا هله ما ترق للكرام ملك ارض من لدن
ما انصمتك من منعت ماله وكلمت اجلاله ما عني عن الذنب من فرغ به
ما رايت تبديرا الا والى حابه حق مضيع ما عضي على من املك وما

غصني على من لا أملك ما أهد رأى في وهدد محب رأى و هه
ما يكره ما لا يف العدم في مدى الشج ما يحد له من السبق ما
كسبه عدوك فلا تخبره صديقك ما تساب ائمن إلا عار الأمت ما
شاهد على نائب دل من صرف على قلب ما حرم من مفتير لا أفت
في تبدير ما أعطي أحد نصف فأبد لا قبل شرأمة ما قبل وكن حير مما
كثر وألهم ما يرفع الله ما لعل أن كبر عند من المرات

فصل رب

رب غلة سر ريث رب ساع وراعه و انا خطا أمير قصده
وأصاب لامي رشده وناكل اللهاه داه وناشرو شرب لانه من
ربه رب صانع مدث به وناك أدرك رب دروه أفصح من لسان
رب مغبوط معبوط وناكول انسية هنية رب مد لانه عيره
رب ممول لا بد صاع فرقه رب معتب عيره و هو فيه رعاكات
العطية حطيه وورث كات الامية حذله رب حرو ذلي في حاف
ورب كاه وناك لعة وناك أعلام مطة وناك كاه نهم أكاك
رب صديق يؤلى في حبه لاه وناك (١) رب كاه تقول لقاها دعى
رب عمل أمير لهوى أمير وناك عرسها حطة وورب حرب
جسها لفظه

فصل لو ولولا

لو سكر ، من لا يدرى كيف خلأو . لو غفل عن الآيات ، كاهل حرمت ،
لو حذر لوم الأحمى على أن تعاقب ما لوم لأن من عن أربيعه . لو كان الريح
خلأ . يبيع الاشرار . لو صور عديم كان شياً . ولو صور الكذب
الكان تعاقب . لو دنت الآيات لعملة في الكرمية لعملة في هم سيرة ،
لو عيوب خير لمحت أن أحداً ، لو عيوبت كل سمات أن أخور في سلاحه ،
لو بلغ الرق فاه لولا . ففاده لو صر به دى . رآه . ارف منه برك ،
لولا الحياء . تلك الأحياء . لوذا ايب كز الحار . لوذا القديس .
الترافى ، لولا ظلمة الخطأ ما أشرق نور الصواب . لولا سمير مهت
الحير .

فصل ليس

ليس الخير كالمدينة ، ليس حراء من سرائر أن دونه . ليس نحو
المدح واندم إلا ممد ليس ، تقييح ، ليس شيء أحق بقول سعد
من لسان ، ليدت نوره في حراء . ليس حرس الحور . ليس
الأدى ولكنه انصهر على الأذى ، لست نحو ، كذا كذا . ليس
سبيل . البر إلا وحوه بقية من الصبر ، ليس في البرق اللامع مستمع

لخائض الظلمة ، ليس شيء أحب الي من الضيف لأن رزقه على الله
ومحمدته لي ، ليس غمور من وثق بالله

باب الحكمة من الشعر

فصل :- انتظار المرح من أهل الشدة والحر

قال صاحب الكتاب :

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها وأسى يبشر بالسود العاجل
وإذا نظرت من نؤساً زائلاً للمرء خير من نعيم زائل
وقال أيضاً :

سأصبر حتى يأتي الله بالذي يشاء وحتى يعجب الدهر من صبري
فكم هافة بات الفتي من خلالها بلوح ولم عصر تكشف عن يسر
وقال آخر :

هي الأيام والغير وأمر الله منتظر
أناس أن تروى فرحا فأن الله والقدر
إبراهيم بن العباس الصولي :

ولرب نازلة يضيق بها الفتي فروعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرحت . كان يظنها لا تخرج

وقال آخر :

لأنكره المكروه عند نزوله إن الموافب لم تزل متباينة
كم لعمه لأنستقل بشكرها لله في طل المسكاره كامنه
وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

لا احب الشرج رآ لا يفارقتي ولا أحر على ما تفتي لودجا
وما نزلت من المكروه منزلة إلا وثقت بأن ألي لها فرجا
وقال آخر .

كم فرحة مطوية لكين أثناء النوايب
ومسرة قد أقبات من حيث تفتظر المصائب
وقال آخر

خف إذا أصبحت رحو وارج إن أصبحت خائف
رب مكروه يخوف فيه لله لعائف
أبو الحسن بن فارس :

وقالوا كيف حالك قلت خير تقصى حاجة ويعوب حاج
إذا زدحت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انقراح
منصور الفقيه :

بأس مخوف أن يـكـو ن منخوف سرمد
ما سمعت فوطه ن مع ايوم غدا
نعمس الأعراب

واني لا أغشى مقاني على القديس وأليس نوب العصر أبيض ألباحا
واني لا أدعوا الله والأمر صديق عني فما ينفعك أن يتفرحا
وكم من في صفت عليه . . . وهه أحب لها في دعوة الله محرجا

فصل

في الخصال على كتاب الاخوان ومدار انهم
والصحيح عن رلاهم وهفواهم .

قال عبد الملك بن مروان يوما لأهل بيته وحسائه لينشد كل منكم
أحسن شعر سمعه وشدوا لأمر بن أبي العباس . ورهير ، والسافعة ،
والاعشى ، . . . كذا . احق أبو علي بحسن ما يحفظون فقد عبد الملك :
أشعره والله لا يقول :

وذي رحم هلمت خمار صفه	يحملي به وهو ليس له حلم
ذاسمته وحسن الممرية سامني	قطرها من السفاقة والظلم
ودعي ادني اهدم صالحني	وليس لدى بني كز شانه الهدم
نحوك ربي لا تحب عبيره	وكيفوت عني أن يحارب له رعم
ثا رلت في حبي له . . . رعب	سه كما تخو لي الرما لأم
لاست . . . حتى . . .	ون من داحه تضيق له الحلم

وأصناف نار الحرب بيني وبينه
وقال بشار بن برد :

إذا كنت في كل الأمور معاتبا
فعمش واحدا أوصل أخاك فاه
إذا أنت تشرب مرارا على القدي
وقال كثير عزة .

ومن لم يعمش عنه عن صدقه
ومن يقتب حاهدا كل عثرة
وقال جر .

أقبل أحك بمضه
أصبر عليه وه
وقال آخر .

وأصل أحاك ، إن أهلك عسكر
ولكل شيء آفة موجودة
ابن الحداد المفعول

أشد ديدك على أخيك نكبه
لأنه يكن أخا مدينا
وقال آخر

نكته ، لاخوان ما سطت بهم
عماد إذا استنجدته وظهور

فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

صديقك لم تلق الذي لاتعاقبه
مقارف ذنب صرة ومجانبه
ظلمت وأي الناس تصفو مشاريه

وعن بعض مافيه يمت وهو عاتب
يحدثها ولا تسم له لدهر صاحب

قد يقبل المعروف نورا
إن ساء عصر أكره عصره

لنفوس شيء مما يتمكن
إن السراح على سناها حين

في كل أمر تقتضيه فدير
لم يتعد موسى أخاه ورير

وليس كثير الف حل وصاحب
وإن عدواً واحداً لكثير
أبو الفتح البستي :

نحمل أخاك على مائة
وإن له خاق واحد
وما في استتمته مطمع
وفيه طالع الأرمع
وقال آخر :

من لم يكن ذ خيال
ولست يح اليه في
بغشي اله سره
خبر أمر وشره
فليس يعرف طمعا
ابن المعتز :

الله حي وبه توفيق
وأضعف ليل عن الخفوق
وما أسمع الدنيا بلا صديق
وأقبل الدهر الى العفوق
وقال آخر :

إذا ما جد في رأيي - واهله
صبرت على أشياء منه تروني
وإذا بك عما سألني بمهيق
بحافة أن أتي بغير صديق
وقال آخر :

دأبت لشدائ الأخ - نعد
دأبت لتركك - وزلة
لكفيت في إبداءه متعاقبا
إذا زلها أو شكنا أن تفرقا

فصل

كيف يجب أن يكون الإخوان

قال بعضهم :

أخوك الذي لوجئت بالسيف مصدًا
ولو جئت ندعوه إلى الموت لم يكن
يرى أنه في الود وإن مقتري
وقال آخر :

أخوك الذي لا يتقض النأي صده
وليس الذي يلقاك بالبشر والرضا
وقال آخر :

وليس أخوك الدائم العهد بالذي
ولكنه النأي إذا كنت مقبلا
وقال آخر :

أخوك الذي أنسرك الأمر سره
يقرب من قربت من ذي مودة
بشر بن برد :

خير أحوالك المشارك في الم
الذي لا يشهد بك في الم
وه ابن الشريك في المراتب
س وأرعت كان دما وعمسا

أبو هـ هـ هـ

عذرة من لال لال حونه
وئي شاق الى حال صاحب
صلى لال حرت دوع بدنه
برق ونسور ان كدرت عليه
العلين حرير

الذي بقى هو لدى
واد كشت حواء
مثل احلام د حواء
بي لنا من به
وقر حر

وهدت حبت وعلمها
قولها نسي لال فالت لا
ذا حواء وعذوف وكرم
د فالت لم فالت لم

فصل

في ده حوان الاخوان

دهي من معروف

حدر حواء ص
حدر حواء ص
ق حواء حواء
وقر حر

اسمع مقالة ناصح
إياك واحذر أن تنكرو
جمع النصيحة والمق
ن من الثقات على شه
وقال آخر:

إحذرو صديقك أنه
ان المدون مبارز
يخفي عليك ولا يبين
لك الصديق هو الكمين

أبو الحسن علي بن عبد الله القيرواني:

كم من أخ قد كان عندي شهيد
كالمح بحسب سكر في لونه
حتى مات المر من أخلاقه
ومجه ومحول عند مدقه
ابن عمار:

وزهدني في الناس معرفتي بهم
علم ترى الأمان خلا يسرى
ومثل أحباري صاحباً بمد صاحب
بواديه بلا حالي في العواف
من لدهر إلا كان جدي التوثب
ولا صرت أرجوه لنفع ملة
ابن الرومي:

عدوك من صديقك مستعد
فان الداء أكثر مراه
فلا تستكبر من الصاحب
يحول من الطعام أو الشرب
ابن المعتز:

ماور اخلا، هذا الزمان
وكلمهم اب نصيحهم
مافلت بالمر مهم نصيبي
صدوق امين عدو النفس
وقال صاحب الكتاب

وأخ وفاءً وقبح سيرة في الفدر ما لها معاً أمد
ما زلت أكرمه ويحمدني حتى انتهى الأكرام والحمد
وقال آخر :

متى نحب صديقك لا يفلوا وأن تخبر يقولوا في الحساب
وترك مطالب الحاجات عزاً ومطالها يد قوى الرقاب
وعرب الدار في الاقتار خير من العيش الموسع في اغتراب
أبو الماهية .

است ما استعفيت عن صا حبك الدهر أحوه
فاذا احتجت اليه مرة بحبك فوه
وقال آخر :

نطلببت أخاً محضاً ومن لي بأخ محض
تمالي الله ما أة وببعض الناس من بعض
وقال آخر :

متى تصيب الداحب المهديا هبات ما أعسر هذا مطلباً
وشر ما طالبت به ما استصعباً



فصل

في مدح الغدعة وذم الصراعة

قال محمد بن بشير :

لأن أرجى عد العرى بالخلق
خير وأكرم من أن أرى متناً
محمود الورق

من كان ذامال كثير ولم
وكل من كان قنوعاً وإن
الفقر في النفس وفيها الغنى
أبو فراس :

غنى النفس لمن يمتنع
وقضل الناس في الأتقى
وقال أيضاً :

ما كل ما فوق البسيطة كافياً
إن الغنى هو الغنى بنفسه
أبو العتير :

لا أقول الله يظلمني
وإذا ما الدهر صعدني
كيف أشكو غير متهم
لم يحدني كافر النعم

فكنت متى تداررقت
ولمست العسر سافه
ليس لي مال سوء كثر
صاحب الكذب

واني وإن كنت المدم من الله
تخلت محراً لوجه أن أفعل التي
وصت بحلي عن خضوع تشبه
وما دالك مني عن شيء غير أني
وقال آخر .

بأسير الطمع ارا
ن ذل اليأس خير
منصور القبيح .

اد القوب تأتي لك
وأصبحت أحزن
والصحة ولا من
فلا ورفك الحزن

فصل

و لأمر الله على ما أمر

و محمد بن شير

ماذا تكلفك الرّوحات والدينا
كم من قتي قسرت في الرزق حطوه
نالا مورد اشدت مالها
لا تياسن وان طالت مطالبه
اخلق يد الصبر ان يحظى بحاجته
ومد من امره لاثوب ان يحا

زن العالدين على بن الحسين رضي الله عنهما

واذ ان تسره عدس لها
لا تشكون الى العباد ما
انواع
واذ ان تسره عدس لها
لا تشكون الى العباد ما
انواع

لا تصر عن الى احك
وصر على مضض خطو
وقل آخر:

لا تمس مؤالفا ومحالفا
فلحمة المتوجمين مصحبة
مصر من ربي

ولا تياس من صالح تناله
وما عز قفارك اذا عز واصطر
او الغصية

ليس لها ليست له حيلة
موجوده خير من الحيلة

وحط مع الدهر اذا ما خطا واجرم مع الدهر اذا ما جرى
 من سابق لاهر كبا كيوم لم يسبقها آخر الدهر
 روى لأمير المؤمنين على رضى الله عنه :
 صن النفس وحماها في مبرسها نغمس سالما والقول فيث حيل
 ولا تزين الناس إلا بعملها فأى بك دهر أو جفاك خليل
 وإن صر ردى الدوم طاصر إلى غد عسى تكبت الدهر عنك زول
 نغمز الغنى النفس أن فل ماله ويعنى الفقير النفس وهو ذليل
 وما أكثر الأخوان حين تقدم ولكنهم في الدفات قليل

فصل

في مدح الخرد وكثير فضله ودم البخل ولوم أهله

قال محمد بن أبي شعاذ الضبي

إذا أنت عطيت الغنى ثم لم تحمد بفضل المعنى لميت مالك حمد
 دانت ذمك بغيرك بغيرك يرب من الأدنى ومالك الأبعد
 إذا أخدك غيب لك الجهل من ريب عليك بروق حجة ورواعد
 إذا لعمرك بغيرك لك الشك من ريب جنينا كما استتلى الجنينة قائد
 وفل عده سلك من حمنه إذا صار ميراثا وواراك لاحد
 وقال آخر :

اذ تحببت في الدنيا بلا كرم
فان احسن مردى لحلية العطل
ليس الشجاع على قتل اعداءه
بل الشجاع على أمواله البطل
وقال آخر مثله

لا تنظرن الى امرئ في ماله
وانظرن الى أفعاله ثم احكم
لا تسألن به التصبر في الوغى
واسألن به الصبر تحت قتل المفرم
ابن احرر

ان الغنى يفقر بعد الغنى
ويقتنى من بعد ما يفتقر
هل يهلكنى بسط ما في بدي
أو يخلدنى منع ما أدخر
وقال آخر:

يفنى الخريص يجمع المال مدته
والحوادث ما سبق وما دعى
كدودة القز ما تحويه هلكها
وغيرها من محو به ينفع
وقال آخر:

ان كنت دهر لكاه
تحوّل است وجمع
فنى مما جمعه
وحوسه تمتع

وقال آخر

أحسن وأت مصل
يا أسى الانسان
والأباد فرغض
منى زين تدن

أبو على المصنف

لا أجعل لك لي را يعترفى
لا أن أكون له را أصرقه

مالي من المال الامتدمني عدالك لي وانيري ما اخذته
وقال ايضا:

افعل الخير ما استطعت وان كان قبلا من تحيط بكه
ومنى بعمل انكته من الخير ادا كنت ماركا لافله
ولصاحب الكتاب:

اعط وان فانت ثراء ودع سبيل من صن وهو مصدر
فكم غنى ليس عنه غنى وكم فقر اليه يفقر
وقال ايضا:

اسمع الى قولي على سطة اسمع الى قولي على سطة
اب اسمي ادوم حمة والنح منها داؤه القاتل
وقال آخر

وقد يامن لمرء نول النقا ويبني البناء ولا يسكنه
ورب شحح على ماله لاعدى عدوله يخزبه
وقال آخر

فامق ادا اسرت غير مقتدر وافق على ما خلت حين قصر
فلا لجوده مني المال واحد مقبل ولا السح بين اهل والجد مدر
تيم من مقبل

ونف وأحف به اهل ماره وكأه مع الدهر الذي هو كله
فيسر مفعود أهون هالك على الحى من لا تبلغ لحي ماشه

وقال آخر .

ليس في كل ساعة وأون نهياً صانع الاحسان
ودا أمكت فبدر اليها حذرًا من تعدد الامان

فصل

في خفض على الاقال ، رحا ، روح لا آمن

قال أبو عطاء السندی :

ذا امرء يحب معاشا نفسه شكي لغيره ولا م' صدق كثر
فسر في بلاد الله والنس التي بعش د بار أو موت ومدرا
ولا أرض من عيش يدون ولا تم وكيف بناء الملل من كل ممسرا

كعب بن سعد الغنوي ، و يروي ليزيد بن معاوية :

أعس العوادل وأرم اللل عن عرض يدي سيمت نقلي ليله خبسا
حتى تصادف مالا أو يقف في لاني اي شمت الدمار ، شعبا

عروة بن الورد

دعي شؤوف في الدرد اعني أفيد عني فيه لذي الخو نمل
ليس بعد ثب د مدة و ليس حسا في الخوف معون

أبو محمد بن سعد

د د تن هم لا كرم ين يعمو و د د و حرب

فكم دعة أنست أهلها ولم راحة تنبت من ثوب
على بن الجهم :

لا تمنعك خفض العيش نطبه نزوح نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حلت بها أهلا بأهل وجيرانا يجيران
وقال آخر :

سأعمل نص للميس حتى يكفى غنى المال يوما أو غنى الحدائق
فلموت خير من حياء يرى لها على المرء بالاقبال وسم هوان
عنه من الورد :

فدري للغم أسمى فاني رأيت الناس شرهم الفقير
وأدهم وأهولهم عالم وإن أسمى له كرم وخير
يباعده القريب وزدريه حليته وينهره الصغير
ويأمن دأني وله جلال يكاد قواد صاحبه يطير
فبيل دبه ولدب حم ولكن الغنى رب غفور
وقال أبو تمام :

وطوب مدد 'ره في المني صبق لبسجتيه فاعترب نتعدد
وفي دأيت شمس ريدت محم إلى الناس أن ليست عليهم بمرمد
وقال أبو العباس :

لما كنت من أول شهري طوبى لاهل من بعدما كان مكرما
وطوب منعه في شهره لغيره لونا ورحا ومطما

أبو بكر الخالدي

إن خالت الدهر فكن عائداً بالبيض وطفلاً والميس
ولانكن رب المي قاضي رؤس أموال المعاليس
ولصاحب الكتاب.

إذا لم يكن في مصر غير خصاصة لنا وهوان والسلام على مصر
وماذا عسى الاوطان تنفع اهلها إذا عجزوا فيها عن النفع والصبر

فصل

في ضم الزمان وأهله

قال أبو الحسن بن لسك

نحن والله في زمان غشوم لو رأينا في امام فزعنا
أصبح الناس منه في سوء حال حق من مات منهم أن يهنا
وقال أيضاً

بازمانا البس الا حرار دلا ومهيه
لست عندى بزمان انما أنت رمة

ابن نفاة السدي.

رمت من الحياة وأى عيش يكون من مصالسه لحيل
ولو اني أعد دنوب دهرى لصبر انصر فبالرمل

أنا صبح المتي

معنى الزمان عن حاشية كاسمه
ليس الامن من زمان تمكن
وهل أبدا

اذا كنت من صبي مسورا
فلا ريب من ان رقتي
وهل آخر

هذا زمان ان كنت نخذره
ان داهد عره نحر عن احد
وهل آخر

هذا زمان ان كنت حطوبه
وعند ما كنت حطوبه
من فخر عده في انفسه
وهل بكر في دري

ه. انفسه ناهر على من ركب
لا تترك لاهر خير مستيه
وه. انفسه في مدهسه

وه. انفسه في مدهسه

وه. انفسه في مدهسه

أرى حلالاً تصان على أمان
يقولون الزمان به قساده

ابن حماد في المعنى :

لا أشتكى زمني هذا فاضله
هما لدثب إلى نحت الثياب فلا
قد كان لي كثر صبر فافتقرت إلى
جحطة البرمكي :

ضاعت على وجوه الرأي في نهر
أقلب الطرف تصعيداً ومنهدراً

ابراهيم بن العباسي الصولي :

قلت لها حين أكترت على
قالت فإن الكرام قلت لها
ابن لشكك :

لا تخدعنك الله ولا الصور
ترام حكا السحاب منتشراً
في شجر السرو منهم مثل
وقال آخر :

ولم يحبني الفتى وأطى حبرا
يقبل بعضهم بعضاً وصحوا

وأعراضاً نهان ولا تصان
وهم فسدوا وما فسد الزمان

وأي اشتكى من أهل فالزمن
تسكن إلى أحد منهم بعثت
انفاقه في مدارأي لهم ففنى

يتقون بالحد والكفران أحاني
فأ أقابل أنا أنا بانائي

وبحك ازرت بشا الرواة
لا نسأل عنهم فقد منوا

تسعة أعشار من ترى بقر
وليس فيه لسان مطر
له رواء وما له نمر

فأ كشف منه عن خب لئيم
نور أنون فدا من آدم

دعبل الخراعى .

ما أكثر الناس لا يلب ما أفلهم الله يسلم انى لم أقل فَنَدَا
انى لا فتح عيني حين أفتحها على كثير ولكن لا أرى أحدا
أوساين حمد بن محمد الخطائى البنى .

شر السبع المودى دونه ورد والثاس شرهم ما دونه وَزَرُ
كم معشر سلهوا لم تؤدهم سبع وما رؤى بشر لم يؤذه بشر
ابن شرف .

يقولون سد الأردلون لهم صر وصار لهم مال وخيل سوابق
فقت لهم شيخ زمان ولم ول تبرزن فى أخرى الدسوت البيادق

فصل فى الوعظيات

قال ابراهيم بن هرمه

من تمت عيده تمت هرمه الموت ككأس والمره دائقها
بوشك من فر من دينته فى بعض غربه بواقفها
بن شرف .

دعبنى وان كدوب من عيش وأنت ساق العيش مسعوده
يا هب من تمرى مدمومه عني ومن عمرات محموده
محمد بن وهب :

نُراعى لذكر الموت ساعة ذكره
يقين كأنّ الشك أغلب أمره
وقد ذمت لدينا اليانصيبها
ولمكنا منها حلقة لغيرها
وقال آخر:

كل حال وراءها لبني الد
والردى سهل الورى فيطا
السلطان العبدى .

أشباب الصغير وأفى الكبير
إذا ليلة هرمت يومها
نروح ونغدو لحاجتنا
عموت مع المرء حاجته
إذا قلت يوما لمن قد ترى
ألم تر لقمان أوصى ابنه
بى إذا خب بجوى الرحا
وسرك ما دال عند امرئيه
مثل الوزير المهلبى عند موته:

قضيت نحى فسر قوم
كانت بوى على حتم
حتى هم عملة يوم
وليس للشامتين يوم

وتفرض الدنيا فلهو ونمب
عليه وعرفه إلى الجهل يسب
وحطبت إعدامه وهو مرب
وما كنت منه فهو شيء محب

يا من الخير أو من الشر حال
منهم عن وروده وعحال

كرر العدة ومر العشي
أتى بعد ذلك يوم فنى
وحاجه من عاش لا تنقضى
وتبقى له حاجة ما د
أرونى السرى أروك الغنى
وأوصيت عمروا فعم الوصى
لفكن عند سرك حب الحى
وسر الثلاثة غير الحى

مثله، سرور دق

فأما ما مر حراً على أس
فمن ما شامتين ما أفيقوا
ومن ما فراس

من ما يبس من الذي
زبد لا ود من عرا
ومن ما

أره من ما من
ثقل من ما من
ومن ما

من ما إذا من
إذا من ما من
المنى

نصف ما لا بد من شربه
على زمان من كسبه
وهذه الأجساد من تربه
حسن الذي يسبه لم يسبه
فشكت الأرض في عربه
ميسه حاسون في عربه

نصف من ما من
نصف من ما من
نصف من ما من
نصف من ما من
نصف من ما من
نصف من ما من

وربما زاد على غيره
وغاية المفرط في سلمه
فلا فنى حاجته طالب
محمود الوارق :

بقيت مالك ميراثا لوارثه
القوم بعدك في حال يسوءم
ملوا البكاء فايبيك من احد
مالت سهم عنك دنيا فقلت لهم
ابن بطال الاندلسي :

جمعت مالا ففكر هل جمعت له
المدل عندك يحزون لوارثه
ان القناعة من بحل صاحبها
منصور الفقيه :

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا
مها امار اثمته بلفاته
مثله لا بنى احد بن ابي بكر
الكاتب قاله وقتل به :

من كان يرجو ان يمشى فاسى
في الموت ألف فضيلة لو أنها
وقال آخر

وزاد في الأمن على سره
كفاية المفرط في حربه
فتواده يخفق من رعبه
فايت شعري ما بقى لك المال
فكيف بعدك دارت بعدم حال
واستحكم القيل في الميراث والمال
وأدر بعتك والأيام أحوال

يا حاتم المال أياما تصرفه
ما المال مالك إلا حين تنفقه
لا يلق في طها هم يؤرقه

في لموب ألف فضيلة لا تعرف
وفراق كل معاشر لا يصف
أصبحت أرجو أن أموت فاعقا
عرفت لكان سايه أن نعشا

جزى الله عنا الموت خيراً منه أرى ما من كحل رء وأرأف
يعمل بخليص التدوس من لأذى ويؤدنى من الدار التي هي أشرف
ان عيده

يا عفا ما يرى إلا محسنة ولو قدرى ما رأى إلا مساوية
انقر إلى ... بلاء زعمها كان أهم بحرى طرفها فيه

فصل

كرمه الله في أراح ، لقوى الألباب السحاح

قل ابن وكيع الغنمي .

لا ترحل من رحلتك منكر مزحا تضاف به الى سوء الأدب
واحد من درجة نود عدوه ان المزاح على مقدمة العطب
أولفح البسنى

أولفح البسنى براح وعائله بشىء من المزح
ولكن اذا أتته من مزح منك مقدار ما تعطي الضم من الملح
وون

لا تزد على صديق من سعادته ما يعمه
وحد بره من سعادته يوم دام من سعادته
دمع من سعادته على ادمان من سعادته

وقال أبو نواس

خلّ جنيبك لرام وامنض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
ربما استمتعت بالزح مناليق الحمام
رب مزح ساق آجال قيام وقيام
أعما للسلام من الحم فاه بلجام
طالب الناس على الصفة منهم والقيام
وعليك القصد ان القصد أبقى للحمام

فصل

في حكم متباينة المقاصد جهة الفوائد

قال زهير بن أبي سلمى:

ومن يجعل المعروف من دون عرضه
ومن يقترب بحسب عدوا صدقه
ومن لا يد من حوضه بلاحه
ومن يك ذا مال فيبخل بماله
ومن لم يصانع في أمور كثيرة
وقال آخر ويروي لعل كرم الله وجهه:

يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يكرّم نفسه لا يكرّم
يهتم ومن لا يظلم الناس يظلم
على قومه يستف عنه ويدم
نصرّس بأبياب وبوطاً بنفسم

حذف الى عه المشتري في الهدى
 حيل ابن آدم في الحياة كثيرة
 قست السؤال فكان أعظم قيمة
 فاذا ابتليت ينزل وجهك سائلا
 وإذا خشيت تمذرا في مله
 واصبر على غير الزمان فاعما
 وقال الآخر :

نحطى النفوس مع العيان
 كم من مضيق في الفضا
 وقال آخر

إذا المرء أولاك الهوان فأوله
 وإن أنت لم تقدر على أن تهينه
 وقارب إذا لم تحسن لك قدرة
 ابن بنانة السعدي :

أسر اليك مقال النصر
 عليك إذا ضاغت لك الرج
 ولا تحقرن عدوا وما
 من لحسام يحرق الرقاب
 مثله للشي

وإلى مراك طويلة لأذيال
 والموت يقطع حيلة المحتال
 من كل عارفة جرت بسؤال
 فإدله للتحكم الفضال
 فاشدد يدك بماجل الترحال
 فرج الشدائد مثل حل عقال

وقد يصيب مع المظنه
 ، وعرج بين الأسنه

هوا، وإن كانت قريبا أو صره
 فدعه إلى اليوم الذي أنت قادره
 وصمم إذا أيقنت أنك عاقره

يجد دلت إلى الصبح بالتمفر
 ال نصرب لرؤس وضن الثفر
 لك وإن كان في ساعديه قصر
 ونعجز مما نسا الامر

لا يستحق الذي مدونه
أبداً وإن كان المدون ضئيلاً
إن القدي يؤخذ الميون قلبه
ولمّا حرج البموض الميلا
صالح بن عبد القدوس

إذا ورتت سرّاً فاحذر عداوته
من يروع الشوك لم يحصد به غنياً
إن المدون وإن أذى مسألة
إذا رأى منك يوماً فرصة وثبا
مثله لبعضهم

لا تأمنن امرأة أسكنت مهجته
فيظن المرء بجمالها لو نرد
فيظنك وإن قلت إن الجرح يندمل
وفي حذاءه عليه لمار تأنكل
إن لروى

ليس عدى البشر للفا
طاب من فرط احتياله
بأن ألاهه عبوساً
ناسراً في مثل حاله
نأمره أبا
كل وجه مثله
وقال آخر:

الأسب في الحياء... مغمور
وعيب في الشرف المدكور مذكور
كعبه أسير حتى من حفره
ومعه في سواد العين مت نور

الأسب... لا
من وجهه ووج
والله من الخصال

إن كان نجرى بالخير دعه
شراً وحرى انسى بالحس
فويل تالى لفرارى فى سقا
للبل وطلوى لمائد اللون
اسوكل الليثى :

وكم من اسم ودنى اسمه
ولالكف عن شتم الله تكمراً
بن شرو

ودى حدمه من حالة مى
مدد له سنة العول يسا
ارهب من اعدى اصولى
معاذ الله لا أهله
واعن تمست أن ترى
وعليت فأنس اطربا
إلا عدو أو سديماً

الحكم بن هدير

إن كنت لا رهب دمي ما
فأحش سكوني قطعاً مديناً
مقالة اسوء من أهلي
ومن دما أس إلى دمه
وعلى أفض :

لا أولسنتك من عاب حذنه
فإن حذنه والله يكفؤد
ولا ضرر من ثوبه لشرو
كلرعه ولا يرق يلقى مده مفر

وقال آخر:

أباحسن ما أقبح الجهل بالفتى ولحد أحيانا من الجهل أفبح
إذا كان حلم المرء عون عدوه عليه ون الجهل أبقى وأروح
ابن وكيع:

مال يخلفه الفتى للثامتين من العدى

خير له من قصده حربه مسترفدا

أبو الطيب مثله:

فلا ينحط في المحد منك كله فيحل محد كان بالمال عقده
ودبره نذير الدن المحد كفه إذا حارب لأعداءه والمال زنده
فلا عد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

وأصل ذلك قول للتلمس الضبجى:

قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد
وحفظ المال خير من نعام (١) وحرب في البلاد خير زاد
ومنه قول ابن المعتز:

يارب حود حرق فخر امرئ فقام للناس مقام الذليل
فاشد عودك منك وسنقه فالحل خير من سؤال البعيل
منصور فقيه.

إذا تحمت عن صدق ولم يعاتبك في التخلف

(١) في لا و ٢١ ص ١٣٧، حط ال ن من ما ادب وناه طله

فلا تَدِّ بِمَدِّهَا إِلَيْهِ فَاَتَسَاوَدُّهُ تَكْلَفُ
وَقَالَ أَيْضًا

لَوْ كُنْتُ مُنْتَفِعًا بِعَلَمِ لَوْ كُنْتُ مُنْتَفِعًا بِعَلَمِ
مَا ضُرَّ شَرْبُ السَّمِّ دَا عَلَيَّ نَسَبُ السَّمِّ صَاثِرُ
وَقَالَ أَيْضًا

يَا مَنْ بُولَى فَنَازَى لَكَ الْجَنَّةُ وَنَدَى
الْيَسَّ مِنْكَ سَمْعًا مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ
وَقَالَ أَيْضًا:

مَنْ قَالَ لَا لِي حَاجَةٌ مَظْلُومَةٌ فِي طَامِ
وَإِنَّمَا الظَّالِمُ مِنْ يَقُولُ لَا تَدِّ لَعَمْرُ

ابْنُ الْمُعْتَرِ: إِذَا كُنْتُ دَارُودَ مِنْ عَنَى
وَحَبْلُكَ مِنْ نَسَبِ صُورِهِ فَأَتَى الْمَسُودَ فِي الْعَالَمِ
وَقَالَ آخَرُ: تَجَبَّرَ نَكْ مِنْ آدَمِ

إِذَا مَا كَثُرَ عَلَى صَاحِبِ وَهِيَ كَانَتْ يَدُكَ مِنْ حَسَبِ
فَلَا بَدَّ مِنْ مَلِكٍ وَاقٍ يَغْيِرُ مَا كَانَ مِنْ أَسَهِ
يُحْمَدُ الْوَرَّاقُ

الَّتِيهِ مَمْسُودَةٌ يَدَيْنِ مَقْصُوعَةٍ لَأَعْقِلُ عَمِيَّةً لِلدَّمِ وَالسَّخَطِ
مَنْعَ لَعْنَةٍ وَنَسَطِ الْوَجْهِ أَحْمَدُ مِنْ دَلَّ لَعْنَتُهُ نَوْحَهُ بَعْدَ مَسْخَطِ

ولصاحب الكتاب في المعنى .

دع الكبر واجتنب للتواضع تشمل
وداد مبيع لود صعب مرامه
وقاوى بلين ما جرحت بغلظة
فطيب كلام نزه طيب كلامه
وقال آخر في المعنى :

وقد أحيى عدوى حين أنصره
لأدوم الشر عى بالتحيتات
وأظهر امشر الانسان أنفسه
كأنه قد ملا قلبى بحببات
ابن الروى :

إدعت امرأةً بحاجته
فلمت سمات كراً ليد
فامض على منه ولا تنم
قد كدتها المطال آخر الأند
وقال آخر :

لئن ناس لا يبا نالك رودة
وأصحت ذابسه قد كدت ذاعسر
لقد كشف الارامتك مساويك
من النوم كانت تحت ذيل من الفقر
المتوكل اللبى

اشمر لى الرد يعرضه
ولقون مثل مواضع البيل
مما اقتصر عن رعبته
ويوقد ناهى بالخص
الحسين بن محمد :

وقد أحر على سيف
ويذهب الصبر على الحاف
وتو الموت على ماله
لعمركمها عن هريرة

الافيشر الأسدي :

إن كنت تنفي الداء أو أهله أو شاهداً بحجر عن عائش

فاعتبر الأرض بأسمائها واعتبر لدعابك بالصاحب

أبو الأسود الدؤلي يخاطب زوجته :

حذري العفو متى تستدعي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين أعضب

هاني رأيت الحب في الصدر والآذي إذا احتكما لم يلبث الحب يذهب

وقال آخر :

أصبحت أدياً لعايزة ولحمد لله على دالها

قد أجمع الناس على دما وما يرى منهم لها باركا

وقال آخر :

ورب قبيحة ما حال بيني وبين ركوها إلا الحياء

إذا رزق ابني وجهها وقاحا تقآب في الأمور كما نشاء

أبو الفرج بن همدو

لا يؤنسك من بعد تباعده فان للمعد نذيرها وترتيبها

ان الفناء الى شاهدة رفعتها تنمي نبيت أبوها وبوها

عوف بن ورفاء

إن الدلى للأمام مهمل تقود وتنشربها لأعمار

وقصارها من المحموم طويلا وواللهن مع السرور قصار

النعاشي :

اني مصرى قال ما شئى على رجل
لا تحمدن مصرى حتى تحرقه
الامير ابو الفضل بن
ك و ا ب حريم ا لادع
ك حين لا مصر ماحول
مثله اعصمهم :

من الناس من شئى الاء سمه
فان كان حيا وليعيد ياله
او فراس :

إذا كان شئى لا أسون
ومن أشع الاشياء مهجة
وهو انصا :

طوارق خطب ما م
ولا عروى غير ما م
دانه ك
وهو انصا :

عروت الشير لا ل
مير لا عرو الشير
وهو انصا رضى ا عنه
شر لى لوفه
مير انصا رضى ا عنه

حتى أرى بعض ما بنى وما دار
ولا تلومن من لم يبله الطير
وخيره يحظى به لا يمد
ولعلها يدرك ما يبعد

ونشئ به حتى ارب اقراره
وهل كان شرا فابن عمك صاحبه

ففضل منه أن أرى غير فصل
يحور على حرسك حكم اهل

وأحداث انام تفذ وتسم
ولا علمنى غير ما كمت أعلم
على حالة واه بر أرجى وأحزم

على ثياب لو يقاس جميعها
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها
وماضر نعل السيف إخلاق حقه
أبو طاهر الخيزراني مثله :

على ثياب فوق قيمتها الفلس
فتوبك مثل الشمس من دونها الدجى
أبو عثمان الخالدي في المعنى :

صدت بحبة نوار

ورأت ثيابي قد غدت

يا هذه إن رحت في

هذي المدام هي الحيا

أبراهيم بن العباس الصولي :

إن سرّاً صنّ عمر وفه

ما أنا بالراغب في عرفه

أبو الفتح البستي :

لئن صدع الدهر المشتت شملنا

فلننجم من بعد المصوّط اسقامة

وقال أيضاً :

بمس لكان الفلس مهن كثر
نفوس الوردى كانت أجلاً وأكبر
إذا كان غضباً حيث وجهته رى

وفيهن نفس دون قيمتها الأنس
وثوى مثل الغيم من تحته الشمس

ونأى بجانها ازورار

وكأنها زم من فعر

حلق في ذلك عار

ة فيصم خوف وفقر

عنى لمدول له عدى

إن كان لأرعى في شكوى

ولدهر حكم للجميع صدوع

ولاشئ من بعد الغروب طوع

وصرب حد نواه رهن أسفار

لئن تنقلت من دار إلى دار

وما غربة الانسان في غربة النوى
وإني غريب بين بست وأهلها
مثله لأبي عمرو السجزي :
وليس اغترابي في سحتان أنى
ولكنه مالى بها من مثا كل
أبو نصر سهل بن الرزيان :
تجاوزك الحد في الاعتدا
فلا تنقطع في جميع الأمو
أبو النصر محمد بن عبد الجبار :
إذا رمت من سيد حاجة
فإن اللحم ليل اننى
عبد الله بن محمد بن أبي عيينة
من آنسته البلاد لم رم
ومن بيت والمعموم قدحة
أحمد بن يوسف
وعامل بالقصور يأمر بالي
أو كطبيب قد مسه سقم
يا واعظ الناس غير متمظ
ابن السكك

ولكنها والله في عدم الشكل
وإن كان فيها أسرى وبها أهلى
عدمت بها لآحوا والعيش لا هلا
وإن أربب المرء من عدم لشكلا
ل مما يفود السبا سره
رفكل كثير عدو الطييمه
فرح لديه الرضى والمنصب
وهذا الطلاقة صبيح الأرب
مها ومن أوحشته لم يقم
في صدره بالزاد لم ييم
ر كهاد مخوض في الظلم
وهو دأوى من ذلك السقم
نصبت أو لا فلا تم

إذا أخو الحسن أضحي قلبه سمجاً
رأيت صورته من أقبح الصور
وهبه كالشمس في حمس أمروها
نفر منها إذا مالت إلى الصرر
إن نبأه (السعدى)

ما بال نهم العاش عند معاشر
حلو وعند معاشر كالعلقم
من لى نعيش الاعياء
لا يعيش إلا يعيش من لى نعم
أو نعم

وإن أولى العرب أن مواسيه
صند السرور الذى واساك في الحزن
بن السكراء داء أدم واذكروا
من كان يأنفهم في المنزل الحسن
وقل أيضاً

وإد ردد الله شر فضيلة
طويت أمانح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فما حاورت
ما كان يعرف بليب عرف العمود
الصبي

إذا لم يكن بد من اللوت للفتى
فأروحه الأوحى الذى هو أسرع
وما حال عمر فتى إلا نطاولت
بصاحبه روعات ما يتوقع
وهو نفا

إذا حمت بين مرابى صاعه
فأحمت أن تدرى الذى هو أحرق
فلا تفتد منهم ما يبر ما حرت
له لى لا أرزق حين تروق
حيث يكور انصع الرزق مع
وقل من فديده

تلوح نواجدد والكاس شري
وفوق السرى جهر ضحك
سأثبت أو يصاد منى زمانى
وأرق ما يحى به الليلى
أبو الحسين النشبي :

إد أنا عانيت الملوكة فاعلم
وهه اوعوى بعد ما بدا أن تكن
الشريف لرضى

اشتر العر عما
بالقصر الصفر إن
ليس بالمعبون عقلا
اعلم بدخر الما
أبو المعلاء الأسمى

ورب كرم تفتيه كزرة
ورب جواد يسهل كجوده
أبو نصر النحوى

وإني لا أكره من شيمتى
ولا أهدى لغيرك من قائل
ومن قصه رأيت كراما

وأشربها كفى مستعيب
وتحت الجهرلى سر كئيب
ركبه كما ثبت النعيب
ففى أثنائها الفرج القريب

أخذت بأقلامى على الماء أحرفا
مودنه طبعا فصارت تكلفا

بيع ثا العزى بعللى
شفت أو السمر الموالى
مشتري عزاء عمل
له لحايات الرجال

كما قد رأيت الشول فى أكرم الشجر
كما عمك الله السحاب عن المطر

ربارة حتى نالا منفعة
إد لم يكن منه فعل موه
فأله أضيقت بأن تقطعه

الصالح بن عباد

إذا أدناك سلطان فزده

ث السلطان إلا البحر عظماً

وقال آخر

إذا ما عصا كانت على كل حال

ومن يتدع ما ليس من حيز نفسه

أحمد بن سدار

ودلو يعود الماء والبر بعدما

فغات إلى أن رجع الماء عائداً

بح بدله من عهد النبوة

هب الدهر أرمي أعني صرعه

فمن لي بدمه لهدوء أي عصفت

وقال آخر

إن من السؤل لا عذر

ليس جهلاً به تخشعاً

أرض له من خضوعه

وقال آخر

إذا دبت في حال عسره

فلا تمن له أن يستبد تي

من تعصه و تعصه وراف

وقرب البحر محدود العواف

رب أعوجاً ملها من يهيمها

بدعه ويغلبه على النفس خيمها

عفت منه آبار وحمت مشاة

ولعن شطاه يموت صفاده

ونف الحسني من الحابس والأسر

ومن لي بمفت الحاس من عمرى

خفة صعبة على الأحرار

حرر ولكن سونق الأقدار

قارب ديباً غضاة الاعتذار

مواثيق ما في وده خال

وه يقن حال ينهم

أبو الطيب :

أرى كلنا يفتي الحياة لنفسه
حرب الجبين النفس أوره لبقا
وحب الشجاع نفس أوره الحربا
إلى أن رسا احسان هذا لدنيا
وقال أيضا :

إذ ساء فعل المرء ساءت ظونه
وعادي عبيبه يقول عدانه
وما كل هاو للجميل بفاعل
وحسره جه في لوري وجه محس
من يطلب الدنيا إدام بردها
وقال أيضا :

وذهب الشيء منعذب اليه
ولو لم يعمل إلا ذو محل
ولو خسر الحماط بغير عقل
وقال أيضا :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
والظلم من شتم النفوس فان يجد
ومن البلية عدل من الرعوى
ومن العداوة ما يسهل معه
وأخو الجهالة في العداوة يعم
فا عنة فلملة لا يظلم
عن جهاه وخطاب من لا يهم
ومن لصدقة ما يصر ورم

أبو اسحاق

ألم تعلمي أن المعنى يجعل الفنى
 فما رفع النفس لوصيفة كالنفس
 صاحب الكتاب في المعنى :
 ثم در المال كم من شامل
 يكسولاني من الرجل مهابة
 وتغارقو الافتار زور والعلی
 وقت غيره في المعنى :
 لابد للعامل من رآة
 واحد روى على كل ما
 وقال الصادق :
 ذهب الأولى كذا هم
 وإذا الأصول وهت فلا
 وقال أيضاً :
 دع الناس أوسسهم تركوا الحنا
 فليس كمال امرء بخير وحده
 إذا لم يكن في المرء شيء من الشر
 إذا أنت لم تعلم وعرفت السكر

«باب أبيات الامثال المفردة»

الله أنجح ما طلبت	والبر خير حقيقة الرجل
خضع الجاشوا صبراً رويدا	طرايا إذا توالى توالى
ولرب نائلة يفيق بها العنى	ذرعاً وعند الله منها المخرج
صاقت ولولم تضق لما انفرجت	والمرء مفتاح كل ميسور
هل الدهر إلا غمرة واجلاؤها	سريماً ولا ضيفة وفراجها
ان ربنا كفالك بالامس ما كا	ن سيكفيك في غد ما يكون
ولم أر كالمرءف أما مذاقه	خيو وأما وجهه خميل
واذا افقرت الى السخا لم تجد	دحراً يكون كصالح الأعمال
من يصنع الخير لا يمدم جواريه	لا يذهب العرف بين الله والناس
إذا أنت لم تعرض عن الجهل والحنأ	أصبت حليماً أو أصابك جاهل
وحذرت من أمر فرج بجاني	لم يكنى ولقيت مالم أحذر
وإذا حدثت من الأمور مفدراً	وهرت منه فمحوه تنوجه
والرزق يخطى باب عاقل قومه	ويست بوانا لباب الأحمق
كالصيد بحرمه الراى المحد وقد	رمى فيحرزه من ليس بالراى
لا تنكرى عطل الكرم من النوى	فالسب حزم من المسك العالى

لا تظن لي اخوة الخفا وانصر لي ذبيب ولا ر
 رب عر ابيه عده اما وجاهل غني غايه اسمع
 من رعب الناس وت همة وور بده خور
 اذ جمع امرا فده وده الى و لده مع
 ولا سكر في ارضي مة ودار غته من رده انوارع
 نبع من نده غرار نحد و لده العشي من غرار
 وده عده يوم اما ويوم نده عده لمر
 نمة اذ نحره مت نده وده روع نك صرما
 كك نده و لده راء و لده ينس اخر حياحا
 و لده امر وده راء كدي امر يكون غيره وهو راء
 و لده حساب عده و لده نحرها ايوم ص
 وده حره بده قوم و لده نغير حاه لده ب
 و لده نده عده و لده نده راء و لده ص
 و لده نده نده و لده نده نده نده
 ليت نده الد رعد نده نده
 و لده نده نده نده

متى أحوحت ذا كرم تخطي اللب سمص أخلاق التميم
 ولا تترك طول الحلة متى ف أدأ لصادقي حلا
 وإذا الذئاب استنعت لك سره حذر منها أن تعود دنيا
 تأتي على مواعيد الكرام فرما حلت من الإلحاح سمحا على الجهل
 وقد طوقت في الآف حتى رصيت من الغنيمة بالأياب
 وكان رحا أن تعود مملكا فصار رحا أن أعود مملكا
 لأنال لره عن خلائقه في وجه شاهد من الخمر
 ومها كره عند امرئ من خلفه ونحلها تخفى على الناس تعلم
 فاسكم وما يخون منه كذاب الشيب ليس لها حار
 ما كان في المصدع في أمركم فانه في السعد الجامع
 ونجلدي للشمتين أربهم اني لرب الدهر لا أنضعف
 ولا خير فيمن لا يؤمن نفسه على ما بات الدهر حين تنوب
 ضاق معروف وأضح السعوف في غير أهله
 نفسك لم يا ملقيا بذره بين سباح أن حصد العنا
 أسد على وفي الحروب فامة وبداء تنفر من صبير الصافر
 إذا صوتت العصفور طار فزاده وليث حديا اللب عند أثره

وإذا حصم قسماً باعنا وقد نطمت فلتة ابن الأزور
كالكلب ان جاء لمدمك نصصة و... شبعاً يابح من الأشتر
فضى الله في بعض المكاره لافى يرشد وفي بعض لوى ما يحاذر
وبما حفر النقى وهو للحير كاره
وقد يحزن المرء من قوت ما تكون السلامة في فونه

من أمارات مفلس أن راه موجفا في اقتضاء دين قديم
إذا ضمنت أول كل أمر أنت أنجزه إلا التواء
كم فرصة تركت فصار غصة تشجى بطول تلهف وتندم
نعدو الذئاب على من لا كلاب له ويتو مرضى المستنفر الحاي
ترام يغمزون من ستركوا ويحتملون من صدق الصاما
منى يجمع الغلب ما كى وصار ما وأنفاً حياً نجتنبك المظالم
تفرقت الطيلاء على خراش فما بدرى خرش ما يصيد
وعين الرضى عن كل عيب كليلة والكن عين السخط تبه السوايا
والمرء يعمى عن من يحب فان قصر عن بعض ما به ابصر
ما قام عمرو في الولا به وثنا حى قعد
في نته بولاية وبعمله يعدو البريد

أكرم نبي بطون فسيم إن أكرموا و دو مر الاكراه
 أهراماً نكرم عليها ونا أخو مصر من مسها هو ان
 في النهر في فستهم من لالرك أو له
 وفي اشتر بجدة حيس لا نيك إمران
 محمد بن لشعير يدا ره وادس ن رأى حه نهم
 وامي اعراب لدر في اكل نبيده وصادد ساهر ن في صبا نهم
 وصت ن عن حالي أي معنى شئت لا بيت مرة من سماحيه
 ولولا كفة اباد بين حولي على اخوهم لست نسي
 أرى حبل الرمد وبيض حر وبوشك أن يكون له ضرر
 أرى حذاء إن شء بقو رائص عليه فادر قبل أن يشي الخدع
 وبي د أدعوك عند مله كداعية بين اقبور نديها
 وبي واعدادي لدهري محمد كائنس إنقاء باز سافخ
 والحدير نمر عند كرمه كات حير من الرمد سار
 طلبت لك الكثير ورددت ملة وقد محسر الانسان في السبع
 ليس اعطه من الكثير حاجة حتى عود ومالك ماله
 يتا تعرف لواساه في الشدة لاجين برخص الأمار

احون ممدق . رأوك نفعه واذا افقرت هوى يود من وى
 رى . أن يحظر ما يرى هذا استمع صوتي انفع
 ريت الشامة عند المفا وهايك في اله . و القم
 أناء بصران . هذا كلوا نى وها حشرت ودهى
 إن الدين نروهم اخواسكم يشى غيل فلوهم . ن تصرعوا
 فلما أظهر التودد منها وها مسكم كحر التوسى
 والذل يظهر في الدليل مودة ونود منه لمن يود لأروم
 اذا مضيت لذن لذن . يكن فضاء ولكردك عزم على عزم
 لو تغير الماء حلقى شرق كنت كالفصان لاسه غنصارى
 كنت من كرتى أفر اليهم فهم كرتى . فأين الفراد
 كل هينا ذلك ورد الـمظم ولكردى لاسه حين نغرا
 ولا تحسد الكلب أكل المظام فى وقت يحراجه ورحمه
 اد اعتد لى خوض لىبا وهون ما نمر به لوجوه
 ومرد الذى رضى سعيده كاه كى المره بىلا أن مد معايه
 من عاش تحقت لأيام حديه وحده شدد الـمظم والبصر
 ولا تبو صروف الدهر انسانا على حال

لقد أفرج مـ شـ تمدين وما أفرج ؟
 وما أفرج خي في حده د ما عذر سقط لمع
 وقد تخرج الخاص ما أم ملك كرم من رب بيت صنين
 لا رت في الله أهله ومكرم بين لاسعة مخرج
 قد يدرك الشرف التي ورداؤه حق وحيت قمعه مرفوع
 ولا من رب ممر فدار بالسكان
 سبكه ونحو به لحينا ف الكبر عشت الحديد
 لا نخرج درهما جمعها نحو مريت في لعمري
 لا شكر لك ممره هشت به إن اهن ملك يا مروف ممره
 ما كان أخرج ذا الكمال إلى عيب يوفيه من العين
 أولى لا مؤثر لضعفة وفساد أمر بدوه أبو عباد
 وأمر بدوه صبح فحق سرعة بدوه
 ولا تكل أنت لسي لعيبه وبت بدمان لسي وصاحبه
 كاند ، تديق من نهر لسانه اذا ان أدركت الله كست تطلب
 ادا ما في أرض موه بر كيه وسرت في مـ ومن أهلها بد
 ولا أود أرض لا تشد هـ سوس ادا ما عني سورد الغضب

في سمة خافقين مضطرب وفي بلاد من أضم
 شر البلاد مكان لا صديق به وشره يكسب الناس ما لهم
 من حلقت حلية جبار له فليدرك له على حليته
 لا ير البعل إلا لصاح السور وماره
 ما أثبت الناس في أرواقهم ذاك عشب وهدى غرق
 لسان ما بيني وبين ابن خلد أمية في الرزق الذي الله يعطى
 إن من الحلم ذلات عارقه والحد عن قدره فضل من الكرم
 وءنت عن أنواه ولو ابني كنت الفقير بزي أنوي
 كفي حرمان الجود مفر عيشه ولا معروف عند محيل
 إذا كان من نطلي فقيراً ودو المي تحيلاً من ذا يستهون على الدهر
 وغير نبي بأمر الناس ناس طبعه بأور واطمأ من ريس
 وصف الكارم وهو فيها زاهد وأرد الجليل فيه غير نقاص^(١)
 وفرك الحاديات الحيا ن ويسمى بها الشعب المظلم
 ومنعصم محير من يتنا ولو وثقه الحرب به يترام
 ولم تترك لزيد مشفق غداً عن الضمير لرت

(١) كذا في الأصل . وفي النسخة الأخرى : غداً

ان التباعـد لا يـضـيـر اذا تقـدـرت اقلـوب

وان يقهر وفي حين غابت عثيري من عجب الأنام أن يقهر وامثلي

لو أن في قلبي كقدر قلامة شوق لزلتلك أو أثلت رسائلي

نحقق مع لحي إمام لقيتم وكن عافلا إمام لقيت أعا عقل

إن حثت أرسا أهاب كلهم عور فقمض عيبك الو حده

لتقرعن على السن من ندم اد كرت يوم نقص أخلاق

بدا ترحلت عن يوم وقد دبرو لآ تفد رفهم ولرا حلون هم

وفي الناس رثت حيلك وصل وفي لارض عن دار اقل متحول

لا أنفيسك بعد الموت نندني وفي حبابي مازودتني رادي

ترك الزمارة وهي ممكة وأثك من مصر على جل

وما بقيا على ركبتي ولكن ختما صر النبلي

اليوم حاتم الك ومع بدعي الغيب لساعة لأوصاب

إذا رل حبال مريمي لتون فلا تـأـوما من قوة أن نجدها

واحل الأذى رة حني عدا تظون به الاجسام

وشبه ما لا تشبه النفس تعجيل الفراق

ليس من مات فاستراح تمت
في موت من أمة الدلة راحة
لا أعد لأعد أعدما ولكن
قد من قد درته الاعدام

قد يخطيء المغتر غرته
رب غريب ناصح الحبيب
بصحة وعلج وعشوا فاعجوا
الارب نصح يغلق الباب دونه
لا يفرنك عيش ساكن
قديم القى صحيفه كيردى
وما يوجع الحرمان من كف حازم
إنا لى زمن ترك الفيض به
قل من خيركم نعتى ولكن
وصيغته فدا أمت فرسه
فك . فخر عليك كفاحر
وبرا ناشفت العمل
غريب للسيد شعا وعارا
وانت أب منهم لعب
وأمرى نعتى ربه ان
وعش لى خف السرر قرب
قد بواقى بالنياب سحر
ولقد باب آتيا مسرور
كما يوجع الحرمان من كف وارق
من أكثر الناس احسن وحن
أنا من شرهم كثير لعتيب
فتات كذلك قدرة الضعفاء
معتب من نعتى مثل معتب

تفعلني يجلباب لها حراً وجهها	ونبدي أسبهد الحياء مخالف
مستحيل المعنى يُصلي لي الحـ	ش وبخرا في جسد المخراب
والمرء ما شغلته فرصة لذة	س العواقب من الحدثان
وب لذة ساعة	قد ورثت حرماً طويلاً
كل شيء اذا انتهى توامى	وانقاص لدور عند الدم
أبلغ ما يطلب الساجد	جميع بعد استعق لزل
ألم يوم واحد من أسفه	بصالح آياتي وحسن بلائي
ون يكر العمل لدرسه جداً	فأفعاله اللاتي سرور ألوف
لا تكسح الشول بعباده	أنك لا تدري من الناسج
ليس من سكر له	مخلة بحرم الرطب
وما منع من قدمات بلا من صاده	اذا ما جاء اليوم صل انهما رها
رأيت احسن تكره بها	وتطلب كل ممتنع عليها
لولا ضواد اصيد بك لده	وضاردي لي بالوصال قليلا
حرق صفا حتى دأ فيل ساق	نذاركه عرق اللثام فيلدا
وأدركنه خالاته نخلته	ألا عرق سوء لاد مدرك

اد رام لحق حاده خلاقه الى الطع اللثم
 وأسرع مفعول فعلا نغيراً تكلف شيء في طبامك صده
 ومما يقتل الشراء مما عداود من يقل عن لحناء
 دنت الامهه من وصيع وزنه الشيه من قوم
 رب يوم يحكى منه فلما صر في غير تكيت عبه
 وما صر يوم ارحى به راحة فخره ان لا يكبر على امس
 اتى الزمان ذوه في شمتنه فسر وأنبه على لهرم
 وريك شتاب معنى لاياله د مات من أم له مثل حاله
 قد كنت من حبه على نه حتى دنتك دهم خصمى
 والمرو لا يرضى اسحاح له يوماً د كان حده لعدنى
 بحب عير وأكون الدى يرضى من العير قرنين
 ولست كن رضى ما غير دى ودمج رأس الدث والذئب آكله
 دا ال لم يعمل الا بخبره فبر ملاد ان مالك وانحر
 أنت للمال اذا أمسكه فاذا أفقته فالمال لك
 ومن ينطق ال دى جمع ماله بحافه عمر ولد فعل الفقر
 وألذ ما أهواه والموت دونه كشرى سم في إياه مفضن

فلا شعل عندنا نعدداً وقتاً ردت لآمالنا فصل الشعل
وأنت كمثل لخور تدع حيرة صحيحاً معنى حيرة حين يكسر
فلله محفر نثر الردى هى لرجلك مراقبها
ومن يحتفر في الشر نثر الغيرة بيت هو فيها لاشالة وقع
ولما سل منه سروراً رأينا فيهم كل اسرور
وأفصا من بل لوزارفة نى حبه ربه مصرع الورداء
ودعقوا مرة فكل قبيلة وبها أمير المؤمنين ومسر
لا تحل اسروده ولا بد مع من بين اثنين
عصيت عودى وشفيت نفسى وقد نعى لده الارباب
وسعدت مرة واحدة انما احز من لا يستبد
أريد رجوا بحوكه بصدى دارمه ذنن على ثقل
وأونة مشق لمير د الى أهله من أعظم الحدا
ما آب مر آب مصر محنة من ماله للبحر تحب
قد يدرك اسنى حص حاحه وقد يكون مع الله تعمل للدلل
أردب حرارى وعندت مسرى وقد يحس من حيث لا يدري

دب أمر أباك لا تحمد العما	ل فيه وتحمد الأفعالا
ومطروقة عينه عن عيبه	فإن بان عيب من أخيه تبصرا
ما بال عينك لا ترى أقدمها	ورى أخفى من أمس نحوى
ومن جهت به قدره	ير غير به ملا
فلا يمد لله الشباب وقوا	د ما صوما صوبه سوب
اد ما أهان امرؤ به	فلا أكرم شه من بكرمه
ما كنت إلا كاهم منت	د إلى أكله اطرار
ألا مثل لله السرورده	نكاف أعلا خلق أدنى الخلاق
غير اختيار فبت ركة	والجوع يرضى الأسود بالجيف
كهمود نحى أكل ميت	فلما اضطر عاد إليه شد
فعدما به بعد شيئا	وما كان له أفت
إذا كنت في أرض حاوات ركةا	فدعه ومها ان رحمت معاد
ما جل ما خولنى	ل من كرمه
وما مرل الدت ندى نمرل	اد ما نحل عده وأ كرم
اد صبح ميت	وكل له فوق سب وب
حزانا الآله	ولكن جاء فى الرمن لأخير

اساءة دهر ذكرت حسن منه الى ولولا شره ما تعرف اشهد
 والحادثات وان اصبحت نوب هو الذي اذك كيف يعيها
 وليست مرحة لاوت بلا موقوف على روح لوداع
 انت تارها بعباسا وظروا بعدا الى لا ير
 اخلق بنى الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرح للأبواب ان يلها
 واني لأدري ان في الصبر راحة والسكر يشار على سمر من عمري
 اذا لناع استغنى لك الحمد لله ويبا ليس بجحاً فقد وجب شكر
 وعنى ان انسى منسى على امره محتاج
 اذا روم المولى بخدمة عنده نعى له ديو ساء يكن دس
 وقال السهي للشمس انت خفية وقال لدجى للصبح لوبك سائل
 حسن لرجل بحسنه وغرمه لعلوهم في المعالي لا يطوهم
 وما الحسن في وجه الفتى شرده دس بكر في فعله والخلق
 ما كنت حيث شفى فابت من قبل الشفيع
 والله في التحرير محتاج الى ان لا تعس عهل معتوه
 انت ابشدة والهي معاً يارب عاتك من امرس
 والله اعني من مع اب شرده يارب من دهب

قد يسمع الله باليلوى ، إن عظمت ويسئى الله بعض القوم بالنعم
 عن المرء لا تسأل وسأل عن قربته فان القرن بالتقرون مفقد
 من ذا الذى يخفى عليه ما ظرت الى قربته
 ولا تعدر فى الاساءة فيه لثم لرحال من يسىء فيعدر
 أي عذر لمفسد إنما يمد رغبها يكون منه الجهول
 ترجو لوليد وقد أعياك والده وما رحوت بعد الوالد الولد
 اد لم يكن عون من الله للفتى ما كنت ما يحنى عليه الجهاده
 وظلم ذم القربى أشد مضامة على الحر من وقع الحسام المهند
 ولم تزل قلة الانصاف قاضية بين الرحال ولو كانوا دون رحم
 لا أبلى أثبت ما الحزن بين أم لحائى تظهر غيب لثم
 ترجو عداء وغدير الحكمة فى الحى لا يدرون ما تدم
 تريدن أن أرضى وأنت بخلة ومن ذا الذى رضى لا خلا بالخل
 ولست ننظر الى جانب الغنى إذا كانت العليا فى جانب الفقر
 وإذا الخيب أنى يدب وخذ جاءت محاسنه بالف شعاع
 لا تهتئ بعد إكرامك لى فشدد عادة منبره

قن لي بالعين الى كذبة مرة الى سهاؤ . لع الأهر ظر
 رأيت حيلة الرء رخص قدرة ول ماتت أعينه من الطوائف
 وحلاوة الدنيا لجهاها ومرارة لسان من عقلا
 وأنت امرؤ ما خفت اميرنا حيثك لا رضى وموتك ودمع
 واقعه لودويت سينك مر دى لا ورق لود السرخ ونمرا
 سميد لدار خير من أه ولاب الار خير من سميد
 وعش حدير منهم ولكك حير من عش
 وما شئ تقبل وهو حفة على لأدوم من ارجس
 من صفة در عى نسه كيف أرحس حسن اعنانه
 تقول سبغى لو أثت بدمنا وه دار أنى للعبه أنوف
 فاد الزمان كسك حلة معدم فالمس لها حال النور وتغرب
 فبك فيها حدام الأموا ول لانت أن يابوا
 اخر حر وان حدت عنه دما لرمس
 وصا شئ اربوب حر حدا بم حدا ابر و يوت يافوت
 وه حدها نخس بها يا نصير مرم

أسأتُ إذ أحسنتُ غنى بكم — والحزم موه الظن بالناس
 ما نبالي إذا ضيت سلبا — من نولت به صروف الليالي
 وانت شريك الدثب في أكل شاته — وإن ونب الراعى وثبت مع الراعى
 شكوتُ وما الشكوى لثلى عادة — ولكن تقيض العين عند متلائها
 وإذا بدا سر اليب فانه — لم يد الا ولقى مطلوب
 والعمر مثل الكأس ير — سب في أواخره القدى
 ولا يموت شعاع موت عافية — في الحرب تذهب نفس المارس البطل
 ومن الحزامة لو تكون حزامة — ألا يؤخر من به يتقدم
 وفي للصمت ستر للمبى واعا — صفيحة لب المرء أن يتكلما
 إن من نك من قيلم فلا — تنكر يوما صلاه من قمود
 جربت في نفسك سافا — أحسدت تحريكك للسم
 قل من يتقاد لله — ق ومن يصفى إليه
 يأتى الغنى إلا اتباع الهوى — ومهج الحق له واضح (١)
 ومنى أدعها لكأس من الم — أنتى نصحة من ريب

(١) في الاصل : أوسع ولعطة وأصح عن النسخة الثانية وملها في نظم بلاك.

وإذا السكرم تقطعت أسبابه — لم يبق إلا محل كرم

وما الناس إلا الرق منه مصاحف — ومنه باعاق القيان طبول (١)

مثل خلعت على الزمان رداؤه — عوز الدرهم آفة لاجواد

وكل أدى فصبور عليه — وليس على قربن السوء صبر
ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى — عدواً له ما من صدقته يد

كتب القتل والقتال علينا — وعلى العنيت جر الذبول

لم يخلق الله مسحوا نائله — ما يال سحنك إلا قال مظلوم

رأوه فازدروه وهو خرق — وينفع أهله الرجال للدم

لأنحرف شيبا — كم ساق خيرا شيب

ما استقامت فتاة رأبي إلا — بعد ما عوَّح الزمان فتاني

فيا موقدا ماراً لفرك ضوءها — ويا حاطباً في حبل غيرك نخطب

وما ينفع المرموس عمران قبره — إذا كان فيه جمه ينهدم (٢)

(١) الرق : بالفتح المجد يكتب فيه والكسر له قلبة فيه . والقيان : واحدة

قية وهي الأمة البيضاء هكذا قيده ابن السكيت ممية كانت أو غير ممية

(٢) الرمس القبر والرموس : المقبور .

يذمون ديا لا يعبون درّها ولم أر كانديا بدم ومحد (١)

لست بالناسك المشعر نوبه ولا لماحن الخبيص الوفا
وفقه منى جانب لا أضيئه وللهوى منى والطالة حانب

انما يدخر الماء ل لحاحات الرحال

انما تدخر الدموع لوقت الشدائد

ان من جرب الأمور فلن يلدغ من حمر حبة مرين

لو كما تنقص تزداد اذا نلت السماء

لو كما نجمل تدرى كنت لله نيا

ومن ذا الذى فى عاية ليس نفسه لى عاية أخرى سواها تطعم

إن سر أيسان عند زماير لمضاع كالماء فى الغربال



(١) الب: أن ترد لابل الماء يوما وتدعه يوما و (لا يعبون) من قولهم:

لا يشنا عطاؤه أى لا يأتينا يوما دون يوم بل يأتينا كل يوم والدر: لاس تسمية
بالصغر.

باب أعجاز الايات

من أحسن الظن بالرحمن - يحب	إذا الله سنى حبل عقيد تيسرا
فبيد العسر إذ دارب ميسر	وأضيق الأمر دنا إلى مرج
ما أشبه الليلة بالبارحة	يدنشح وأخرى منه تأسوني
وينطق بالموءاء من كان معوراً (١)	وكل إناء بالذى فيه يضح
كدافئة وعد حلم الاديم (٢)	وجادت بوصل حين لا يبع الوصل
قد ادفع القاره من رانها (٣)	عند الشد يد هب الاحقاد
وما كل عام روضة وعذر	ما يبق جمد مثلها ممد احتتم
عند الخنازير تنفق العذرة	متى يلتق الميت والغاسل

(١) الموراء: الكلمة فبيحة

(٢) لاديم: لحد يدوي و (حلم الاديم) ادعد.

(٣) في لاص (امارة) وهو علط وعد الشطر مثل مشهور وثناء فبيحة
ومعصل و... ينسب ما طوبى بن حريجه ومما علق في ايامه وفي جمع
الامثال انما قيل (مما علق من ايامها) في حرب امت بين قيس وبن بكر
من عد مناف بن كناه وكاتب ما مع قريه ومما علق في ايامه منى العريفا
ومما لا حروب قبل قد تسبهم هؤلاء في ساء وفي مدي هو شهم
وصاعم.

هدايا مقل في مكتر	واللهسا كين ايضا بالدي ولم
ولم يمد في لمدرا الذي حلا	ان ورد له ثاء ان كيس
سحابة صيف عن قيل تقشع	وصرب نقاشا) بعدا كست ناريا
الصدق يسي عمد لا لوعيد	أوسعهم سدا وراحو الان
أشد عيوب المرء جيل عيوبه	ومن دنا بار سمة من جهل
ان لورق عدا من فصل لورد	أرمي في ايلة اوس
شبه كست حبيب الحبا ١٢	على عمرها بحر الحيا
يكفيت ما نك الحلا	وحب من عى ش - وري
كل الحدا محمد الحاف لوف	موال الدهر عشت تعير ليلى
خير قيل وضعت هسي	لمرء يشرق بالزال البارد
من لك يوما حبيب كاه	مضى لغير الصاحب الهدا
شده على لاس من يموذ	ثم اعترفت به فصرقت هدا
بحسب حقه وهي نكس	ربا حره وهو خذق
دانه نجد دنا عليها تحت	شخنة عرفها من حرم

(١) العاث : من الظير ملا يصيد ولا يرعب في صده لأنه لا يوقل حكا في

المصاح عن دهرى

(٢) حيك من نصية المرق غشاء و غشاء : حيل لريق يحسى .

وانتل مشبه ذكره محشرى في لاس

وثاني طباع على الناقل
متى يأتي غياث من موت
قبل الزمان عملاً الكائن
إذا قطعنا علماً ماذا
يكفيك مما لا يرى من عيون
مو عيد عروق احده شرب
بوكل ما أدنى ون جلا ما نصي
من زرع اشوك لا يحمده تعباً
والبدل الرطب في أوصاه حطب
وصي المتجني عانة ليس ركب
وبه الود من العتاب
اب ليد حدة وحل هدير

نتمتع لعدت أنت تنفقا
ومنفعة الموت قبل المطب
سقط العتب، به على مر حال (١)
د عاب منها كوك ذبح كوك
في دامة الشمس من نفيها عمر رحل
أما الفنى وأموالى الما ليس
ليس عليك نسجه فاسحب وجهر
ليس يخفى إلا الذى لا يكون
عنقت معاقب وصر الأجنحة (٢)
لا ناقة لي في هذا ولا جلا
وتركي للعتاب من العتاب
نكبه امير من جاهر المرس

(١) الـ ...
له ...

(٢) ...
وموط ...
اشد ...
عك ...
... لا ...

ادأشت ان يزد دجا هر دعا
 ولب تاو غسل منسه التواء
 وفي طول المعاشرة الثقلى
 إن الدباب على الماذى وقاء (١)
 شغل الحلى أهله أن يعاروا
 ان المسب للعاني هو الجاني
 ومن شرح لئس ما يجل
 كبتنى انصيد في رربة الأسد
 وارب مره برره على خلق محض
 ويقبح سوء النسي في لأعين الرمد
 ولدرهم الرطب لا ضيعة
 بن معارو في أهل لبي دم
 ويشرب ماء وهو غير رلا
 من لعة نر شمش كحان
 دكرتنى لطمس وكث ناس
 أسير في نقص امرئيه شانه
 وقد لفضحت ويدر هو حرس
 ولو لم تغب شمس الهار ملت
 وتقت حتى آن لى أن أخفقا
 يراك اعنى ماسمي يا جاره
 والمشرى المذب كثير الزحام
 لعل له عفر وأنت تلوم
 أشد الشدائد ما يضحك
 أحن عيب لدى أحنى على لبد
 وارب مستحق ما ليس بالحسن
 وآفة التبر ضعف منتقده
 ولدر يقطع جفاء الخالب
 وأبدي الندى في الصالحين فروض
 وشر لراد ما عاب الخبيص (٢)
 سيد داوى والطبيب مريض
 ليت الشكى كان بالمواد
 وحسن داء أن تصح ونسما
 وعند لى يحصر المتصل
 وقد نوح متان وانما موجع

(١) ادى لعل لئس أو حرس (٢) حان

حلف لعمرى من يزد عور (١) فلا تدر ولا لمعطب
 ان ابعث بزيك لسمير والمالك بعد ابي ليلى لمن غلبا
 فضحك في غير و ن الضحك والضحك في غير حينه صفه
 ولكه صحت كايكاه فما الكرخ الدنيا ولا سمير
 وفي علق الحن الحنل ورب جواب في السكوت بايع
 لانر بلا لسلام قد نما ان كست ربح فقد لاقت عبرا
 رب اح لي ل نلده امي التي اياه بذاك الكسب يكتسب
 لا تعدون من كل سوء جروا هل تله الذئبة الا دثبا
 والبس يعمون احبانا عن سمير ويكتسى المود بعد اليبس بالورق
 من عرو من سمير من سمير يمكن دثبا كل
 ان بعد لرق فقه اليه وكف برحمن من ايدت له
 ومن سمير ليزد لغير جرح وتقرّب لاحلام غير قرب
 تذكر الناس وانت ناسي لكل حاء موطن هو حمله
 والجهل من قلب الحكيم نصيب وما عاوي محمل عب (٢)

(١) هدد في الأصل وتحمه (بدل سمير من يزد عور) مثل نصرت
 للعدو. يخلف بعد. من سمير وهو مخربيت منه منه من سمير لعل منه انسه من
 مسلم واول حرسه من يزد عور (٢) فاق سمير سمير (٢) ابدع
 (٢) كذا في الأصل وصححه عن اسماء ولا يصحح منه

جسم اليقال واحلام العصافير وعلى الكرم لضيغه الجهد
هان على الاملس مالاي الدّر (١) من نامة لشعر عن قد سر
بكل جبل مخنق الشئ إن الشقاء على الاشقين مصبوب
ورحى شماء اسم والماء قتل و قد مات الاحسام من
ما كنت اهل موثوق به حاد اسأت بناعونا وأحسنيت باديا
ما طاز بالراحة الا من رضى لهم وحال الفواني والصباية لى
خود ترف الى خصية مقعد تفور من نصف حوصه قدوى
روحو الغنى من بلاء فمنا مارشعا لا تفعل الخير ولا تنويه
حصدع ر الى المسدالى تفرج (٢) ما كل ماشية بالرحل شمال (٣)
أوب وتبدو فرصة فأعود وهل يصلح العطار ما أقصد الدهر
أعنى بدلس نفسه فى المورد ان الجواد يرى فى ماله سبلا
انظر الى وجهك ثم اعتق أصب الذى سماك أم جميل
جهد البلاء تبعض ودى وي مصعب الاسن من لا يلائمه
لحبوها بمشي ومكروها يمدو ولا تحس الكاك لا هربا
أذل الحرم أعناق الرجال وفى القمع لمدى للرقب
ما طاب عذب شبه أجح قد كنت أحسب انى قد ملأنى

(١) الاملس : الصحيح الظهر والمذرة قرحة الدابة قاله فى القاموس
ود كر مثل وقب يحرب فى سوء اهتمام الرجل بشأه
(٢) كد فى مسحين (٣) شمال : القدم المرمية

لا تأخذوا منا ولا تعطونا
 وكيف يمتلأ نور من هو أعور
 ومن يحزن لأمواته ينق من الأرض
 وأياش روح من عذاب الكاذب
 لا يعجز اقنوم د قماره
 ويبت العلى يهدى له وبزار
 وعند الصراره آتى لكثيفا
 ورب دى ذب تلقاه فى سماء
 والنجم لا يحصى إن كلك عوى
 من هوّن أصمّ عليه هدا
 إن جلود عنه قوارة
 وعيب من أحييت مستور
 ولعل ما نوجو يكون قريبا
 ولكن حد الشر بالشر أحزم
 ههنا تقرب فى حد حد رد
 وأعرضت عنه وهو د مقصده
 ومنه من هو هب فى الرياح
 إذا نى به من محوّل
 من من لاهر أن من مامه
 لا أمر ما سود من بود
 كراد فى ذب جهول عدوه
 وإن رجع اولى حين استم
 وشمر من النحل لموعيد والمضن
 ونش الرغوة لى الصريح
 قد رجع خلق لى نصابه
 ويأتى لأخبار من برود
 كمن بقى نوب ذ عرص دس
 وأين الغيا من يد المسكون
 هوّن عيب ولا نواع شفق
 د الما من بن دره شما
 د رر دشر د يحيى تدج
 عسى مد بين يكون
 لا رى د عير حديد
 والشمس كبر عن حتى و
 وكل حير عده بن عسده
 د نوى لا أنه لا من
 ادا ساقى ماد نمد و
 على قدر د اهل بنى قوته

ولا يأمن الأيام إلا مظلي
والدهر يبلى حدة جدد
والدهر يعقب صاحبا مسدد
وذو العلم مأخوذ بما جرحه
وقد يسود غير السيد لال
وكل عي في العيون حيل
ومن ذا لدى يعطى الكمال فيكمل
وعش نفس بعد نفسي أقاس
وكل امرئ يجزى ما كان ساعيا
ألا كل ما عرف به ليس من
القول يبعد ما لا تند لأر
لأرب أحب عايت تقين
وأوقال مرود من دعو شكر
ليس شعرب مثل من داعم
فقد يصح موت أمم الـ
وليس لرحل خطه له حاد
ليس ذو من غير الحق عن
ومر بعد لاجل من داند
وال غدا من سره ويرب

والدهر ليس بمعقب من مخزع
وكل حديد بالحديد نحاق
وسعد حسو ليالي يحدث السكر
كاثور يعرب لما عافى الفقر
وه أر مثل المال أرفع للتدل
وما المرونة لا كنز المال
مثل النعمة لا طير ولا جمل
كل امرئ في شانه ساع
عش عمر نوح وايا فتعزل
أحسن شيء به العن عرب
مخرج ناس كرح أيد
رب عيش أحب منه الحام
ولكن ما دالك بأعصام
وما حهل شيئا كرهوا
وكف بوقى صهر ما أنت ركة
حده بعض شر أهول من بعض
ولو سكتوا أنت عليك الحفص
له عد بيدى مستظر أمر
و كبر ممثلة ليس المعمر

وما كل من أوليه نعمة شكر	انكل رمن دوله ورحل
هذا بذاك ولا عتب على الزمن	فبب نحبوب ورد الالطط
قلوب لاندى في جوم الاصدق	وهل حرع محدد على صجزعا
ولا برد عثيث انساب حرن	مصف من ومصيد من
ونره مباح مفيد متد	يبلون من عرصى ولولالك مادلوا
وما لخرح د ارف ك	وما لا راء العين لا يوح ان يا
وفي دوى أحشى لعد وسرا	هلارض من ربة الناس من رحل
ماغتن المصون مثل عتب	لاعلم لى انى يصى نعتى عدائى
والزرع ما محمد لا مزرع	وليس لعظم هاشمه الله جار
ويعرف فضل الشمس عند ممبها	والحر يصبر خوف العار للثار
دنة لذب عدا الاعتذار	والحر يصبر من بالحق بمقدار
وشى بعد عره هون	بكل مصعبه يوما ستحدر
كل مرقى محض في حبه	وكا حان بدنه الى شه
وكل عربى في اسون دليل	واذا القرب حناله فهو لميد

فصل المزدوج

لله أسرار من التدبير
 يارب من أسخطنا بجهده
 الحر يلحى وأعضا للعبد
 والكلب قد يحتمل الملامه
 يافارح الباب على عبد الصمد
 عند الصباح بحمد لقوم السرى
 أين مفر الرء من أمر قدر
 حتى متى يهت ليت شعري
 قد صدق القائل ن البتلى
 لا تدم الفرصة في يوم لقد
 هي المقادير فلي أو قدر
 اليك ان حملنى من أضيق
 اذا عني بحق أمانة
 من يك المحض وليس محض
 ان اشيب والفرع وأخذ
 ما تطلع شمس ولا تميم
 الممدد في لوده عز

يحار فيها بصر البصير
 قد سربنا الله بغير حده
 وليس للملحق غير الرد
 مادام من حترتك في سلامه
 لا تفرح الباب فائتم أحد
 وتنحلي عنهم قياهاات الكرى
 هيات لا ينفعه طول الحذر
 سال ملك الين وليس بدري
 لا يمدد الدهر الطويل الأجل
 في كل يوم عارض من التكد
 ان كنت احطأت فاحصا فقدر
 ساءك ما سررك منى من خلق
 بحسب كائنه مقصده
 نخبث بعض وطيب بعض
 مقصده اذن في مقصده
 ألا لأمر شانه حبيب
 واصدق بعض الأمر حرر

خل من قل خيره لك في الناس غيره
كم نعم نعمته غير أنى عدته

نم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم وفلك في عاشر شهر شوال
من شهور سنة سبع وسبعين وثمانمائة
أحسن الله عاقبتها بمحمد وآله
لحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
وحسينا الله ونعم الوكيل







هذا الكتاب

كتاب « الادب » جمع من شمس خلافة مختار الأخص ، استقر
عند الملك الكاتب شاعر مشهور لمصرى ، المولود في المحرم سنة ٥٤٣ هـ ،
ولموت في سنة ٦٢٢ هـ قال في الوفيات ، بعد « شاء عليه » وله تواليف جمع
في أشياء صعبة دلت على حوده احتباره (قلب) ومما كتبه هذا وقد
قال في مقدمه وقد جمعت في كتابي هذا ما يفضل خواطر الصدية ، ويحد
الفرح الكنية ، ويبحث الألفاظ اللاعبة ، ويقود القلوب الخدعة ، وصنعت في
حمه أبواب (إلى أن قال) : وعنوانه بكتاب الآداب وأرجو أن يسير ذكره
مسرورة من أنف برسمه ، وشرف باسمه ، مزيل سوات الأيام ومزيل عثرات
نكرام وموضح مثل المعروف ، ومصحح أمل الملهوف ، (القاصي الأحسن
عبد الرحيم بن علي) وهو المعروف «عاصي العاقل ورير السطون صلاح
الدين لأبيوف رئيس لدولة الأيوبية

وباهيك بكتاب يعنى بانتقاء درره وعظمها في سبك التأليف مثل
من شمس الخلافة ويجعله تقدمه وصلة به وبين لقاصي العاقل من أطبق بذكر
قدرته على الكتابة عالم عصره

وكان من تمام التوفيق أن السحرة التي عثر عليها هي بخط العلامة أحمد
ابن عبد الرحمن بن عبد نكرام بن مكبة الدبلى الشافعى مؤلف « درر البحار
في مولد المختار » أتم كتابتها بخطه سنة ٨٧٧ هـ

وهذا على السيد / محمد أمين الخايعي رحمه الله وعمره وأسمكه
صلى حاته بتعسير بعض كلماته وتصحيحه بعد قراءته على من يعتمد عليه
في مثل ذلك

Presented to the
Library of Congress

21

Provided by the Library of Congress



**Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University**

NYU - SOBST



91142 02068 5346

BJ1291 .J325 1931

Klabb al-Adab